المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية



سلسلة تعليم اللغة العربية

دليل المعلم للكتب اللغوية

المستوى الرابع

١٤٢١هـ ٢٠٠٠م

أشرفت على طباعته ونشره الإدارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة

(ح) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

دليل المعلم للكتب اللغوية: المستوى الرابع/ إعداد مجموعة من الباحثين.- الرياض.

٢٩٧ ص، ٢١,٥ × ٢٨ سم. - (سلسلة تعليم اللغة العربية)

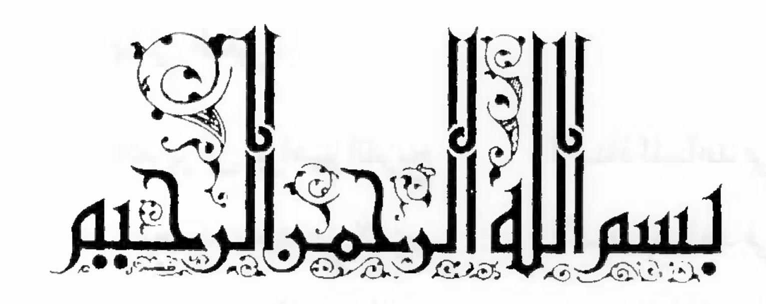
ردمك : ٨ - ٣٢٥- ٠٤- ٩٩٦٠

١ -اللغة العربية - تعليم (لغير الناطقين بها)　　أ - السلسلة

ديوي ٤١٨,٢٤　　٢١/٠٨٠٦

رقم الإيداع :٢١/٠٨٠٦

ردمك : ٨ - ٣٢٥- ٠٤- ٩٩٦٠



المشتركون في هذا الكتاب

الإشراف العام والمراجعة : د/ محمد بن إبراهيم الأحيدب   عميد المعهد

الإعداد والصياغة :

د/ أحمد مرغني عيسوي	الأستاذ المساعد في المعهد
عبد الباقي المبارك البشير	مدرس اللغة في المعهد

تقديم الدروس حسب ترتيبها في الدليل:

القراءة والأدب :	د. عبدالعزيز بن إبراهيم الفريح	الأستاذ المساعد في المعهد
التعبير :	د. عمر محمد سعيد عبدالعزيز	الأستاذ المساعد في المعهد
الكتابة :	أحمد عمر التيجاني	مدرس اللغة في المعهد
النحو والصرف :	د. أحمد مختار الشريف	الأستاذ المساعد في المعهد
البلاغة :	د. محمد بن سليمان الصيقل	الأستاذ المساعد في المعهد

المراجعون :

الدكتور حمد بن عبد الله المنصور	الأستاذ المشارك في المعهد
الأستاذ محمد بن سيار المحارب	الأستاذ المساعد في المعهد
الدكتور محب الدين أحمد أبو صالح	الأستاذ المساعد في المعهد

تقديم

بقلم معالي الدكتور / محمد بن سعد السالم

مدير الجامعة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد :-

فقد اهتمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باللغة العربية وآدابها، تدريساً لها ولعلومها في معاهدها وكلياتها، ونشراً للبحوث فيها، وتشجيعاً للمبدعين في فنونها.

ولم يقتصر هذا الاهتمام على أبناء العربية فقط، بل تجاوز ذلك إلى تعليمها لغير الناطقين بها؛ فأنشأت لتحقيق هذه الغاية معهد تعليم اللغة العربية بالرياض عام ١٤٠١هـ، ومعاهد في الخارج في كل من إندونيسيا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، وجيبوتي، وموريتانيا، ورأس الخيمة.

وتعليم لغة القرآن الكريم لغير الناطقين بها مسؤولية تعتز الجامعة بالمشاركة فيها وتحرص على أن تكون تجربتها في هذا المجال رائدة تليق بما تمتلكه الجامعة من مقومات النجاح، ونافعة لغير العرب في تعلّم هذه اللغة ونشرها في أنحاء العالم.

لذا بادر معهد تعليم اللغة العربية بالرياض بوضع منهج متكامل أُلفت على ضوئه سلسلة كتب للطالب، وأدلة للمعلم، ومعاجم لغويةلهذه الكتب.

وقد صدرت - بفضل الله - كتب الطالب، وعددها ثلاثون كتاباً.

وهاهي أدلة المعلم، والمعاجم تنضم إلى ماصدر لتكتمل هذه السلسلة التي أُعدت لتأخذ بيد المبتدئ في تعلم اللغة، وتوصله إلى مستوى يتيح له فهمها، والتحدث بها بطلاقة، والكتابة بها بمهارة، وتؤهله للالتحاق بالجامعات العربية بثقة، ولتسهم في الارتفاع بالمستوى العلمي والثقافي والتربوي لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

والجامعةإذ تقدم هذه السلسة تنطلق من رسالة المملكة العربية السعودية الهادفة إلى نشر الإسلام، والدعوة إليه، ونشر اللغة العربية وتعليمها في جميع أنحاء العالم.

فهذه السلسة هدية حكومة خادم الحرمين الشريفين - أمد الله في عمره على طاعته - إلى كل المدارس العربية والإسلامية. ولكل راغب في تعلُّم هذه اللغة العريقة.

وتأمل الجامعة أن يكون هذا الجهد نافعاً مباركاً. ويسرها أن تدعو المختصين في هذا المجال الحيوي إلى الانتفاع به، والإسهام في تقويمه؛ لتتحقق الفائدة منه على الوجه المطلوب.

أسال الله عز وجل أن يجزي ولاة أمرنا كل خير، وأن يحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير / عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز - يحفظهم الله - كما أساله أن يجزي العاملين في إعداد هذه السلسلة خير الجزاء، ولكل العاملين في هذا المجال شكري وتقديري. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب.

د. محمد بن سعد السالم

مُقدِّمَة

بقلم: د . محمد بن إبراهيم الأحيدب
عميد المعهد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

عندما أصبح معهد تعليم اللغة العربية وحدة أكاديمية من وحدات الجامعة وذلك عام ١٤٠١هـ بدت الحاجة ماسة لإعداد الكتاب المناسب، الذي يجمع بين العلوم الدينية واللغة العربية، ففكر في تأليف كُتُب للدارسين في المعهد وللدراسين المسلمين في أنحاء العالم.

ولتحقيق ذلك كان لابد من سلسلة مترابطة متدرجة متتابعة شاملة متكاملة، تقدم اللغة العربية للكبار، بصفتها لغة الدين والحياة والثقافة الإسلامية.

فاستعان المعهد بما أتيح له الاطلاع عليه من تجارب تعليم اللغة، ووضع المنهج في قالب خطة دراسية مرت عليها أربع سنين من التجريب والتقويم والتعديل حتى استقر توزيع الساعات فيها على قالب حدد عدد المواد ونوعها وعدد ساعات كل منها، وفي هذا القالب تم توصيف الكتب، ووضع مقرراتها التي تفي بالمحتوى المعرفي والمهاري لعناصر اللغة (الأصوات والمفردات والتراكيب)، ومهاراتها (الاستماع والقراءة والتعبير الشفوي والكتابي)، والمعلومات والمفهومات الدينية.

راعى المنهج تقديم اللغة العربية بصفتها بوابة لنشر الثقافة الإسلامية، فوزع المفهومات الإسلامية في ثنايا الكتب اللغوية، وركز على المعلومات والمفهومات الدينية في الكتب الدينية، لكي يكون الكتاب اللغوي كتابا في الثقافة الإسلامية، ويكون الكتاب الديني كتابا في تعليم اللغة العربية، واقتصر في الجانب الديني على الضروري مما يجب على المسلم معرفته من أمور دينه.

ووزَّع الكتب على أربعة مستويات (مراحل) كل مستوى فصل دراسي (١٧) أسبوعا، كل أسبوع (٢٥) ساعة، أي أربعة فصول دراسية مدتها سنتان دراسيتان في برنامج مكثف، ويمكن أن يُعَدَّ المستوى الأول والثاني مرحلة الأساس في تعلم اللغة،

والمستوى الثالث والرابع مرحلة التخصص التي يتوسع فيها الدارس في اللغة العربية والعلوم الدينية، إلى مستوى يمكنه من الدراسة في كليات الدراسة العربية في مجال الشريعة الإسلامية واللغة العربية .

وقد اتسمت كتب هذه السلسلة بأنها عمل فريق كبير من المتخصصين، ما بين معلم من المتمرسين في تعليم اللغة لغير الناطقين بها، وأستاذ جامعي من المتخصصين في تعليم اللغة نظريا وتطبيقيا، ومن المتخصصين في جوانب اللغة العربية أصولا، ونحوا وصرفا وأصواتا، ومعاجم وأدبا وبلاغة، ومن المتخصصين في جوانب الشريعة الإسلامية عقيدة وفقها وتفسيراً وحديثا، ومن المتخصصين في التربية وعلم النفس وطرق التدريس، ومن هنا فإنَّ هذا العمل "ثمرة نماذج اختصاصات متعددة" .

واتسمت بأنها شاملة تمسك بيدي الدارس المبتدئ الذي لا يعرف كلمة واحدة في اللغة العربيةحتى توصله إلى مستوى من الكفاية، يتيح له فهم اللغة، واستعمالها في الحياة اليومية والتحدث والكتابة بها بطلاقة، ويمكِّنه من مواصلة القراءة في الكتب العربية المؤلفة للعرب، بحيث لا يحتاج الدارس بعدها إلى الكتب المخصصة لغير الناطقين بالعربية .

واشتملت هذه السلسلة على أنواع من الكتب هي :

١ - الكتب المخصصة للطالب وعددها ثلاثة وثلاثون (٣٣) كتابا .

٢ - كراسات تدريب الخط وعددها أربع (٤) كراسات .

٣ - أدلة المعلم وعددها خمسة (٥) أدلة، دليل للمواد الدينية، وأربعة (٤) للمواد اللغوية : لكل مستوى دليل .

٤ - المعاجم : وهي ثمانية معاجم، أربعة للمستويات الأربعة، لكل مستوى معجم، ومعجم للغة العربية، ومعجم للعلوم الدينية، ومعجم عام للألفاظ (مرتب ترتيبا هجائيا)، ومعجم عام للمعاني (مرتب ترتيبا معنويا)، ونأمل أن يستفيد الباحثون والمعنيون في هذا الميدان منهما بالإضافة إلى استفادة المعلمين في معرفة رصيد الدارس اللغوي فائدتين :

الأولى: صنع معاجم، ثنائية باللغة العربية وواحدة من اللغات الشائعة في البلدان الإسلامية.

الثانية: تبسيط كتب عربية للقراءة الحرة، لتكوين مكتبة متخصصة لغير الناطقين بالعربية تتناسب مع رصيد الدارسين في كل مستوى.

وها نحن الآن؛ نقدم للدارسين وللمدرسين وللباحثين المعنيين بدراسة الألفاظ العربية، وصناعة معاجمها، ووضع مناهج لتأليف كتب دراسية لغير الناطقين بالعربية - معاجم الكلمات الخاصة بالمستوى الأول، والثاني، والثالث والرابع، وهي معاجم جديدة في حقل المعاجم المدرسية لغير الناطقين بالعربية. كما تقدم أدلة المعلم الخاصة بالمستويات: الثاني والثالث والرابع ودليل المواد الدينية وندعو الله سبحانه وتعالى أن يحقق منها الفائدة المرجوة.

« وأن يعين على إتمام ما تبقى من مصاحبات هذه السلسلة »، كما أعان على بدئها، ونشكر جميع الذين أعانوا على ظهورها من المسؤولين في الجامعة، ونخص بالذكر معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور / محمد بن سعد السالم الذي كان من ثقته ورعايته وتشجيعه - على كثرة أعبائه ومسؤولياته - مايدفع ويعين.

ونشكر الزملاء المشتركين العاملين في المعهد والجامعة وغيرها، الذين كان في صبرهم وتعاونهم ما أنجزها.

وندعو الله أن يجعل سعي الجميع خالصا لوجهه الكريم، مشمولا بقبوله، نافعا مفيدا للدارسين، والحمد لله رب العالمين.

د. محمد بن إبراهيم الأحيدب

هـذا الكتاب

أحد أدلة المعلم لكتب سلسلة تعليم اللغة العربية التي تهدف إلى إعداد الدارس المسلم غير الناطق بالعربية الحاصل على الشهادة الثانوية ليكتسب القدرة على الاتصال اللغوي السليم، ومتابعة دراسة العلوم الشرعية والعربية مع الطلاب العرب في الجامعات العربية.

وهذه السلسلة تعتمد ـ في جميع مستوياتها ـ الطريقة السمعية الشفوية مدخلاً لتقديم العناصر اللغوية، وذلك من خلال تقديم عدد من النصوص العربية التي تناسب الدارسين في كل مستوىً من مستوياتها الأربعة، ثم دراسة النَّص دراسة تحليلية، يعقبها استثمار مادة النَّص اللغوية فيما يتفق مع موضوع الدرس الذي سيق النَّص من أجله.

وهذا الدليل خاصٌّ بالكتب اللغويَّة في المستوى الرابع ، وهي سبعة كتب :

١ ـ كتاب القراءة .

٢ ـ كتاب التعبير.

٣ ـ كتاب الكتابة.

٤ ـ كتاب النحو.

٥ ـ كتاب الصرف .

٦ ـ كتاب الأدب.

٧ ـ كتاب البلاغة.

ويهدف دليل المعلم لهذا المستوى ـ كغيره من أدلة المستويات الثلاثة السابقة إلى :

ـ توضيح الطَّريقة التي تمَّ اتباعها في تأليف هذه الكتب، وبناء بعضها على بعض.

ـ تفصيل الأهداف العامة والخاصة التي يهدف كل كتاب من هذه الكتب إلى تحقيقها.

ـ الإشارة في هذا الدليل إلى الموضوعات التي قام عليها كلُّ كتاب من الناحية المعرفيَّة، وكذلك من الناحية اللغوية من حيث المفردات والتراكيب، ومن ناحية طريقة عرض القواعد اللغوية، واستنباطها في مجالاتها المتعددة.

ـ إرشاد المعلم إلى الطريقة المناسبة لعرض درسه، بتـقديم التوجيهات العامة التي تقوده إلى الأداء المفيد ؛ كما يقدِّم الدليل نموذجين عمليين لتدريس درسين من كل كتاب، يقوم بتقديمها بعض أساتـذة المعهد ممـن لهم خبـرةٌ في تدريس هذه ا لكـتب، حيث يعـرض كلُّ أستـاذ تجربته، ويـشرح الخطوات التـي يقوم بهـا في عرض درسه، ويذكـر ما يستـعمله مـن الوسائل المعـينة، ويبيِّـن كيف يتعـامل مع المفـردات الجديدة في كل درس ، ويوضـح طريقة إجـراء التدريبات ، ومـا يحقـقه كل تدريب منها من الأهداف، ويضع الإجابة النموذجية لكل تدريب.

وإذا كان هذا الدليل خاصًّا بـكتب المستوى الرابع اللغويَّة ، فإن للكتب الديـنيَّة دليلاً خاصا لجميع المستويات.

والله نسأل أن ينفع به ، وبالله التوفيق .

المشتركون

القسم الأول

التوجيهات العامة للكتب اللغوية

في المستوى الرابع

أولا : فكرة عامة عن الكتب اللغوية في المستوى الرابع :

تمثل كتب المستوى الرابع المرحلة الأخيرة في كتب سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهي مرحلة تعمل على إعداد الدارس وتأهيله للالتحاق بالجامعات العربية في مجال الدراسة الشرعية، والدراسات الخاصة باللغة العربية.

لهذا جاءت كتب هذه المرحلة أعمق في دراستها من المراحل الثلاث السابقة حتى يكتسب الدارس القدرة على الاستماع للمحاضرات وفهمها، والتعامل مع الكتب والمراجع الخاصة بالدراسات الشرعية والعربية.

وتعتمد هذه المرحلة في تحقيق هذا الهدف على تعزيز ما سبقت دراسته في المراحل الثلاث السابقة ، وعلى إضافة ما تتضمنه هذه الكتب من مادة علميّة متنوِّعة تقدّم الأسس والقواعد والأحكام التي ينبغي لطالب العلم الإلمام بها ليسهل عليه التعامل مع الكتب الشرعية والعربية.

لذلك بنيت المادة العلمية في هذه الكتب على نصوص أخذت من الكتب العربية، وتم عرضها ومناقشتها، واستنباط القواعد والآراء والأحكام منها بطريقة سهلة متدرجة ليسهل على الدارس بعد ذلك البحث والدراسة والاستنتاج.

كما تثري هذه المرحلة لدى الدارس القدرة على التعامل، والإفادة من وسائل الإعلام المختلفة، والاستجابة السريعة، والفهم لما يسمعه، أو يطلع عليه.

ونتحدث عن ذلك بالتفصيل فيما يأتي :

١ ـ تقوم المادة اللغوية في المستوى ا لرابع على أساسين :

الأول : حصيلة الدارس اللغوية التي قُدِّمت إليه في المستويات الثلاثة السابقة.

الثاني : هو ما يقدم للدارس من خلال الموضوعات التي تقدمها الكتب اللغوية السبعة في هذا المستوى ، إلى جانب ما تقدمه الكتب الدينيَّة.

٢ ـ تخلو التدريبات التي تتبع كل درس من دروس الكتب جميعها من الكلمات الجديدة بعد أن صارت حصيلة الدارس اللغوية تستوعب المفردات والتراكيب والنصوص التي تبنى عليها التدريبات اللازمة.

٣ ـ اتُّبِع نظام الوَحدة الزمنيَّة في بناء كتب المستوى الرابع ـ كما اتُّبِعَ ذلك في المستويات السابقة ـ فكل كتاب يشتمل على خمس عشرة وحدة، كل وحدة تدرس في أسبوع حسب الساعات الأسبوعية المقررة لكل مادَّة.

وقد خُصص في كل أسبوع ٣ ساعات للقراءة، و٣ ساعات للتعبير، وساعتان للكتابة، و٣ ساعات للنحو، وساعة واحدة للصرف ، و٣ ساعات للأدب، وساعتان للبلاغة.

وهذا التقسيم الذي يلتزم به المعهد مرتبط بخطته الدراسية، وليس ملزما للآخرين في المعاهد الأخرى. فقد يزيد عدد الأسابيع، أو عدد الساعات لكل وحدة أو يقل حسب قدرة الدارسين، وحسب الخطة الدراسية في تلك المعاهد.

٤ ـ قدمت الكلمات اللغوية الجديدة في كل وحدة من وحدات هذه الكتب السبعة بحساب دقيق يعتمد على طبيعة المادة وعلى الساعات الأسبوعية المقررة لها، وقد روعي في هذا المستوى أن مقرر البلاغة قد قُدِّم للدارسين لأول مرة بعد أن صار الدارس مهيأً لهذه الدراسة فقدمت مصطلحاته وكلماته الجديدة بالتدريج.

٥ ـ تعددت الروافد الأساسية لتقديم المفردات اللغوية في هذا المستوى. وظلت الكتب الثلاثة المقررة للكتابة والنحو والصرف تمثِّل الحد الأدنى من الكلمات اللغوية الجديدة في المستوى الرابع، لأن هذه الكتب تهتم ـ بصفة خاصَّة ـ بتقديم المصطلحات العلمية الخاصة بها، والصِّيغ الاشتقاقية المتنوعة، والتراكيب اللغوية الجديدة، وتحويل الصيغ إلى غيرها، وتحويل التراكيب إلى أنواع التراكيب الأخرى الممكنة.

٦ ـ بنيت الكتب اللغويَّة السبعة في هذا المستوى بناءً أفقيًا، فقد تمَّ بناء الوحدة الأولى في الكتب جميعاً بدءاً بكتاب القراءة ، فالتعبير، فالكتابة، فالنحو، فالصرف، فالأدب، والانتهاء بكتاب البلاغة. ثم بنيت باقي الوحدات في الكتب كلِّها على هذا النسق.

٧ ـ روعي في إعداد هذه الكتب وتأليفها، وفي تدريباتها ما رُوعي في باقي كتب السلسلة، فهي كتب خاصة بالراشدين من غير الناطقين بالعربية الحاصلين على الشهادة الثانوية الذين يرغبون في دراسة الشريعة الإسلامية والعلوم العربية في الجامعات العربية الإسلامية.

٨ ـ تقوم هذه الكتب على التكامل المنهجي فيما بينها وبين الكتب الدينية، ولهذا ترتبط جميعها في أهدافها العامة مع المحافظة على ما لكل منها من خصوصية، كما ترتبط ارتباطا وثيقا بالكتب الدينية، وذلك باستثمار بعض النصوص الدينية وبث الوعي الثقافي الإسلامي بوجه عام.

ثانياً : الأهداف العامة للكتب اللغوية السبعة في المستوى الرابع :

١ ـ مساعدة الدارسين على مرحلة مطالعة الكتب العربية، وسرعة فهمها واستيعاب أفكارها، والقدرة على المناقشة والاستدلال والاستنباط، والتعبير عن المعاني والأفكار بأسلوب سليم.

٢ ـ مساعدة الدارسين على استخلاص الأفكار الأساسية في الموضوعات المختلفة، والإفادة منها في حياتهم العملية والعلميَّة.

٣ ـ تقديم قدر منظم من التراكيب اللغوية التي تشمل التراكيب المركبة، والتراكيب المعقَّدة، كما تشمل الإسناد الحقيقي والإسناد المجازي.

٤ ـ مساعدة الدارسين على تحويل التراكيب المعقدة إلى تراكيب بسيطة وبالعكس، وذلك من خلال تطبيق قواعد الاشتقاق التي قدمت إليهم في هذا المستوى.

٥ ـ الاستمرار في تقديم قدر منظم من المفردات والمصطلحات العلمية بطريقة أوسع في هذا المستوى، مع تعزيز ما سبقت دراسته منها.

٦ ـ تنمية قدرة الدارسين على الاستماع والفهم للأحاديث العلمية والثقافية، والمحاضرات العامة، والمحاضرات الدراسية ؛ وقراءة الصحف والمجلات، والفهم السريع لها، والقدرة على إعادة ما سمعوه ملخَّصاً.

٧ ـ مساعدة الدارسين على معرفة القواعد النحوية التي تتعلق بالمتممات غير الشائعة مثل : المفعول المطلق، والمفعول لأجله، والتمييز، واستكمال التوابع التي لم يدرسها الدارسون في المستويات السابقة مثل البدل، والتوكيد.

٨ ـ مساعدة الدارسين على معرفة بعض التراكيب النحوية التي لم يدرسوها في المستويات السابقة مثل أساليب الاستثناء، والمدح، والذم، والتفضيل.

٩ ـ القواعد الخاصة بالمصادر والمشتقات، وتدريبهم على استعمال الصيغ الصرفية استعمالا صحيحاً.

١٠ ـ تعويد الدارسين القراءة الصحيحة، ومناقشتهم في أخطائهم ليصححوها بأنفسهم.

١١ ـ تعويد الدارسين التعبير الصحيح ، وتلخيص المقالات الطويلة بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية والكتابية.

١٢ ـ تقديم قدر من النصوص العربية الأدبيَّة والعلميَّة، والدينيَّة، والثقافية، والقصص القصيرة، والفكاهات، والحِكم والأمثال، وسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وسير بعض الخلفاء الراشدين، وبعض حكام المسلمين، وعلماء المسلمين الذين أثروا العلم والحضارة بما خلفوه من كتب.

١٣ ـ تقديم قدر من النصوص البليغة التي تتمثل فيها قواعد البلاغة، مع توجيه الدارسين إلى تذوقها والاحتذاء بها.

١٤ ـ تقديم قدر من النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، والشعر العربي القويم.

١٥ ـ التوجيه الشرعي في الآداب والسلوك والأفعال، وبث العادات الصحيَّة والأخلاقية القويمة في نفوس الدارسين.

١٦ ـ الحديث عن الحضارة الإسلامية وتأثيرها على حضارات العالم، وبيان أثر الإسلام في نشر العلم في بلاد العالم.

١٧ ـ تنمية الدافع لدى الدارسين على الإكثار من المطالعة الحرة، والبحث الحر في الكتب العربية والإسلامية.

١٨ ـ تهيئة الدارسين لمتابعة الدراسة في الجامعات العربيَّة التي تُعنى بتدريس اللغة العربية وعلومها والشريعة الإسلامية.

ثالثاً : الفرق بين الكتب اللغويَّة السَّبعة في المستوى الرابع والكتب اللغويَّة في ا لمستوى الثالث:

جاءت الكتب اللغويَّة في المستوى الثالث نُقْلَةً من مرحلة البناء اللغوي في المستوى الثاني إلى مرحلة التأهيل الدراسي لإعداد الدارس لمتابعة الدراسة في المرحلة الجامعية في مجال الدراسة الشرعيَّة والعربيَّة، وجاءت كتب المستوى الرابع لاستكمال مسيرة التأهيل، وذلك بتقديم المفردات والمصطلحات العلمية الضرورية التي تعين الدارس على متابعة المحاضرات في الجامعة في يسر مع القدرة على مراجعة المراجع والمصادر العربية، والبحث والفهم والمناقشة الصحيحة، والتعبير العلمي عن الآراء والأفكار، مع تقديم الأدلة والبراهين.

وكذلك استكمال دراسة التراكيب العربية النحوية، والصيغ الصرفية، والمتممات التي لم يسبق للدارس دراستها، والأساليب والتعبيرات العربية المختلفة، والوقوف على القواعد البلاغية التي يتوقف عليها المعنى، والتي تزيد التراكيب تأثيراً وجمالاً.

ومن هنا كان مجال الكتب اللغوية في المستوى الرابع يتميَّز بما يأتي :

١ ـ الاستمرار في بناء قدرة الدارسين على الاستيعاب السريع للآراء والأفكار، وبناء الجانب المعرفي لغويا، ودينيا، وثقافياً.

٢ ـ الانتقال إلى تقديم التراكيب المعقدة كالجمل المشتملة على الحال الجملة، والنعت الجملة، وإكساب الدارسين القدرة على التفريق بينها، والقدرة على استعمالها في التعبير الحُرِّ.

٣ ـ تقديم الجمل المشتملة على المتممات غير الشائعة في الاستعمال، والتوابع التي لم تتم دراستها من قبل.

٤ ـ تقديم أدوات الاستثناء وتوضيح عمل كلٍّ منها.

٥ ـ التعرف على أساليب التمييز المتعددة وأساليب التفضيل وأنواعها، وأساليب المدح والذم.

٦ ـ استكمال دراسة النواسخ بتقديم الأفعال التي تنصب مفعولين.

٧ ـ استكمال دراسة المشتقات، وبيان أنواعها، وطرائق صياغتها.

٨ ـ تضمين كتب هذه المرحلة نصوصاً منقولة من الكتب العربية، والمراجع العلمية، ونصوصاً من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والمقالات العلمية والشرعيَّة ، مع مراعاة التنوع الموضوعي لهذه النصوص.

٩ ـ تقديم نصوص من الشعر والنثر مما ورد في كتب الأدب العربي.

١٠ ـ الاستعانة في التدريبات بنصوص عربيَّة أصيلة للتطبيق عليها.

١١ ـ العناية بتقديم الحِكَم والأمثال والخطب والوصايا.

١٢ ـ الالتزام بحصيلة الدارس اللغوية فيما يقدم من نصوص في التدريبات.

١٣ ـ الاستمرار في إثراء حصيلة الدارس اللغوية بطريقة منهجيَّة متدرجة ترتبط بنوع المادة، وأهدافها، وعدد ساعاتها.

وقد بلغت حصيلة الدارس اللغوية في المستوى الأول (١٠٧٧) كلمة.

وأضيف إليها في المستوى الثاني (١٨٥٦) كلمة.

وأضيف إليها في المستوى الثالث (٢٥٦٧) كلمة.

وأضيف إليها في المستوى الرابع (٢٦٩٨) كلمة.

١٤ ـ كثرت في كتب المستوى الرابع تدريبات التكوين ، والتحويل، وتدريبات الاختصار ، وتدريبات التعبير الحر وكتابة المقالات، وإنشاء الرسائل الشخصية والرَّسميَّة.

رابعاً : اختيار الموضوعات في هذه المرحلة :

يتهيأ الدارسون بنهاية المستوى الرابع للالتحاق بكليات الجامعة الشرعية واللغوية، وللتعامل مع أمهات الكتب العربية، والمراجع المتخصصة. واقتضى ذلك أن تكون الأسس التي يتمُّ بموجبها اختيار الموضوعات محقِّقة لتلك الأهداف ، ومتلائمة مع المراحل السابقة واللاحقة.

ومن تلك الأسس :

(أ) ارتباط الموضوعات بالإسلام عقيدة وسلوكاً، تاريخاً وحضارة؛ وتمثَّل ذلك فيما تزخر به الكتب من الموضوعات الدينية، والآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، وقصص الأنبياء، وسير الصالحين، وغير ذلك مما له صلة بتلك الجوانب.

(ب) ارتباطها بالحضارة العربية الإسلامية، ممثَّلة في الموضوعات التي تصور أخلاق العرب، وعاداتهم، وتقاليدهم، وما يرتبط بها من النماذج المختارة من الشِّعر، والخطابة ، والأمثال، والحكم، وغيرها.

(جـ) ارتباطها بالحضارة الإنسانية، وبالفكر العالمي؛ ممثلّة في الموضوعات التي تتناول الاكتشافات، والاختراعات العلمية، وغيرها من الموضوعات التي تنمي روح التفكير والبحث العلمي، والتفاعل الإيجابي مع مقتضيات العصر، والتعرف على تأثير الحضارة الإسلامية وروادها، وإسهاماتهم في الفكر الإنساني والحضارة.

وارتباطاً بتلك الأسس فقد تميزت الموضوعات المختارة بسمات خاصة نذكر منها :

١ ـ التنـــوع :

ويتمثل في تنوع مجالات المعرفة، وتنوع الموضوعات، وتنوع التدريبات؛ فعُني كتاب النحو وكتاب الصرف وكتاب الكتابة بتقديم القواعد، وشرحها، وتطبيقاتها.

وعني كتاب القراءة وكتاب التعبير بتنمية مهارات اللغة، وتنمية الذخيرة اللغوية.

وعني كتاب الأدب وكتاب البلاغة والنقد بإبـراز الجوانب الإبداعية والجمالية في النصوص الأدبية المختلفة.

أما الموضوعات فـاشتملت على مختلـف مجالات الفكر والثقافة، وهـذا عرض لنماذج من رؤوس تلك الموضوعات.

ـ الموضوعات الإسلامية :

إعجاز القرآن الكريم، حلاوة الإيمان، حسن التوكل على الله ... إلخ.

ـ الموضوعات الاجتماعية :

في ليلة العيد، الأسرة، حقوق المرأة وواجباتها... إلخ.

ـ الموضوعات الطبية :

سلاح جديد ضد البلهارسيا، اللحوم المحرمة ..... إلخ.

ـ الموضوعات التاريخية :

المسلمون في الأندلس ، فتح مصر، نكبة البرامكة.... إلخ.

ـ الموضوعات التربوية :

حول تربية الأبناء، بلدي ، حسن الاستماع ..... إلخ.

ـ الموضوعات السياسية :

عنف اليهود ، شجرة الدر..... إلخ.

ـ الموضوعات العامة :

قيمة الزمن ، الصحراء ، التعاون .... إلخ.

كما اشتملت الكتب على بعض الموضوعات الجغرافية والطرائف والنوادر.

وتنوعت أساليب العرض من السرد القصصي إلى السير الذاتية، والنصوص الحوارية، والعرض التاريخي، كما حوت نماذج مختارة من الشِّعر والأمثال والخطب والوصايا والتوقيعات وغيرها.

وتنوعت التدريبات فعنيت :

بالمفردات والتراكيب والتعبيرات فهماً واستخداماً وتعزيزاً، وبتنمية المهارات اللغوية قراءة وكتابة وتعبيراً، وبالتدريب على القواعد النحوية والصرفية والكتابية، وبالنصوص الأدبية حفظاً وتذوقاً، وبالأساليب البلاغية تعرفاً ومحاكاة.

٢ ـ استكمال القواعد والمصطلحات :

تمثل كتب المستوى الرابع نهاية مرحلة الإعداد اللغوي للدارسين بالمعهد، لهذا عنيت الكتب ـ وخاصة كتب القواعد ـ باستكمال دراسة الأبواب النحوية والصرفية والموضوعات الكتابية ، وإيراد القواعد المتصلة بها مدعمة بالأمثلة والشواهد، كما عنيت موضوعات الأدب بإكمال دراسة العصور الأدبية وفقاً لتطورها الزمني من العصر العباسي حتى العصر الحديث، كما اهتمت الكتب بالشرح والتوضيح والمناقشة والتحليل، وفي ثنايا ذلك استكملت المصطلحات العلمية المتصلة بتلك العلوم.

ومن أمثلة المصطلحات النحوية :

المنعـوت ، المعطوف ، المصروف، المميـز ، المفضَّـل ، المفضَّل عليـه، المفعول لأجلـه ، النكرة المقصودة وغير المقصودة.

ومن المصطلحات الصرفية :

الممدود ، المنسوب ، الجـامد ، اللازم ، المتعدي ، اسم الآلة ، اسم الذات، الـقياس ، المصدر الصناعي ، المصدر الميمي.

ومن المصطلحات الكتابية :

الرموز ، النقط ، الإشباع، النبرات، ألف الإطلاق ، علامة التنصيص ، الشرطة.

ومن المصطلحات الأدبية :

اللحن ، الـفخامة ، الـبحور ، المقـامات ، المدح، المسـرحية، الرواية، الخـيال، المثل الـسائر ، الشعر الرمزي، المقطع.

ومن المصطلحات البلاغية :

الأسلوب ، الجـزالة ، الرِّقة ، الصنعـة، الإطناب ، القصـر، الاستعـارة ، الفصاحة ، الـنقد ، المجاز المرسل.

٣ ـ قرب الموضوعات من مصادرها :

في هذا المستوى أصبح الدارسون قادرين على الفهـم والاستيعاب والتذوق والتحليل للفنون الأدبية المختـلفة ؛ لذا صارت الموضوعـات منقولة من مصـادرها ومراجعها دون تـعديل أو حذف، ومن بين تلك المصادر والمراجع.

تاريخ الطبري، سيرة ابن هشام، مقدمة ابن خلدون، الكـامل للمبرد، البيان والتبيين للجاحظ، الأغاني لأبي فـرج الأصفهاني، جنـة الشوك لطه حسين ... إلخ. وممـا يميز تلك الموضوعـات كثرة

النصـوص من الشِّعـر والنثر الفـني كالخطب والوصـايا والأمثـال والتوقيـعات إضافـة إلى الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، واعتُني بالجانب الإبداعي لموسيقى الألفاظ ، وبالتشبيهات، وبالأخيلة؛ وكثُرتْ كلـمات المعاني، وتنوعتْ التـراكيب ، وصار الدارسون أكثـر قدرة على التقويم والمـناقشة والتفاعل الإيجابي مع تلك الموضوعات.

خامساً : التدريبات وتنوعها في هذه المرحلة :

عنيت جميع كتب المستوى الرابع ـ مثلما عنيت بقية الكتب ـ عناية فائقة بالتدريبات لما لها من أهمية في التعليم والتعزيز؛ ولا يخلو درس من ورود مجموعة من التدريبات بعده تعزز ما اكتسبه الدارس من مفردات أو تراكيب أو تعبيرات أو قواعد أو أساليب.

وفي كتب القواعد اللـغوية ـ النحو والصرف والكتابة ـ خصصت الـوحدة الأولى لمراجعة ما تمت دراسته في المستوى الثـالث، كما خصصت مجموعة أخرى من التدريبات فـي نهايتها لمراجعة ما تمت دراسته في المستوى الرابع من قواعد.

ويمكن تقسيم كتب المسـتوى الرابع إلى ثلاث مجموعات؛ لكل مجموعة مـنها تدريباتها التي تعالج قضاياها وتعنى بها وهي :

(أ) كتب المهارات اللغوية وتشمل القراءة، والتعبير.

(ب) كتب القواعد اللغوية وتشمل النحو ، والصرف، والكتابة.

(جـ) كتب تعنى بالأسلوب والجمال الفني وتشمل الأدب، والبلاغة والنقد.

وهذا التقسيم لا يفسر على إطلاقه؛ لأن اللغة ـ في صورتها المنطوقة أو المكتوبة ـ كُلٌّ متكامل لا يقبل الـقسمة، وإنما قصـد به بيان الجوانب التـي عنيتْ بها هذه المجـموعات أكثر من غـيرها، أو انفـردت بـها عـن سواها؛ فـهناك تدريبات لـغويـة عامــة لا تكـاد تخـلو الـتدريبات عـلــى كـل درس مـن أحدها.

ومن المميزات العامة للتدريبات مايلي :

١ ـ تَمَثُّل الثقافة الإسلامية ؛ بورود كثير من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.

٢ ـ التكامل بين المواد ؛ حيث نجد كثيراً من التدريبات النحوية والصرفية في كتب المهارات اللغوية، كما نجد مقتطفات من الشِّعر والحكم والأمثال في كتب القواعد، مثلما تتكامل المهارات في تدريبات : (عَبِّرْ وصِفْ واشرحْ) .

٣ ـ التعزيز ؛ فتدريبات كل درس تشتمل على الكلمات الجديدة الواردة فيه، وتمثل بقية الكلمات تعزيزاً لما سبقت دراسته من كلمات وتعبيرات في الكتب السابقة، ولا تشتمل التدريبات على كلمات جديدة.

ومن التدريبات اللغوية العامة :

(أ) تدريبات المفردات وتشمل :

- تدريبات الترادف.
- تدريبات التضاد.
- تدريبات الإكمال.
- تدريبات ملء الفراغ ..... إلخ.

(ب) الأسئلة الموضوعية المتصلة بالمفردات أو بالفهم مثل:

- ضع علامة (✓) إذا كانت الإجابة صحيحة ، وعلامة (✗) إذا كانت الإجابة خطأ.

- ضع علامة الترقيم المناسبة بدل هذه العلامة (/).

(جـ) تدريبات الجمل والتعبيرات وتشمل :

- أسئلة الاستيعاب والفهم.

- صوغ أسئلة لإجابات معطاة.

- التحويل.

- الترتيب.

- تصحيح الأفعال في الجمل .... إلخ.

(د) تدريبات التعبير وتشمل :

- اشرحْ بأسلوبك ، اكتب رسالة ، اكتب قصة ، قارن ، صف ، اكتب موضوعاً.

وهذه التدريبات اللغوية العامة يمثلها كتاب القراءة وكتاب التعبير بنسبة أكبر مما جاءت في بقية الكتب التي عنيت بجوانب لغوية خاصة.

ومن التدريبات اللغوية الخاصة ببعض الكتب :

أولاً : تدريبات كتاب الكتابة وكراسة الخط :

يتميز كتاب الكتابة عن غيره بالعناية بـ :

- الأمالي الاختبارية والمنظورة.

- إيراد الكلمات التي تختلف طريقة كتابتها عن طريقة نطقها، أو التي تشتبه بغيرها؛ ومن هذه الكلمات : (لا سيما، ممن، طالما، وقتئذٍ ، حينئذٍ ، لكيلا).

- كتابة الأرقام وبخاصة عقود المئة ٦٠٠ ، ٥٠٠.

- علامات الترقيم.

- وصل الكلمات وفصلها.

أما كراسة الخط فهي تقدمُ تدريبات عملية على الحروف المتشابهة وكتابتها بخط النسخ مرة، وبخط الرقعة مرة أخرى.

ثانياً : تدريبات كتاب النحو :

- تدريبات الإعراب.
- العناية ببعض الكلمات الخاصة التي تشتمل على تدريب الدارس على استعمال أدوات خاصة تؤدي إلى تطبيق قواعد لغوية معينة مثل: (جميع ، خلا ، عدا ، نعم، بئس ، كسا ، لَيْس ، أعطى ، كلا ، كلتا).
- الأسئلة المركبة مثل : (أكمل بمستثنى ، وبين حكمه مع ذكر السبب).
- التدريبات الخاصة بتمييز العدد.
- تدريبات الأكمال والتحويل ويرتبطان بالقواعد النحوية المدّروسة مثل :

أكملْ بتمييز مناسب .

حوِّل إلى جمل منفية.

حول الفاعل إلى تمييز.

حول الجمل التي بين قوسين إلى مفرد، والعكس.

ثالثاً : تدريبات الصرف :

وتعنى بما يلي :

- التدريبات الخاصة بالمشتقات واستعمالاتها.
- التدريبات الخاصة باستخدام المعجم.
- ورود جداول للإجابات مع نماذج لها وتعدد المطلوب من التدريب مثل :

هات الصفة المشبهة من كل فعل كما في النموذج ، واستعملها في جملة مفيدة :

النموذج :

الفعل	وزن ماضيه	دلالته	الصفة المشبهة	تأنيثها
فَرِح	فَعِلَ	على فرحٍ	فَرِحٌ	فَرِحَةٌ

ـ ورود بعض الصور والرسومات الخاصة باسم الآلة.

ـ كثرة تدريبات التحويل.

ـ تدريبات التمييز بين المتقابلات ، مثل :

= ميز الاسم الموصوف من الاسم الوصف.

= ميز اسم الذات من اسم المعنى.

= ميز مصدر المرة من مصدر الهيئة.

ـ التعريف :

ما تكوي به الأم الملابس يسمى : (........).

ما تنقل الناس جواً من بلد إلى بلد آخر تُسمَّى : (.........).

رابعاً : الأدب :

ـ كثرة الصفات المعنوية في تدريبات الترادف والتضاد مثل :

بعض الناس يميلون إلى الغلظة. (اللين ، القوة ، الضعف).

إن الله ينهى عن البغضاء والمنكر. (الكراهية ، الخصام ، الابتعاد).

لا تمش في الأرض مرحا. (تكبراً ، تذللاً ، تواضعاً).

ـ الأسئلة التعبيرية الخاصة باستيعاب دروس الأدب وتاريخه.

= ما أسباب امتزاج العرب بالفرس في العصر العباسي ؟

= ما خصائص هذه الخُطبة ؟

خامساً : البلاغة والنقد :

- كثرة الشِّعر في التدريبات.
- التمثيل للاستعمالات البلاغية للتراكيب :

= مثل لجملة خبرية تفيد الفخر.

= هات جملة فيها قصر الصفة على الموصوف ..... إلخ.

- المقارنـــات :

ما الفرق بين الطباق والمقابلة ؟

ميِّز الخبر والإنشاء في الجملة الآتية :

والله إن الموت حق .... إلخ.

- التطبيق على الاستعمالات المجازية مثل :

استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية مجازاً مرسلاً للعلاقة التي أمامها.

القسم الثاني

التوجيهات الخاصة

بكتاب القراءة للمستوى الرابع

أولا : الأسس التي وضع عليها الكتاب :

القراءة مهارة معقدة يستلزم إتقانها، والاستفادة منها، والاستمتاع بها؛ أن يكون الدارس متمكنا من ممارستها بوعي وفهم وسرعة، وهي المهارة الأساسية التي تربط الدارسين باللغة العربية بعد تخرجهم من المعهد، أما الدارسون الذين يلتحقون بكليات الجامعة فيتهيأون للتعامل مع المراجع العربية من مصادرها الأصلية، ويواجهون بكم هائل من الكتب المدونة بلغة أدبية رفيعة تحتاج مراجعتها إلى إعداد متميز لهؤلاء الدارسين ؛ لهذا عني هذا الكتاب بأن تكون موضوعاته قريبة من مصادرها دون أن تمسها يد التعديل ؛ لأن مستوياتهم اللغوية صارت أقرب إلى المستوى اللغوي لأبناء العربية. كما تنوعت موضوعات الكتاب بتنوع مجالات الفكر والثقافة لتربط الدارسين بمختلف أوجه الحياة، وبالفكر العالمي، والاكتشافات الحديثة وإسهامات الحضارة الإسلامية فيها، كما تميزت موضوعاته بغزارة المعلومات، وقصص الاختراعات العلمية، وعني الكتاب بالتفكير المنطقي، وإعمال العقل بربط المقدمات بنتائجها والأسباب بمسبباتها؛ وصار الدارسون أكثر تفاعلاً وتجاوباً مع موضوعات الكتاب.

(أ) موضوعات الكتاب :

احتوى كتاب القراءة للمستوى الرابع على خمسة وعشرين موضوعاً تناولت جوانب متعددة في الحياة مثل :

- الموضوعات الإسلامية : (إعجاز القرآن ، لماذا أسلم ؟ ، أساس الحضارة الإسلامية).
- الموضوعات الاجتماعية : (حقوق المرأة ، في ليلة العيد).
- الموضوعات الطبية : (البلهارسيا ، عسل النحل).
- الموضوعات الأدبية : (شاعر يرثي ولده ، من أدب المناقشة).
- الموضوعات السياسية : (الحرية ، عنف اليهود).
- الموضوعات التاريخية والسير: (نكبة البرامكة ، صاحب النقب ، عبدالله بن رواحة).

ـ الموضوعات التربويـــة : (حول تربية الأبناء).

ـ الموضوعات العامـــة : (لغة الحيوانات ، قيمة الزمن ، المنافسة).

وإلى جانب ما تتميز به الموضوعات من التنوع والشمول فهي موضوعات طويلة ؛ حيث يتراوح طولها بين (١٨ ـ ٢٧) سطراً ، كما تتميز بالعمق؛ فهي تخاطب العقل، وتبرز الحقائق، وتلفت الأنظار إلى التجارب العلمية، وتقارن بين الوقائع والقرائن والمشاهدات لتبيِّن قدرة الله وبديع صنعه في عجائب الكون.

واشتملت الموضوعات على كثير من المباديء الإسلامية والقيم الأخلاقية مثل :

ـ فضل الشهادة في سبيل الله.

ـ أدب الدعوة إلى الله.

ـ بيان قدرة الله في خلقه.

ـ الإسلام دين الفكر وحرية الاختيار.

ـ تكريم الإسلام للمرأة ببيان حقوقها وواجباتها التي تلائم طبيعتها.

(ب) المادة اللغوية وطرائق عرضها :

تعددت الأساليب اللغوية فشملت :

ـ لغة الحقائق العلمية ، والتجارب ، والمشاهد، والمحسوسات.

ـ الأسلوب القصصي الذي يعتمد على الخيال والوصف ويروي الحكايات التي تستخلص منها العظات والعبر.

ـ أسلوب السرد التاريخي الذي يستند على عرض الحقائق ، وذكر الأسباب مدعَّمةً بالشواهد والأرقام والتواريخ.

ـ أسلوب الحوار غير المباشر كالسؤال والجواب، وقال وقلت.

- القصائد الشعرية التي تتضمن الحكم والتجارب، والنصح والإرشاد.

وتضمَّن عرض المادة اللغوية كثيراً من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، وأقوال الخلفاء والعلماء والمفكرين.

كما اشتملت المادة على كثير من التعبيرات الجديدة مثل:

(قصارى جهدي) (ولم يجد بُداً) (إلى حد ما) (ارتد مهزوماً) (إحدى الحسنيين) (لا عليك يابني) (بلا جدوى) (المنى بضائع الحمقى) (لا تنه عن خلق وتأتي مثله) (يحمل الآخرين على الاقتناع) (يطلب الماء في جذوة نار) (السلطة الزمنية) (في حيرة من أمري).

وتنوعت تدريبات الكتاب فشملت - إلى جانب التدريبات العامة - تدريبات ملء الفراغ، والترادف، والتضاد، والإكمال، واستخدام الكلمات في جُمل، والإجابة عن الأسئلة، ووضع أسئلة لإجابات معطاة، والترتيب؛ واشتملت كذلك على كثير من التدريبات النحوية والصرفية مثل:

التحويل، وتصحيح الجمل، والإتيان بصيغ محدودة، وإعادة تركيب الجمل أو ترتيبها، والاستعمال للصيغ المعطاة.

كما اشتمل الكتاب على عدد من التدريبات التعبيرية كالاستخدام، والوصف، والمقارنات، وكتابة المقالات، والرسائل، والقصص وغيرها.

(جـ) الكلمات الجديدة وطريقة توزيعها:

يعدُّ هذا الكتاب من أهم الكتب في تنمية حصيلة الدارسين اللغوية، وتزويدهم بالمفردات الضرورية في مجالي الفهم والاستخدام.

وبلغ عدد الكلمات الجديدة في هذا الكتاب ٤٨٠ كلمة جديدة؛ أي بمعدل (٣٠ و ٣٥ كلمة) في الوحدة.

وشملت الكلمات :

- الأعلام : فيثاغورس ، براون ، سيالا نزاني ، جاك باير.
- أسماء الطيور والحيوانات : الوز ، الذبابة ، النحلة ، الخنازير.
- القبائل والأجناس : الإنجليز ، الأوس ، الخزرج.
- أسماء الأمراض : الربو ، السرطان ، الأرق ، الالتهاب.
- أعضاء جسم الإنسان : المثانة ، العِرق.
- بعض الكلمات المستحدثة : غواصة ، رادار ، نظرية.
- بعض الكلمات المتصلة بالحرب : قلعة ، حصن .

كما نجد في الكتاب كلمات خُصِّصت بالوصف أو بالإضافة وصارت مصطلحاً مستحدثاً مثل :

(الجهاز البولي) ، (العنف العنصري) ، (الروح الأمين) ، (الحور العين) (الفزع الأكبر)، (الآثار الجانبية) ، (الدورة الشهرية) ، (الجهاز العصبي).

ومثل : (فقر الدم) (وجوه الناس) (نهاية المطاف) (سن اليأس).

كما استخدمت الكلمات معطوفة على ما قبلها، وشارحة لها، مرادفة لها في المعنى أو مضادة لها، مثل :

(... تلذُّ وتشتهي) (... إسْراف وتبذير) (... الخلل والفساد) (... المجاملة والمحاباة).

(... عظمت أو صغرت) (.. فوقه أو دونه) (.. الرغبة والرهبة) (.. حَثَثْتهم ونهيتهم).

ثانياً : الزمن المقرر لتدريس هذا الكتاب :

خصصت الخطة الدراسية بالمعهد لمادة القراءة ثلاث ساعات في الأسبوع؛ وبما أن الكتاب يتكون من خمس عشرة وحدة موزعة على سبعة وعشرين درساً فتدرَّس الوحدة في أسبوع دراسي.

ويمكن زيادة الزمن أو نقصانه إذا اقتضت ذلك ظروف أخرى.

ثالثاً : علاقة الكتاب بغيره من الكتب :

(أ) علاقته بكتب القراءة السابق له :

عمل كتاب القراءة في المستويين الثالث والرابع على تنمية حصيلة الدارسين اللغوية ؛ بتزويدهم بأكبر قدر ممكن من الكلمات الجديدة، والتعبيرات، وفي اختيار الموضوعات وتنوعها بحيث شملت مختلف أوجه الحياة؛ وخاصة الموضوعات التي تتصل بالثقافة الإسلامية؛ وفي العناية بالجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للدارسين، وفي تنوع التدريبات وشمولها.

ويتميز هذا الكتاب عن سابقيه بطول الموضوعات، وعمقها، وبالعناية بالأساليب الأدبية ليتهيأ الدارسون لقراءة المراجع والمصادر الأصلية.

كما يتميز هذا الكتاب بأنه قد انتقل بالدارسين من مرحلة التلقي والخطاب المباشر إلى إعمال العقل والتفكير المنطقي، ولفت الانتباه إلى تأثر الحضارة الغربية بالفكر الإسلامي، وقصص بعض الاكتشافات العلمية، وإلى بعض صور الإعجاز في القرآن الكريم بالنظر إلى الكون وما يزخر به من الآيات الدَّالة على وحدانيته وقدرته.

(ب) علاقته بباقي الكتب اللغوية في المستوي الرابع والمستويات السابقة :

يسهم هذا الكتاب بالقسط الأوفر من الكلمات الجديدة في هذا المستوى، ويعزز ما دُرس من قبل من مفردات وتراكيب وهو يرتبط بكتابي النحو والصرف، فقد عُني فيه بتطبيق ما درس سواء على المستوى النحوي المتصل بترتيب الكلمات وإدراك ما بينها من علاقات زمنية أو سببية أو حالية.

ويعمل الكتاب على تنمية مهارات اللغة في ترابط واتساق؛ فاشتمل على تدريبات للتدريب على الكتابة والعناية بقواعدها.

كما يرتبط الكتاب بكتابي الأدب والبلاغة حيث اختيرت نصوصه ـ نثراً وشعراً ـ من مصادر أصلية دون أن تمسها يد التعديل أو الحذف مع مراعاة تذوق المقروء، وإدراك ما فيه من جمال لفظي أو معنوي.

رابعاً : الأهداف التي يرجى تحقيقها من الكتاب :

(أ) الأهداف العامة :

- تنمية حصيلة الدارسين اللغوية.
- تعزيز ما تمت دراسته من مفردات وتراكيب وتعبيرات .
- تدريب الدارسين على السرعة في القراءة.
- تنمية قدرة الدارسين على استنباط معاني الألفاظ من السياق.
- تدريب الدارسين على إدراك العلاقات بين أجزاء الجمل.
- تنمية ما لدى الدارسين من التوجيهات الإسلامية في مجالات السلوك والأخلاق والمعاملات وغيرها.
- تنمية معرفة الدارسين بتأثير الحضارة الإسلامية في الفكر الإنساني .
- تنمية الوعي والإرشاد الصحي لدى الدارسين.
- تنمية قدرة الدارسين على التعامل مع المراجع العربية والكتب المتخصصة والصحف والمجلات وغيرها من مصادر الثقافة.

(ب) الأهداف الخاصة :

- تدريب الدارسين على القراءة الجيدة بصحة وطلاقة ، ومراعاة الوصل والوقف، وعلامات الإعراب، وعلامات الترقيم.
- تنمية قدرة الدارسين على ربط عناصر الموضوع.
- تنمية قدرة الدارسين على تذوق المقروء ومناقشته ونقده.
- تنمية معرفة الدارسين بإضافة بعض المعلومات العامة في الطب والجغرافيا والتاريخ وغيرها.
- تنمية قدرة الدارسين على التطبيق العملي لقواعد النحو والصرف.

- تنمية معرفة الدارسين ببعض الأساليب البلاغية.

- تنمية قدرة الدارسين على تلخيص الموضوع الذي قرأوه.

خامساً : مصاحبات الكتاب :

١ ـ معجم الكلمات الجديدة :

ويشتمل على الكلمات الجديدة التي وردت في الكتاب ، مرتبة ترتيباً ألفبائياً مع شرحها.

٢ ـ معاجم كلمات المستوى الأول والثاني والثالث والرابع.

سادساً : طريقة تدريس الكتاب :

يختار كل مدرس الطريقة التي تتلاءم مع الظروف المحيطة به، ولكن هناك قواعد عامة ينبغي مراعاتها منها :

- تحديد الهدف من الدرس بحيث يكون واضحاً ويسهل تحقيقه.
- ترتيب الخطوات الواجب اتخاذها، وتحديد زمن كل منها.
- مراعاة الفروق الفردية.
- إشراك كل الدارسين في القراءة، والإجابة عن الأسئلة.

ولتقدم الدارسين في مستواهم اللغوي تتاح فرصة أكبر للقراءة الصامتة باعتبارها القراءة المستعملة في الحياة لكسب المعرفة وللمتعة.

أما الخطوات التي تتبع في تدريس القراءة فيمكن ترتيبها على النحو الآتي :

١ ـ التمهيد : بهدف تهيئة الأذهان، وإثارة الرغبة.

٢ ـ القراءة الصامتة : ويحدد لها وقت يكفي لتحديد الكلمات الصعبة فهم الأفكار الرئيسة في الموضوع.

٣ ـ القراءة النموذجية من المدرس.

٤ ـ القراءة الجهرية من بعض الدارسين المجيدين.

٥ ـ شرح معاني الكلمات الجديدة، ولا يتدخل المدرس إلا عندما يعجز الدارسون.

٦ ـ مناقشة الأفكار الجزئية، وتحليل عناصر الموضوع.

٧ ـ تقديم أسئلة الاستيعاب والفهم.

٨ ـ استكمال قراءة النص بحيث تعطى الفرصة لجميع الدارسين ، وأن يتم اختيارهم بصورة عشوائية.

٩ ـ ينتقل المدرس بعد ذلك لإجراء التدريبات المختلفة ؛ فيؤدى بعضها شفوياً ، وبعضها تحريرياً ، وبعضها واجباً منزلياً.

١٠ ـ يعنى المدرس بتصحيح الكراسات، وتصويب الأخطاء في أماكنها بخطٍ واضح، وتعالج الأخطاء الجماعية داخل الفصل.

وفي الصفحات التالية يقدِّم أحد أساتذة المعهد تجربته في تدريس هذا الكتاب بتقديم درسين نموذجين يشرح فيهما تجربته في تدريس مادة القراءة.

درســـــان نموذجيان
من كتاب القراءة للمستوى الرابع

إعداد الدكتور
عبدالعزيز بن إبراهيم الفريح
الأستاذ المساعد في المعهد

الدرس النموذجي الأول : (وحدة تتكون من درس واحد)

الدرس الأول : **الزمن المخصص له :**

في الكتاب المقرر **ثلاث ساعات دراسية**

الساعة الدراسية الأولى (٥٠ دقيقة).

من آياتِ اللهِ في الكَوْن

مَا أكْثَرَ صُورَ الإعجاز الناطقةَ بقُدرة اللَّه ، نمرُّ بها، ونَسْمَعُ عَنْها فلا نَلْتفتُ إليها، إمَّا لأنَّ العادةَ قَدْ حَجَبَتْ إدراكنا عن الحقيقة، وإمَّا لأنَّنا غارقونَ في مَطالب الحياة الدُّنْيا، لاَ نَجدُ وَقتاً للتَّفكير في عجيب صُنْع اللَّه.

كثيرٌ منَ الناس رأوا الخُفَّاش أو سَمعوا عَنهُ ، والخُفَّاشُ طائرٌ صغير، ذو أجنحَة رقيقة ، كبيرةٌ بالنسبةِ إلى حَجمه، يُشبهُ جسمُهُ إلى حدٍّ ما جسْمَ الفأر الصغير.

إن هذا الحيوانَ ضعيفُ النَّظر جداً، وَهُو لا يطيرُ إلاَّ في الليل وفي الأماكن المُظلمة التي لا نُورَ فيها، فَكيفَ يتفَادَى هذا المَخلوقُ الأصْطدامَ بما حوله.

قام عالمٌ إيطاليٌّ يدعى (سَيالانزاني) بتجربة لَطيفة لإثبات هذه القُدرة العجيبة لدى هذا الطائر الضعيف، فربَط عدداً كبيراً من الأجراس الصغيرة بخيوط متينة، ثم عَلَّقها في سقف غُرفة، بحيثُ تتدلَّى موزعة في شتى أنحائها، وحَجَب النور عن هذه الغرفة وأطلق الخفاش فيها؛ ليرى هل سيصطدمُ بهذه الخيوط، فيتحركُ الجرسُ المربُوط ؟ وطار الخُفَّاشُ بسرعةٍ ومهارة، ولم يهتز أيُّ خيط !!

وعَلَّل بعض العُلماء هذا الأمرَ بأنَّ الخُفَّاش يُرسلُ اهتزازات تَرتَدُّ إليه عندَ اصطدامها بأي

عائق أمامهُ، فيحـدِّدُ مكانَ هذا العائق وبُعده، فَيبـتعدُ عنه، وهذه الاهـتزازات ، تَنطلقُ في جـميع الاتجاهات بسُرعـة لا تتجاوز جُزء الثانية، وعـلى ضوء المعلومات الواردة إليه، يُحـددُ الخُفَّاشُ خط طيرانه. وهـذه هي النَّظريةُ الَّتي تَعـتمدُ عليهـا الراداراتُ الحديثةُ الَّتـي تُستخدمُ في رَصـدِ الأجسام الغريبة، كالطائرات المُغيرة، والغواصات المُهاجمة.

وهناك تشـابه بين السَّمـك والخُفاش في تحديـد اتِّجاه الحركـة، وتفادي الاصطدام بالـعوائق. فالأسماكُ الَّتي تعيشُ في ظُلمات البحار، كيف تتفادى الاصطدام بالصخور وغيرها ؟

لقد دَرس العلماءُ هذه الـظاهرة، وفحصوا أجسام الأسْماك تحتَ المجـاهر المُكبِّرة، فوجدوا أن السمكة مُزوَّدةٌ بخطَّين طُوليين من الخلايا الدقيقة الحسَّاسة على جانبي جسمها، فإذا اقتربتْ من أيِّ حاجزٍ أحستْ باختلاف ضغط الماء مهما كان هذا الاختلافُ قليلاً، وغيرت طريقها تبعاً لذلك.

إن الكون حولنا يزخرُ بالآيات الدَّالة على وحدانيـة اللَّه، وقُدرته الَّتي لا حدَّ لها، وإنَّ التفكير في بديع صُنع الله ـ مع كـونه عبادةً من أعظم العبادات ـ يَهدي النُّـفوس ، ويُريحُ الأعصاب، ويملأُ القُلوب خشيةً وحُبا لخالقها العظيم.[1]

الأهداف العامة للدرس :

١ ـ تعويد الدارسين على القراءة الصامتة والجهرية والتمرس بذلك.

٢ ـ إقدار الدارسين على القراءة الجيدة التي تراعي :

أ ـ إخراج الحروف من مخارجها الطبيعية، ونطق الكلمات نطقا صوتيا سليما.

ب ـ الدقة في ضبط الكلمات حسب مواقعها من الجملة.

جـ ـ اتباع قواعد الفصل والوصل والوقف.

د ـ تلوين الصوت حسب المواقف.

٣ ـ زيادة الحصيلة اللغوية لدى الدارسين بما يتعرفون عليه من مفردات وتراكيب جديدة.

(١) الله والعلم الحديث ـ عبدالرزاق نوفل ـ (بتصرف).

٤ ـ إقدار الدارسين على توظيف ما يتعرفون عليه من مفردات في سياقات مختلفة.

٥ ـ توسيع آفاق الدارسين الفكرية والثقافية.

الأهداف الخاصة :

١ ـ تنمية قدرة الدارسين على قراءة الموضوع قراءة صحيحة جيدة.

٢ ـ تنمية قدرة الدارسين على استيعاب أفكار الموضوع، وإيقافهم على جانب من قدرة الله في هذا الكون وعجيب صنعه فيه.

٣ ـ تعميق الإيمان بالله في نفوس الدارسين من خلال ما يعرضه الدرس لما أعطى الله السمك والخفاش من قدرات عظيمة.

٤ ـ زيادة ثروة الدارسين اللغوية بما ورد في الموضوع من مفردات وتراكيب جديدة، وتمكينهم من توظيفها في سياقات مختلفة.

٥ ـ توسيع معرفتهم بعرض خصائص كل من السمك والخفاش والربط بين قدراتهما وبين اختراع الرادارات الحديثة.

الوسائل المعينة :

١ ـ الكتاب.

٢ ـ السبورة.

٣ ـ شريط مسموع مسجل عليه النص بقراءة نموذجية (إن وجد).

٤ ـ شريط مرئي عن السمك والخفاش أو أحدهما (حسب الموجود).

خطوات الدرس :

أولا : التمهيد (خمس دقائق) :

أتحدث فيه عن قدرة الله في هذا الكون وعجيب صنعه في مخلوقاته. وأنه سبحانه أعطى كل

مخلوق منها خلقه ثم هـداه إلى سبيل العيش في هذه الحياة وكيفية الدفـاع عن نفسه وعن صغاره، وأن جميع ما في هذا الكون من حيوانات وشمس ونجوم وأشجار وأرض وسماء وبحر ونهر وليل ونهار يدل على قـدرة المبدع جل جلاله، ثم أسوق قـوله تعالى : **﴿إن في خلق السموات والأرض واختـلاف الليل والنـهار لآيات لأولي الألـباب الذين يذكـرون الله قيـاما وقـعودا وعلى جنـوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار﴾**.[1]

ومن هذه المخلوقات (الخـفاش ، والسمك) فرغم ضعفـهما فقد أعطاهمـا الله قدرات هائلة سنتناول شيئا منها في موضوعنا اليوم.

ثانياً : القراءة الصامتة (خمس دقائق) :

أطلب من الـدارسين قراءة الموضوع قـراءة صامتة، يحـددون من خلالها الـكلمات الصعـبة، ويحاولون معرفة الأفكار العامة للنص، وفهم المعنى العام.

ثالثاً : القراءة النموذجية (خمس دقائق) :

أقرأ الدرس قـراءة نموذجية والدارسـون يتابعون قـراءتي في كتبـهم، أو أسمعهـم النص من الشريط المسجَّل.

رابعاً : القراءة الفردية (باقي الوقت) :

أطلب من الدارسين قراءة الموضـوع قراءة جهرية، ولكي تعم القراءة الـدارسين كلهم، أقسم الموضـوع إلى ثلاثة أجـزاء، فأكلـف أحد الدارسـين قراءة الموضـوع من أوله إلى «الاصـطدام بمن حوله»، ثم أطلب من آخر موالاة القراءة إلى «والغواصات المهاجمة» ثم أطلب من ثالث قراءة بقية الموضوع، وأبدأ بهم حسب ترتيبهم في الفصل، أو أبدأ بالمتشاغل منهم أو بمن يظهر عليه الخمول ـ إن وجد ـ لأجـعله ينشط ويتـابع، والدارسون في هذه الأثـناء يتابعـون القاريء ويضعـون خطوطا

(١) سورة آل عمران ، الآيتان : ١٩٠ ، ١٩١.

تحت الكلمات أو التراكيب التي لا يعرفون معناها أو المقصود منها، على أن يسألوا عنها بعد الانتهاء من القراءة، وهكذا إلى أن ينتهي الوقت، وأتابع القارىء في أثناء قراءته وأصوبه حين يخطىء في إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة أو ضبط الكلمات بالشكل أو غير ذلك منبها الدارسين إلى الاستفادة من التصويب لزميلهم، وحيث إن الوقت الباقي من هذه الساعة لا يكفي لقراءة الدارسين كلهم أستكملهم في الساعة الثانية.

الساعة الثانية : (خمسون دقيقة) :

خامساً : شرح الألفاظ والتراكيب الصعبة : (خمس وعشرون دقيقة) :

أوجه الدارسين إلى استخراج المفردات والتراكيب المشكلة عليهم، وأدونها على السبورة، ثم أناقشهم في معناها حتى نصل إلى المعنى المناسب فأدونه أمام الكلمة، إلى أن ننتهي من كل الكلمات والتراكيب الصعبة أو المشكلة وذلك على النحو التالي :

شرح الكلمات والتراكيب :

الكلمة		معناها
الإعجاز	:	مصدر الفعل أعجز ، وأعجزه تحداه أن يأتي بمثل الشيء.
حَجَبَت	:	منعت أو غطت.
غارقون	:	جمع غارق. والغارق هو الذي غطاه الماء والمراد هنا : الذي أشغلته الحياة.
مطالب الحياة	:	حاجات الحياة.
الخفاش	:	مفرد، وهو حيوان صغير يطير في الليل يشبه الفأر.
يتفادى	:	يتجاوز أو يتجنب.
تتدلى	:	تنزل من الأعلى إلى الأسفل.
مهارة	:	قدرة.
يهتز	:	يتحرك.
عائق	:	حاجز أو مانع.
الرادارات	:	جمع رادار وهو جهاز تستخدمه الدول لرصد الطائرات المغيرة وغيرها من المتحركات.

الكلمة	معناها
المجاهر	جمع مجهر وهو جهاز يستخدم لتكبير الأشياء التي لا تراها العين بوضوح.
مزودة	مجهزة .
الخلايا	جمع خلية وهي أصغر وحدة في جسم الكائن الحي.
تبعا لذلك	بالنظر إلى ذلك ، أو بحسب ذلك.
يزخر	يمتليء .
رصد	مراقبة.
الغواصات	جمع غواصة وهي سفينة مغلقة تسير تحت الماء.

سادساً : مناقشة الأفكار العامة للنص (خمس وعشرون دقيقة) :

وبعد ذلك أستخرج بالتعاون معهم الأفكار والتوجيهات المهمة، وأدونها على السبورة. كما يلي:

١ ـ الكون حولنا يزخر بكثير من الايات الدالة على قدرة الله ووحدانيته.

٢ ـ على الإنسان أن يتدبر ويتأمل في مخلوقات الله ومنها نفسه ليزداد إيمانا ويقينا واستقرارا.

٣ ـ ينبغي ألا ينشغل المرء عن التأمل والتفكير في عجيب صنع الله.

٤ ـ التأمل والتدبر في ملكوت الله عبادة دعا إليها الله سبحانه وتعالى.

٥ ـ كثير من المخترعات الحديثة قاد إليها التفكير في مخلوقات الله، وصنعه لهذا الكون.

٦ ـ خلق الله المخلوقات وأعطى كلا منها خلقه ثم هداه إلى كيفية الحياة والعيش.

٧ ـ الخفاش والسمك رغم ضعفهما لديهما من القدرات العجيبة ما لا يتصوره الإنسان.

٨ ـ إجراء التجارب العلمية التي تؤكد الحقائق يُعين على إدراكها وفهمها.

٩ ـ تجربة العالم الإيطالي (سيالانزاني) أثبتت قدرة الخفاش على تلافي العوائق.

١٠ ـ أفاد العلماء المحدثون من أوجه التشابه بين الخفاش والسمك ومن قدرتهما على تفادي العوائق في اختراع الرادارات الحديثة.

الساعة الثالثة : (خمسون دقيقة) وتخصص لأداء التدريبات :

أداء التدريبات :

يشتمل هذا الدرس على سبعة تدريبات متنوعة ، أقسمها إلى قسمين : تدريبات تحريرية منزلية، وتدريبات شفوية فصلية، على النحو التالي :

التدريب الأول : (تدريب استيعاب وفهم) :

ويتكون من ثماني فقر نجيب على الأربع الأولى منها في الفصل وذلك باختيار أحد الدارسين لقراءة السؤال والإجابة عنه، وإذا كانت إجابته غير صحيحة أطرح السؤال على الدارسين جميعا وأطلب من أحدهم الإجابة عنه، وهكذا الى أن تحصل على الإجابه الصحيحه وإذا لم يَسْتَطِعْ أيّ منهم الإجابة الصحيحة أجبت عنه، وأرشدتهم إلى موقع الجواب من الموضوع، وهكذا إلى أن ننتهي من الفقر الأربع الأولى ، أمَّا الأربع الباقية فأطلب منهم الإجابة عنها في المنزل لكي يعيدوا قراءة الموضوع ويستوعبوه ، ويتم ذلك على النحو التالي :

أجب عن الأسئلة الآتية إجابات تامة :

س ١ ـ لماذا يمر الإنسان ببعض مظاهر إعجاز الله فلا ينتبه إليها ؟

جـ ١ ـ إما لأن العادة قد حجبت إدراكه للحقائق ، وإما لأنه غارق في مطالب الحياة الدنيا فلا يجد وقتا للتفكير في عجيب صنع الله.

س ٢ ـ صف الخفاش.

جـ ١ ـ الخفاش حيوان صغير ذو أجنحة رقيقة كبيرة بالنسبة إلى حجمه، يشبه جسمه إلى حد ما جسم الفأر الصغير، ولا يرى إلا في الظلام.

س ٣ ـ متى يطير الخفاش وأين ؟

جـ ٣ ـ لا يطير الخفاش إلا في الليل أو في الأماكن المظلمة التي لا نور فيها.

س ٤ ـ اشرح تجربة العالم الإيطالي التي أثبت فيها قدرة الخفاش على تفادي العوائق.

جـ ٤ ـ لقد ربط العالم الإيطالي (سيالانزاني) عددا كبيرا من الأجراس الصغيرة بخيوط متينة ثم علقها في سقف غرفة بحيث تتدلى موزعة في شتى أنحائها ، وحجب النور عن هذه الغرفة، وأطلق الخفاش فيها، فطار الخفاش فيها بسرعة ومهارة ولم يصطدم بأي خيط من هذه الخيوط.

س ٥ ـ كيف يحدد الخفاش مكان العائق فلا يصطدم به ؟

جـ ٥ ـ علل بعض العلماء ذلك بأن الخفاش يرسل اهتزازات ترتد إليه عند اصطدامها بأي عائق أمامه ؛ فيحدد مكان هذا العائق وبعده فيبتعد عنه، وهذه الاهتزازات تنطلق في جميع الاتجاهات بسرعة لا تتجاوز جزء الثانية وعلى ضوئها يحدد خط طيرانه.

س ٦ ـ ما وجه الشبه بين السمك والخفاش ؟

جـ ٦ ـ هناك تشابه بينهما في تحديد اتجاه الحركة، وتفادي الاصطدام بالعوائق.

س ٧ ـ كيف تتفادى السمكة الاصطدام بالحواجز في ظلمات البحر ؟

جـ ٧ ـ لقد فحص العلماء أجسام الأسماك تحت المجاهر الكبيرة، فوجدوا أن السمكة مزودة بخطين طوليين من الخلايا الدقيقة الحساسة على جانبي جسمها. فإذا اقتربت من أي حاجز أحست باختلاف ضغط الماء مهما كان هذا الاختلاف قليلا وغيرت اتجاهها تبعا لذلك.

س ٨ ـ ما أثر التفكير في بديع صنع الله ؟

جـ ٨ ـ إن التفكير في بديع صنع الله مع كونه عبادة من أعظم العبادات يهدي النفوس ، ويريح الأعصاب، ويملأ القلوب خشية وحبا لخالقها العظيم.

التدريب الثاني : (ملء فراغ باختيار الكلمة المناسبة، لتنمية قدرة الدارسين على استعمال المفردة في مكانها المناسب)، ويؤدى شفويا في الفصل :

املأ الفراغات التالية بالكلمة المناسبة :

أجنحة ، الرادار ، نظرية ، تزخر ، الغواصة ، طائر ، الأجراس ، خيوط

١ ـ قال تعالى : ﴿وما من دابة في الأرض ولا (طائر) يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم﴾.

٢ ـ يستعمل النصارى (الأجراس) في الدعوة للصلاة.

٣ ـ أرجو أن تربط الطرد البريدي بـ (خيوط) متينة قبل إرساله.

٤ ـ (تزخر) البحار بالمخلوقات التي تدل على عظمة الله ووحدانيته.

٥ ـ تستطيع الرادارات الحديثة اكتشاف (الغواصة) وهي تحت سطح الماء.

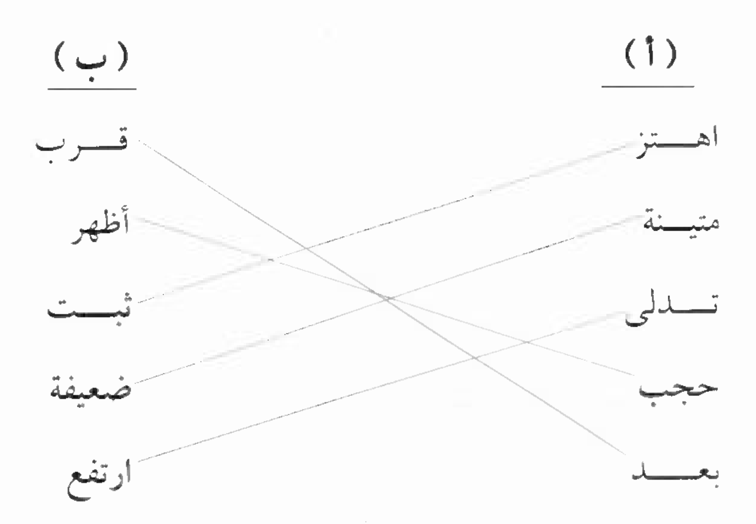
٦ ـ يُستخدم (الرادار) في رصد الأجسام الغريبة.

٧ ـ تَستخدم الصقور (أجنحة) قوية في قطع المسافات الطويلة.

٨ ـ (نظرية) فيثاغورس من أقدم النظريات الرياضية.

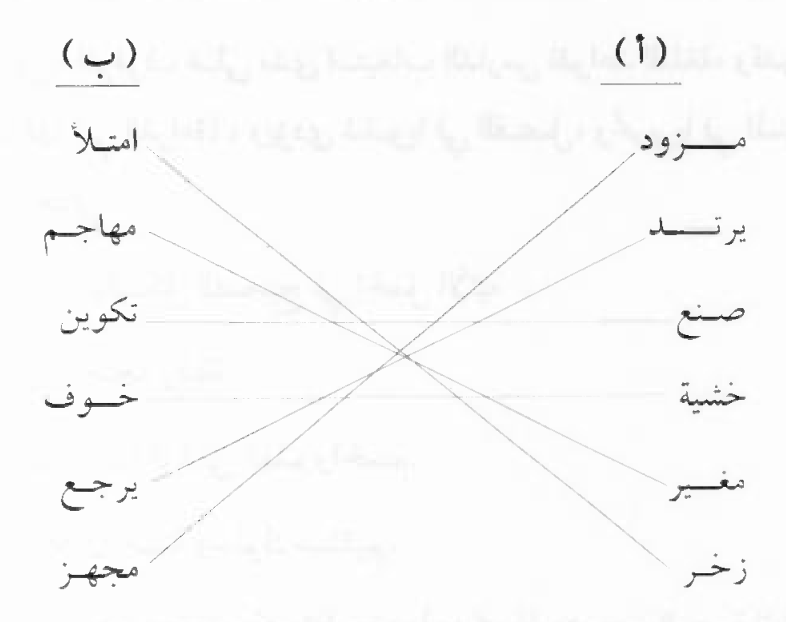
التدريب الثالث : (دلالي، لتنمية قدرة الدارسين على شرح المفردات بالأضداد) : ويؤدى شفويا في الفصل :

صل كل كلمة من كلمات المجموعة (أ) بعكسها من كلمات المجموعة (ب) :



التدريب الرابع : (دلالي ، لشرح المفردات بالمرادفات) ويؤدى شفويا في الفصل:

صل كل كلمة من كلمات المجموعة (أ) بمرادفها من كلمات المجموعة (ب) :



التدريب الخامس : (تعبيري، لتنمـية قدرة الدارس على استعمال المفردات والـتراكيب في سياق من إنشائه)، ويؤدى تحريريا في المنزل ، وكلٌّ يكتب ما يراه مناسبا على نحو :

استعمل كلا من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

وحدانية : في الكون دلائل كثيرة علي (وحدانية) الله.

إلى حد ما : صديقي وصديقك بينهما تشابه (إلى حد ما).

طيران : لابد أن يكون قائد الطائرة عارفا خط (طيرانه).

تفادي : تزود السيارات بوسائل الأمان (لتفادي) الحوادث.

عـــلل : (علل) العلماء بعض الظواهر التي نراها في هذا الكون العجيب.

ظـــاهرة : تعاقب الليل والنهار (ظاهرة) تدل على عظمة الواحد الأحد.

مجاهد : عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ (مجاهد) كبير.

تبعاً لـ : سافرتُ إلى الحجاز و(تبعا لذلك) أديتُ العمرة.

خلايا : توجد في جسم الإنسان (خلايا) كثيرة.

صخور : في بطون البحار كثير من(الصخور) .

التدريب السادس : (تقويمي، للوقوف على مدى استيعاب الدارس لقواعد اللغة، وقدرته على تطبيقها في القراءة) ، ويؤدى شفويا في الفصل، وتحريريا في المنزل على النحو التالي :

اكتب كلمة (ذو) بين القوسين بالشكل الصحيح في الجمل الآتية :

١ ـ الخفاش طائر صغير (ذو) أجنحة رقيقة.

٢ ـ كان عمر ـ رضي الله عنه ـ (ذا) قوة في العلم والجسم.

٣ ـ إن المسلمات (ذواتُ) أخلاق حسنة وسلوك مستقيم.

٤ ـ قال تعالى : ﴿ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان (ذوا) عدل منكم﴾ .[1]

التدريب السابع : (تقويمي، لمعرفة مدى قدرة الدارس على استثمار ما ورد في النص من أفكار ودلائل على قدرة الله سبحانه)، ويؤديه الطلاب تحريرا في المنزل ، وكل دارس يكتب بأسلوبه الرسالة المطلوبة.

اكتب رسالة إلى صديق لك تدعوه فيها إلى التفكير في بديع صنع الله موضحا له أثر ذلك في النفس مستعينا بالموضوع.

وفي المحاضرة التالية أتلقى الكراسات وأصححها مصوبا كل ما يقع فيه الدارسون من أخطاء لغوية وإملائية وغيرها، ثم أعيدها إليهم، وقد أذيل بعبارة توجيه أو ثناء حسب الموقف، وإذا رأيت خطأ مشتركا وقع فيه عدد من الدارسين نبهت عليه في الفصل لتكون الفائدة أعم وأبلغ.

(١) سورة المائدة ، الآية : ١٠٦.

الدرس النموذجي الثاني

(الدرس الأول من دروس الوحدة الثانية)

الزمن المقرر : ثلاث ساعات دراسية للوحدة موزعة بين الدرسين بالتساوي.

الوحـــدة : الثانية في الكتاب المقرر.

الــدرس : الثاني في الكتاب المقرر والأول في هذه الوحدة حيث إنها تتكّون من درسين.

الزمـــــن : الساعة الدراسية الأولى : (خمسون دقيقة).

الحريـــــة

خَلَقَ اللهُ سُبحانه وتعالى الإنسانَ حرًا، ومَنحهُ حُريةَ التصرُّف في الْقول والفعل، وجَعل له عَقْلاً يُميِّزُ به بَينَ الضارِّ والنافع ، والحَسَن والقَبيح ، وأرْسل له الرسُلَ هُداة مُرْشدين ، يُنيرون له السُّبُل ، ويُوضِّحون له الطُّرق ، ورَتَّبَ له الثوابَ والعقاب نتيجةً لهذه الحُرية الَّتي أنعمَ بها عليه.

وتَتَقدَّمُ الأممُ ، وتَسبْقُ غيرها عندما تَمنحُ أبناءها حُريَّةَ التفكير.

غيرَ أنَّ هذه الحرية مُقيَّدة بالأنظمة والقوانين الَّتي تُحافظُ على حُقوق الآخرين ؛ فَلَيْس مَعنى الحُرية أنْ يَفْعل الإنسانُ ما يشاءُ ، ولو أصاب غَيْره بالضرر، أو تَسبَّبَ له بالشقاء والحرمان. ولكن الحُرِّية معناها أن تُفعل ما تُحبُّ فعله، من غير ضررٍ بالآخرين، ومِن غير خُروج على الدِّين والقانون.

وَقد أجادَ بَعضُ الكُتَّاب في التعبير عن الحُرية، ودَعوة الُمجتمعات إلى تحقيقها. ومن أجمل ما يُعبِّرُ عن أهمِّية الحُرية وضرورتها حَتَّى للحيوان الأعجم، ما كتبَهُ مُصطفى لُطفي

المنفلــوطي ، فاستمع إليْه وهُو يَقُول :[1]

«استَيـقظتُ فَجْرَ يومٍ علـى صوتِ هرَّة تَمُوءُ بجانــب فِراشي، وتُلحُّ في ذلك إلحاحــاً شديداً، فَقُلتُ في نَفسي : لـعَلَّها جائعةٌ، وأحضرْتُ لها طعامـاً، فعَافته، فَقُلْتُ : لعلَّها ظمْـأى، فقدَّمْتُ لها ماءً فلم تَـشربْ. فأثَّر في نَفسـي مَنظرُها حتَّى تمنيْـتُ لو كنتُ أفهمُ لُغـة الحيوان لأعرف حاجـتها. وكان بابُ الغُرفة مُوصداً، فرأيتُ أنها تُطيلُ النظر إليه، فأدركتُ غرضها، وأسْرعتُ إلى فَتح الباب فانْطلقتْ تَعَدو فرحةً مسرورة».

ألا ما أثمنَ الحُرية، وما أعظمَ ما قاله عمرُ بن الخطاب رضي اللهُ عنهُ : «متى استْعبَدتمُ الناس وقد ولدتهم أُمهاتُهم أحراراً» ؟!

الأهداف العامة : كسابقه .

الأهداف الخاصة :

١ ـ تنمية قدرة الدارسين على قراءة الموضوع قراءة صحيحة جيدة سليمة.

٢ ـ عــرض نمــوذج أدبي رائـع يتـناول مفهوم الحرية، والتـعــرف على كيفية مـعالجة الكاتب لهــذا الموضوع.

٣ ـ تنمية قـدرة الدارسين على فهم واستيعاب أفـكار الموضوع التي تبين المعنى الحقيـقي للحرية، والكيفية الصحيحة لممارستها.

٤ ـ غرس القيم الإسلامية في نفوسهم من خلال بيان معنى الحرية وحدودها في الإسلام.

٥ ـ زيادة ثروتهم اللغوية بما ورد في النص من مفردات وتراكـيب جديدة ، وتمكينهم من توظيفها في سياقات مختلفة.

---

[1] النظرات ج ١ مصطفى لطفي المنفلوطي ص ١١٣ ـ ١١٦ (بتصرف).

الوسائل المعينة : كسابقه .

خطوات الدرس :

أولا : التمهيد (ثلاث دقائق) :

أمهد للدرس بمقولة يرد بها بعض الناس حين يعاتب على قول أو فعل (أنا حر) وأبين لهم ماهية الحرية وكيف أن الإسلام دين الحرية وأنه قد أعطى المسلم الحرية في أن يقول ويفعل ما يشاء ولكن في الحدود التي حددها له، وفي الأطر التي وضعها لها. وهذا ما سنتناوله في موضوعنا اليوم بالتفصيل إن شاء الله.

ثانياً : القراءة الصامتة (خمس دقائق) :

أكلف الدارسين قراءة النص قراءة صامتة لتحديد الكلمات والتراكيب الصعبة والتركيز على معرفة الأفكار العامة للنص، وفهم المعنى العام.

ثالثاً : القراءة النموذجية (سبع دقائق) :

وبعد ذلك أقرأ الدرس قراءة نموذجية مراعيا كل ما ينبغي مراعاته من وصل ووقف وتنغيم وضبط لأواخر الكلمات، وأكلف الدارسين بمتابعتي في الكتاب.

رابعاً : القراءة الفردية (باقي الوقت) :

أكلف الدارسين قراءة الموضوع قراءة جهرية، وحيث إن الموضوع قصير أوزعه إلى جزأين : الجزء الأول : من أوله إلى «المجتمعات إلى تحقيقها»، والجزء الثاني : من حيث انتهى الجزء الأول إلي آخر الموضوع، وكل واحد يقرأ وأصوب ما في قراءته من الأخطاء الصوتية واللغوية، وأبدأ بأول دارس في الفصل وأسير حسب ترتيب الدارسين إلاّ إذا رأيت أحدهم قد تشاغل أو نحو ذلك فأكلفه بالقراءة لأجعله يتابع الدرس مع زملائه، وأطلب منهم أثناء ذلك وضع خط تحت الكلمات أو العبارات التي لا يعرفون معناها أو لا يفهمونها؛ ليسألوا عنها بعد الانتهاء من القراءة.

الساعة الثانية : (النصف الأول منها: ٢٥ دقيقة) :

خامساً : شرح الألفاظ والتراكيب الصعبة : (١٠ دقائق) :

أطلب من الدارسين استخراج الكلمات والتراكيب الغامضة وأناقشها معهم بالطريقة التي سرت عليها في النموذج الأول، ثم أدونها مع معانيها على السبورة، كما أعطيهم نبذة مختصرة جدا عن المنفلوطي لكون جزء من النص له، ويتم ذلك على النحو التالي :

شرح الكلمات والتراكيب :

حـــرا : الحر ضد العبد وهو مفرد أحرار.

ينيرون : يضيئون.

يميـــز : يفرق.

السبل : جمع سبيل وهي الطرق.

الأنظمة : جمع نظام وهو: ما يوضع لتنظيم الأمور في هذه الحياة.

القوانين : جمع قانون وهو الذي يوضع ليكوِّن قواعد تبنى عليها الحياة.

الأعجم : ضد الناطق وهو وصف يوصف به الحيوان.

تمـوء : تصوِّت والمواء صوت القط.

تلـح : تطلب بشدة.

عافته : تَرَكَته كُرها.

موصدا : مغلقا.

تعدو : تجري بسرعة.

استعبدتم الناس : جعلتموهم عبيداً .

المنفلوطي : هو مصطفى لطفي المنفلوطي ، ولد في بلدة منفلوط بمصر سنة ١٢٨٩هـ وتوفي سنة ١٣٤٣هـ كاتب من أشهر الكتاب في العصر الحديث له عدد من المؤلفات من أشهرها : النظرات والعبرات.

سادساً : مناقشة الدارسين في الأفكار العامة للنص :

وبعد ذلك استخرج بالتعاون معهم أهم أفكار الموضوع وأدونها على السبورة كما يلي:

١ ـ أن الله خلق الإنسان حرا، ومنحه حرية التصرف في القول والفعل في حدود ما شرعه له.

٢ ـ أن الله أعطى الإنسان عقلا يميز به النافع من الضار

٣ ـ أن الله أرسل الرسل يبينون لهذا الإنسان طريقه في حياته.

٤ ـ أن الله رتب للإنسان الثواب والعقاب على أفعاله وأقواله نتيجة للحرية التي أنعم بها عليه.

٥ ـ أن تقدم الأمم وتطورها مبني على ما تمنحه أبناءها من حرية التفكير.

٦ ـ أن الحرية مقيدة بالأنظمة والقوانين حفاظا على مصلحة الشخص وعلى حقوق الآخرين.

٧ ـ أن الحرية ليست أن تفعل وتقول ما تشاء، ولو ضر الآخرين، ولكنها أن تفعل وتقول ما تشاء من غير إضرار بالآخرين وخروج على الدين والقانون.

٨ ـ أن الحرية مطلب لكل كائن حي حتى للحيوان الأعجم.

٩ ـ عدالة عمر بن الخطاب فقد أنصف الرجل من ظلم ابن عمرو بن العاص له.

١٠ ـ أنه لا يحق للإنسان أن يستعبد الناس ويسلبهم حريتهم التي أنعم الله بها عليهم.

سابعاً : أداء التدريبات (باقي الوقت) :

يشتمل هذا الدرس على ستة تدريبات متنوعة يؤدى بعضها شفويا في الفصل، وبعضها تحريريا في المنزل ، وذلك كما يلي:

التدريب الأول : (فهم للنص واستيعاب لأفكاره) :

ويتكون من ست فقر تؤدى الثلاث الأولى منها في الفصل، وأكلف الدارسين بأداء الثلاث الباقية في المنزل :

أجب عن الأسئلة الآتية إجابات تامة :

١ ـ ما فائدة العقل الذي وهبه الله للإنسان ؟

ج ـ ليميز به الضار والنافع والحسن والقبيح.

٢ ـ بماذا ينبغي أن تقيد الحرية ؟

ج ـ تقيد بالأنظمة والقوانين التي تحافظ على حقوق الآخرين.

٣ ـ ما معنى الحرية كما وردت في النص ؟

ج ـ معنى الحريـــة : أن تفعل ما تحب فعلـه من غيـــر إضرار بالآخرين، ومـن غـير خروج علـى الـدين والقانون.

٤ ـ لماذا لم تأكل الهرة ولم تشرب ؟

ج ـ لأنها كانت محبوسة في غرفة بابها مغلق.

٥ ـ كيف أدرك الكاتب غرض الهرة ؟

ج ـ عندما رأى أنها تطيل النظر إلى باب الغرفة المغلق.

٦ ـ بعض الناس يفهمون الحرية فهما خاطئاً فما هذا الفهم ؟

ج ـ أن يفعل ويقول ما يشاء حتى لو أصاب غيره بالضرر، أو تسبب في شقائه وحرمانه.

التدريب الثاني : (ملء فراغ باختيار الكلمة المناسبة):

وذلك لتنمية قدرة الدارسين على استخدام المفردات استخداما صحيحا، ويؤدى في المنزل على النحو التالي :

املأ الفراغات التالية بالكلمة المناسبة :

مقيدة ، الطرق ، القوانين ، أثمن ، الحرمان ، يضره.

١ ـ الصبي الصغير لا (يميز) بين ما ينفعه وما يضره.

٢ ـ يعاني كثير من الناس الفقر و(الحرمان) مما يحتاجون إليه.

٣ ـ لم تستطع الفتاة التحرك لأنها كانت (مقيدة) بحبال متينة.

٤ ـ (القوانين) التي يضعها البشر معرضة دائما للخطأ والنقص.

٥ ـ العقيدة الصحيحة (أثمن) ما يملكه المرء في هذه الحياة.

٦ ـ أقامت بعض الدول العربية لدعم مواصلاتها البرية أحدث (الطرق).

التدريب الثالث : (دلالي،لتقريب معاني المفردات بالمرادفات).

ونؤديه في الفصل شفويا على النحو التالي :

هات مرادف كل من الكلمات الآتية :

ظمأى : عطشى ، سُبل : طرق ، أنار : أضاء ، حرية : انطلاق .

التدريب الرابع : (دلالي ، لشرح المفردات بالأضداد).

ونؤديه شفوياً في الفصل على النحو التالي :

هات عكس الكلمات الآتية :

الإجابـــة :

هداة : مُضلين ، شقاء : سعادة ، القبيح : الحسن ، أحرار : عبيد ، ما أعظم : ما أحقر.

التدريب الخامس : (تعبيري ، للتدريب على استخدام المفردة في سياق).

ويؤديه الدارسون في المنزل على هذا النحو :

استعمل كلا من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

الأنظمة : توضع (الأنظمة) لتنظيم حياة الناس.

استعبد : ينبغي عقاب من (استعبد) أحدا بغير حق.

يموء : سمعت قطاً (يموء).

الشرائع : لقد جاءت (الشرائع) السماوية لهداية البشر.

عـــاف : (عاف) المريض الطعام.

الأعجم : لا يجوز إيذاء الحيوان (الأعجم).

التدريب السادس : (تعبير حر، لتدريب الدارس على محاكاة القصة التي وردت في النص لتنمية القدرة الإنشائية لديه)

ويؤديه الدارسون في المنزل ، وكل يكتب ما يراه بطريقته.

اكتب بأسلوبك ما لا يقل عن عشرة أسطر تصف بها حيوانا محبوسا.

وبعد الانتهاء من هذا الدرس أنتقل إلى الدرس الثاني من الوحدة نفسها حيث إنها تتكون من درسين كما أسلفنا لأدرسه في الساعة والنصف الباقية من الوقت المقرر للوحدة وهو ثلاث ساعات، والدرس هو الدرس الثالث وموضوعه «صاحب النقب» ص ٢٦ ـ ٢٩ في الكتاب المقرر، وأسير فيه بالطريقة التي سرت عليها في هذا الدرس.

وفي المحاضرة التالية أتلقى كراسات الدارسين وأصححها وأصوب كل ما في إجابتهم من أخطاء لغوية أو إملائية أو غيرها، وقد أذيل بعبارة توجيه أو ثناء حسبما يقتضيه المقام، ثم أعيدها إليهم، وأنبه في الفصل على الأخطاء المشتركة التي يقع فيها عدد من الدارسين ؛ لتكون الاستفادة أشمل وأبلغ.

القسم الثالث

التوجيهات الخاصة

بكتاب التعبير للمستوى الرابع

أولا : الأسس التي وضع عليها كتاب التعبير في المستوى الرابع:

تعددت الروافد الأساسية في المستوى الرابع، ويعد كتاب التعبير أحد هذه الروافد في بناء القاعدة اللغوية ، فهو يسير في خط مواز للخط الذي يسير فيه كتاب البلاغة من حيث أهميته اللغوية في هذا المستوى ولتوضيح هذه الأهمية أتناول محتواه بالتفصيل :

(أ) موضوعات الكتاب :

تعددت الاتجاهات اللغوية والفكرية للموضوعات التي يتألف منها الكتاب ، فشملت نواحي متعددة :

- حياة الإنسان على الأرض.
- بيان طبيعة الأرض الجغرافية ، وحياة الإنسان الاقتصادية على الأرض ، وطرائق استغلال الإنسان للأرض وما عليها.
- بيان قيمة الأسرة في بناء المجتمع الصالح ، وتحديد مسؤولية كل فرد من أفرادها من منظور إسلامي.
- عرض لسيرة الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبيان سيرته في رعيته، واتساع الدولة الإسلامية في عهده.
- عرض لسيرة إمام الدعوة في العصر الحديث الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وتوضيح أسس دعوته الإصلاحية ، وسعيه الحثيث إلى ترسيخ عقيدة التوحيد.
- الحديث عن السباحة، وبيان فوائدها، والتنبيه على كوارثها.
- الحديث عن حوادث الطريق التي تنشأ عن السرعة، والحث على نجدة المنكوبين وإسعافهم.
- الحديث عن وظائف المرأة في المجتمع داخل بيتهاوخارجه من منظور إسلامي، وبيان أهم المهن التي برعت فيها المرأة المسلمة في العصر الحديث .
- الحديث عن الرسائل الرسمية ، وبيان طريقة إعدادها ، وتقديم عدد من نماذجها.
- الحديث عن الرسائل الشخصية، وبيان طريقة إعدادها، وتقديم عدد من نماذجها.
- الحديث عن عباد الرحمن، وبيان صفاتهم كما وردت في القرآن الكريم.

ـ الحديث عن العلم من منظور إسلامي ، وبيان الأدلة من القرآن والسنة التي تبيِّن فَضْل العلم والعلماء، وتنفِّر من الجهل.

ـ الحديث عن السفر والرِّحلة من منظور إسلامي، وشرح أنواعها، وبيان فوائدها.

ـ الحديث عن مدينة الرياض عاصمة المملكةالعربية السعودية، وما تشاهده من نهضة عمرانية حديثة، وما فيها من معالم إسلامية وحضارية.

(ب) المادة اللغوية وطرائق عرضها :

تنوَّعت الموضوعات وتعددت في كتاب التعبير، فاقتضى ذلك تنوُّع المادة اللغويَّة التي عرضت في الكتاب، كما تنوَعت طرائق عرضها، فجاءت على صورة مقال، أو على صورة قصة قصيرة هادفة تعالج بعض المشكلات الحضاريَّة الحديثة، أو على صورة محاضرة علمية تناقش التوجيهات الحضارية الحديثة السليمة، وجاء بعضها يعرض نماذج للرسائل الرسميَّة والشخصيَّة، وجاء بعضها يعتمد على نص قرآني طويل ، وجاء بعضها يتحدث عن العلم وأثره في بناء الحضارة الإنسانية، أو يعرض التوجيهات الإسلامية في حياة الأسرة والمجتمع، وفي الإقامة والترَّحال.

وقد غلب النَّصُّ المقالي على موضوعات الكتاب حيث يشدُّ انتباه الدارس ويجعله قادراً على الاستماع والفهم، كما يجعله قادراً على أن يحذوَ حذوه فيما يُعدِّه من موضوعات التعبير، وفي التعبير الحرّ عنُ أفكاره، وبسط الحديث فيما يتناوله من موضوعات.

وجاءت المادة اللغوية التي تضمَنتها النصوص على النحو التالي :

طالت التراكيب في موضوعات هذا الكتاب بشكل ملحوظ حتى صار التركيب الواحد يكوِّن فقرة كاملة تتكوَّن من عدَّة أسطر حيث يتم الترابط بين أجزائه بأدوات الربط المختلفة، وتشمل هذه الروابط أدوات العطف، والأسماء الموصولة، و (أيْ) التي يأتي بعدها ما يوضح ما قبلها ويشرحه.

وجاءت بعض التراكيب المعقدة تشتمل على النعت أو الحال الجملة.

كما جاءت بعض التراكيب تشتمل على (أو) التي تفصل عددا من جوانب الفكرة الواحدة.

وجاءت بعض التراكيب وقد تعدد فيها العطف لجمل خبرية على خبر المبتدأ.

كما جاء بعضها مشفوعاً بسرد الأسباب التي تتعلق بالحدث وتبين نتائجه، وشاع في موضوعات الكتاب نصوص من القرآن والسنة، وأقوال الصحابة. كما جاء أحد موضوعات الكتاب معتمداً كُلِّيًا على نصٍّ طويل من آيات القرآن الكريم.

وقد اعتمدت الموضوعات الطويلة على أسلوب التقسيم إلى فقرات تحمل كل فقرة منها عنوانا جانبيًا لإبراز الفكر الأساسية التي يعالجها الموضوع.

واختفى في هذا الكتاب أسلوب الحوار تماما، وحلَّ محلَّه أسلوب السرد، والاستدلال، والتفصيل.

وقد تضمَّنت موضوعات الكتاب التعبيرات الرصينة ، مثل : وتمضي الأيام سريعة ـ وظلَّت عجلة الحياة تدور بسرعة مذهلة ـ والزوجة شريكة الرَّجل ـ قرَّبت المسافة ، وقَصَّرت الزمن ـ وتلك دعوته التي كانت مصباحاً من المصابيح التي رفعها مسلمون كثيرون في العالم الإسلامي ـ تكاد تكون قاصرة عليها ـ ملأت فراغاً كبيراً ـ حتى يجد الرجل في بيته بَرْدَ الرَّاحة ـ استطعْتَ أن تحظى برضَى الله وحبِّ الناس ـ يحقق ما يصبو إليه.

(جـ) الكلمات الجديدة وطريقة توزيعها :

عدد الكلمات الجديدة في هذا الكتاب ٢٧٠ كلمة، وقد نقص عدد الكلمات في هذا الكتاب عنه في كتب التعبير السابقة نقصاً ملحوظاً وذلك لكثرة الكتب اللغويَّة في المستوى الرابع، ولتعدد الروافد اللغوية فيه.

وُزِّعت الكلمات الجديدة على دروس الكتاب، وعددها ستَّة عشر درسا، فخَصَّ كل درس منها سبع عشرة كلمة تقريباً.

واشتمل الكتاب على خمس عشرة وحدة دراسَة تمثِّلُ كلُّ وحدة منها درسا واحدا عدا الوحدة الحادية عشرة فقد ضمت درسيْن.

وتنوّعت الكلمات الجديدة في الكتاب فشملت :

- مفردات العقيدة ، مثل : رهبانيَّة وأوثان.
- مفردات الفقه ، مثل : شهادة الزور والورثة.
- مفردات الثقافة الإسلامية ، مثل : التقاليد والتفقه.
- مفردات الطبيعة ، مثل : سفوح الجبال وضفاف الأنهار.
- مفردات الجغرافيا ، مثل : اليابسة والفلوات.
- مفردات المهن التي تمارسها المرأة، مثل : التطريز والتمريض.
- مفردات الصفات النفسية ، مثل : أمومة وعواطف.
- مفردات الآداب ، مثل : احتذَى والأُلفة.
- مفردات التاريخ ، مثل : قَاوَم وتعاهَدَ .
- مفردات الطّب ، مثل : التضميد والتّطبيب.
- مفردات الأفعال غير الشائعة ، مثل : تَوَزَّع وحَظي.
- مفردات السفر والترَّحال ، مثل : تَنقُّلٌ ورحَّالة.
- مفردات القرابة ، مثل : حَفَدة وصِهْر.
- مفردات المساحة ، مثل : قطر الدائرة والميل.
- مفردات الأخطار ، مثل : الكوارث ، تهشَّم.

وتمَّ تعزيز الكلمات الجديدة بوسائل متعددة :

- استعمالها في الدروس التالية في الكتاب وفي كتب المستوى الأخرى.
- استعمالها في تدريبات الدرس الذي وردت فيه، وفي تدريبات الدروس الأخرى في الكتاب ، وفي كتب المستوى الأخرى.

وقد تنوّعت تدريبات الكتاب لتوظيف الكلمات الجديدة، وتعزيز ما لدى الدارس من حصيلة لغوية فشملت :

- أسئلة الاستيعاب والفهم.
- الأسئلة الاتصالية .
- تدريبات ملء الفراغ.
- تدريبات التكوين.
- تدريبات الشرح والتفصيل.
- تدريبات استخراج الأفكار من النَّصِّ.
- تدريبات الأكمال.
- تدريبات المقارنة بين شيئين متقابلين.
- تدريبات إبداء الرأي في فكرة عامة.
- تدريبات التذوُّق باستخراج فقرة أعجبت الدارس وبيان السبب.
- تدريبات التعبير الحُرِّ.
- تدريبات التلخيص.
- تدريبات كتابة قصة قصيرة
- تدريبات تحويل التراكيب إلى أنواع أخرى من التراكيب.
- تدريبات وضع الأسئلة.
- تدريبات شرح أبيات من الشِّعر.
- تدريبات كتابة خطبة.
- تدريبات كتابة الرسائل الشخصيَّة والرسمية.

ثانياً : الزمن المقرر لتدريس هذا الكتاب :

يشتمل الكتاب على خمس عشرة وحدة دراسيَّة ، تضمّ كل وحدة ـ كما أشرت من قبل ـ درسا واحدا ، عدا وحدة واحدة فهي تضم درسين. وخصَّصت الخطة الدراسية ـ في المعهد ـ لكل

وحدة دراسيَّــة أسبوعاً دراسيّــا، بحيث يدْرس الدارس ثلاث ســاعات دراسيَّة كل أسبــوع في مادَّة التعبير في المستوى الرابع.

وهذا التقسيم الزمني قد تَمَّ بناء على تجربة المعهد ، ويُترك لكل معهد آخر الخيار في الأخذ به، أو زيادة الساعات أو نقصها حسب ظروفه وتجاربه.

ثالثاً : علاقة الكتاب بغيره من الكتب :

هذا الكتاب واحد من كتب السلسلة ، فهو حلقة من حلقاتها، يرتبط بما قبله فيعززه وينمّيه ، ويرتبط بما في مستواه ارتبــاطا عضويا لتحقيق الهدف العام، وهو إعــداد الدارس إعداداً لغويّا يمكِّنه من الدراسة في الجامعات العربية، ويضعه في مستوى قريب من مستوى الدارس العربي في القدرة على الاستيعاب والفهم والتعبير السليم.

وتَتَّضح علاقة هذا الكتاب بغيره من كتب السلسلة فيما يأتي :

(أ) علاقته بكتب التعبير في المستويات الثلاثة السابقة وباقي الكتب:

يتميَّز هذا الكتاب عن كــتب التعبير السابقة بطول موضوعاته مع قلــة نسبة الكلمات الجديدة في كل درس ، فقد يشمل الموضوع الواحد درسين كاملين عدد كلماتهما يزيد على أربعمائة كلمة من بينها حوالي ٣٥ كلمة جديدة.

وهذا يعني أن باقــي الكلمات المكوِّنة للــموضوع كلمات تمت دراســتها في كتب المــستويات الثلاثــة السابقة ، وخــاصة كتب التــعبير ، للــتقارب بين الموضــوعات في كتب التــعبير مــن جانب، ولإعادة دراسة بعض الموضوعات الــتي سبقت دراستها بنصوص أخرى تعتــمد على الاقتباس من الكتب العربية.

وبهذا يعــمل كتاب التعــبير في المستــوى الرابع على تعزيــز ما حصَّله الدارس في المســتويات السابقة، وإعادة استعماله في موضوعات تضع الدارس أمام الكتاب العربي.

وتتكرر أنواع التدريبات الواردة في كتب التعبير وفي الكتب اللغويَّة السابقة، ويختصُّ كتاب التعبير في المستوى الرابع بأنواع جديدة من التدريبات تهدف إلى تنمية قدرة الدارس على التعبير الحرُ في مجالات جديدة متعددة كالمقال ، والقصة القصيرة، والمقارنة، والمناقشة وإبداء الرأي ، والشرح والتفصيل، والتلخيص ، وإنشاء الخُطب والرسائل الشخصيَّة والرسمية. وهذا يتناسب مع المستوى الرابع ، ويحقق أهدافه.

(ب) علاقته بكتب المستوى الرابع:

يشترك كتاب التعبير مع كتب القراءة والأدب والبلاغة في توفير الحصيلة اللغوية التي تساعد على بناء الدروس في كتب المستوى الرابع اللغويَّة والدينيَّة فالكمات الجديدة في هذه الكتب تمثِّل الرافد الأساسي في بناء الحصيلة اللغوية التي تساعد في بناء باقي الكتب.

ويختص كتاب التعبير بالتركيز على التدريبات التي تشحذ همَّة الدارس، وتدفعه إلى التعبير عن آرائه، وتقديم الأفكار التي استقاها من دراسته في المستوى الدراسي المختلفة، والتعبير عن المعارف التي تعلمها في دراسته السابقة، كما تجعله قادراً على البحث ، والحوار، والمناقشة، والتعبير الشفوي والكتابي.

رابعاً : الأهداف التي يُرجى تحقيقها من هذا الكتاب :

تعددت الكتب الغنيَّة بالحصيلة اللغويَّة في المستوى الرابع ، فشملت كتب القراءة ، والأدب، والبلاغة إلى جانب الكتب الدينية، وكتاب صور من التاريخ الإسلامي.

وباشتراك كتاب التعبير مع هذه الكتب جميعها في الأهداف العامة، وتفاعله مع كتب النحو والصرف، والكتابة، وإفادة بعضها من بعض اكتسب الدارس الخبرة التي تساعده على الطلاقة في تعبيره، والقدرة على بناء الفقرات الجيدة، وإعداد النصوص اللغوية التي يضمنها أفكاره وآراءه، ويعبر عنها تعبيرا سليما، ويكتبها كتابة صحيحة.

ومن هنا فكتاب التعبير في المستوى الرابع امتداد موسَّع لكتاب التعبير في المستوى الثالث

من حيث اشتماله على عدد من النصوص القرائية المطوَّلة الموجّهة المتنوِّعة ؛ ويتم استثمارها استثماراً يهيىء للدارس فرصا متعددة للتعبير الحرِّ من خلال ما يعقب هذه النصوص من تدريبات ذات طرائق متعددة تهدف ـ بوجه عام ـ إلي حث الدارس على الإفادة مما قرأ لغويا ومعرفيا، وتسهِّل عليه الطريق للتحدَّث عما يطلب منه، وتتمثل أهداف الكتاب في نوعين : الأهداف العامّة، والأهداف الخاصة.

(أ) الأهداف العامة للكتاب :

- تنمية قدرة الدارس على بناء التراكيب اللغويَّة ، وتوسيع جملها بالمتممات، وبناء الفقرات الطويلة.
- تعويد الدارس النطق السليم، وتطبيق ما درسه من القواعد النحوية، واستعمال الصيغ الصرفية المناسبة، وتمثيل المعنى في التعبير الشفوي.
- توسيع الدائرة المعرفية لدى الدارس بعرض جوانب متنوعة المواضيع، وتنمية قدرته اللغويَّة على التعبير عما اكتسبه من معارف.
- تعريف الدارس بطرف من الثقافة والحضارة الإسلامية.
- تعويد الدارس السلوك القويم بما يتلقاه من الآداب الإسلامية.

(ب) الأهداف الخاصة :

- تنمية قدرة الدارس على التعبير اللغوي عما في نفسه، وعن آرائه بعبارات سليمة شفويًا وتحريريًا.
- تنمية قدرة الدارس على كتابة الرسائل الشخصية والرسمية، وكتابة المقالات مع استيفاء عناصرها.
- تنمية قدرة الدارس على تناول الموضوعات الاجتماعية ، ومناقشتها، وتقديم الأدلة الإسلامية في معالجتها.
- تنمية قدرة الدارس على الإصغاء المفيد للمحاضرات الطويلة، وتحليلها، واستنباط أهم الفكر التي تعالجها، واستنتاج وسائل العلاج.

- تنمية قدرة الدارس على اختصار الموضوعات، وفي تحويل العنصر الواحد إلى موضوع ذي فقرات.

- الاستمرار في تنمية حصيلة الدارس بالمفردات والتراكيب المتنوِّعة.

- توسيع دائرة الفكر والمعرفة لدى الدارس.

خامساً : مصاحبات الكتاب :

١ ـ معجم الكتاب ، ويأتي في آخر الكتاب ، ويشتمل على الكلمات الجديدة التي ردت فيه مع شرح كل كلمة منها، وبيان معناها.

٢ ـ معجم كلمات المستوى الأول.

٣ ـ معجم كلمات المستوى الثاني.

٤ ـ معجم كلمات المستوى الثالث.

٥ ـ معجم كلمات المستوى الرابع.

سادساً : طريقة تدريس الكتاب :

اختيرت موضوعات الكتاب بعناية بحيث يمثِّل كلُّ موضوع منها اتجاها معرفيًا عميقا يتميَّز بالتقسيم، والتفصيل، والمناقشة العلمية التي تعتمد على الدليل الواضح من الكتاب والسنة، واعتماد آراء العلماء المسلمين، أو ما أورده الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ من السماع والمشاهدة لأقوال وأفعال الخلفاء الراشدين.

إلى جانب تقديم العناصر الضرورية، والنماذج الجيدة للرسائل الشخصية، والرسمية، ليحذو حذوها الدارسون.

ولتعدد الموضوعات، وواقعيتها، ومناقشاتها الجادة التي تقوم على رأي الشرع فيما يصلح الفرد، والأسرة، والجماعة، لإقامة مجتمع قويم في سلوكه، وعلمه، وخبرته، وأدائه، فإن هذه الموضوعات تستثير انتباه الدارس، وتشبع تطلعاته، وتجيب عن كثير من تساؤلاته، وتقدم ذلك كله من خلال مواقف ومناقشات حيَّة يعايشها الدارس دون أن ينتابه الملل.

وإذا كانت الموضوعات في معظمها تقدم دروساً ، ومقالات ، ومحاضرات نقلت عن الكتب العربية لتقترب بالدارس نحو الكتاب العربي الأصيل، فإنها قد شفعت بتدريبات توجه الدارس إلى استثمار كل ما قرأه أو سمعه من خلال قراءة الموضوعات وعرضها وفي القدرة على المحاكاة اللغوية السليمة والقدرة على إنشاء الفقرات والموضوعات بطريقة علمية صحيحة تعتمد على العرض، والمناقشة، والاستدلال، والاستنتاج، ومن هنا يظهر جهد المدرس، وقدرته على توجيه الدارس من خلال هذه التدريبات إلى القدرة على التعبير الحُرِّ السليم.

لكل مدرس أسلوبه في تقديم درسه، بل قد يتنوَّع أسلوب المدرس باختلاف الدروس، ولكننا جميعاً نتَّفق على أن هناك أسسًا عامة تسهم إلى حدٍّ كبير في إنجاح الدرس، نجملها فيما يأتي :

١ ـ تحضير الدرس قبل شرحه، ومعرفة أهدافه، والتفكير جيدا في كيفية عرضه، وفي طريقه شرح كلماته الجديدة، وتوضيح تراكيبه الصعبة بما يناسب الدارسين.

٢ ـ تحديد الكمِّ المناسب الذي سيقوم المدرس بعرضه بما يتناسب مع الزمن المقرر للدرس، وبما يفيد الدارسين جميعاً.

٣ ـ طريقة التمهيد للدرس قبل عرضه بما ينشِّطُ الدارسين.

٤ ـ عرض المادة على الدارسين عن طريق القراءة النموذجية، التي تتمثل فيها المعاني، وذلك بقراءة المدرس مباشرة، أو سماعه من آلة التسجيل.

٥ ـ إتاحة الفرصة الكافية للدارسين للقراءة الصامتة، ثم القراءة الجهرية ، بحيث يقرأ طالبان أو أكثر.

٦ ـ استخراج الكلمات الصعبة، والتراكيب الجديدة والاستعانة بالدارسين في ذلك، ويقوم المدرس بتدوينها على السبورة.

٧ ـ الاستعانة بالدارسين في شرح الكلمات والتراكيب الصعبة بما يتناسب مع سياقاتها، ولا يتدخل المدرس إلا عند عجز الدارسين، ويقوم بتدوين الشرح على السبورة.

٨ ـ مناقشة الدارسين لاستنباط الفكر التي يشتمل عليها النصَّ .

٩ ـ مناقشة الدارسين في الفكر التي يشتمل عليها النَّص ، والرَّبط بينها، وتقديم الفكرة العامة للنَّصِّ.

١٠ ـ توجيه أسئلة الاستيعاب والفهم إلى الدارسين لتقويم مدى استيعابهم لمحتوى النَّصِّ.

١١ ـ العودة إلى قراءة النَّص قراءة جهرية لتشمل القراءة أكبر عدد من الدارسين بما يتناسب مع الزمن المخصص للقراءة.

١٢ ـ إجراء التدريبات الموضوعة على كل درس في الوقت المخصص للتدريبات، وتوجيه الدارسين إلى الإجابات الصحيحة، وتعيين ما يؤدونه شفوياً أو تحريريًا في الفصل ، وما يؤدونه واجبا منزليًا.

١٣ ـ العناية بتدريبات التلخيص، والتوسيع، والتعبير الحُر مع مراعاة تكرار الإجابة من عدد من الدارسين عن كلِّ سؤال يمكن أن تتعدد فيه الإجابة، ومراعاة أن تشمل الإجابة الدارسين جميعاً.

١٤ ـ العناية بتصحيح الكراسات، ومناقشة الأخطاء الجماعية مع الدارسين.

وفي الصفحات التالية يقدم أحد أساتذة المعهد درسين نموذجيين من دروس الكتاب يشرح فيهما تجربته في تناول هذه الدروس.

درســـــان نموذجيان

من كتاب التعبير

للمستوى الرابع

إعداد الدكتور

عمر محمد سعيد عبدالعزيز علي

الأستاذ المساعد في المعهد

الدرس الأول : **الزمن المخصص له :**

في الكتاب المقرر **ثلاث ساعات دراسية**

الساعة الدراسية الأولى (٥٠ دقيقة).

الخليفة العادل عمر بن الخطاب

(أ) تواضعــه :

كان عمرُ بن الخطَاب ، رَضي اللَّهُ عَنهُ ، خليفةً عـلى المسلمينَ في جزيرة العرب كلِّها، ومِصر والشَّـام، والعراق، وفارس ، وخـراسانَ ، ورغم سِـعة دولة الخـلافة، فقـد كان مـثالاً يُحْتـذى، في التَّواضعِ ، وحُبِّ العملِ ، والنَّزاهة ، والإخلاصِ ، وصدق العقيدة.

كان لا يضعُ نَفسَهُ فوقَ منازل النَّاس ويرى أنَّ ذلـك خطأ يرتكبُهُ الحاكمُ : (إذا كنتُ في منزلة تُغني وتُعْـجِزُ عن النَّاس فوَاللَّه مَـا تلك لي بمنزلة حتَّـى أكونَ أسوةً للنَّاس) كان يـؤدي الصلاة، ثم يقعد فيُكلِّمهُ مَن شاء ، ولم يكن على بابه حُرَّاس.

وقصةُ حَـمْله الدّقيق عـلى ظهره ليُطْعم الـصِّبْيانَ الجـائعينَ مشهورةٌ ، وقـيامُهُ بإعـداد الطَّعام بنفْسـه، وكان يَنْفُخُ تحت القـدر، فيخرُج الدُّخـانُ من بين لحيتـه، حتَّى إذا أنضج الطَّعام أفْـرغَهُ في صَحن، وقَام بنفسه في إطـعام الصبْيان الصِّغار، حتَّى شَبعوا، وأخذوا يـتصارعون، ويضحكون، ثم نَامُوا فقامَ وهو يحـمدُ اللَّه ويقولُ : (إنَّ الجوع أسهرهُمْ وأبكاهُم، فأحـبَبتُ ألا انْصرف حَتَّى أراهم نائمين هادئين).

(ب) عدلـــه :

وكان ـ رَضي اللَّهُ عنهُ ـ حريصاً على تحقيق النَّزاهة في نفسه ، وفي عُمَّاله (حُكَّام الولايات) ، سمع عن عامله عيـاض بن غُنم، وكان وَالياً على مصر، أنَّهُ يخونُهُ، فأرسـل إليه، فلمَّا جاءه، أعطاه

عَصاً وجُبَةَ صوف وَغنماً فقال: «ارعها فإنَّ أباكَ كان راعياً».

ومَرضَ رضيَ اللَّـهُ عَنْهُ فوصفَ لهُ الطَّبيبُ العسل وكان في بيت المال جرَّةٌ عسلٍ، فاستأذنَ المسلمينَ وقال: (إن أذنتُم فيها أخذتُها، وإلا فهي عليَّ حرامٌ) وكان يُجري على نفسه من بيت المال كلَّ يومٍ درهمين فقط.

ومن مأثور كلامه رضي اللهُ عنهُ قولُهُ: «واللَّه لئنْ بَقيتُ ليأتينَّ الرَّاعي بجَبل صنعاءَ حظهُ من هذا المال وهو مكانه» «ولو أنَّ جملاً هَلَكَ ضياعاً بشطِّ الفُرات لَخشيتُ أن يسأل اللَّه عنهُ عمر بن الخطاب».

أما الخيْلُ الَّتي عنده فكانتْ موسُومةً في أفخاذها بالعبارة الآتية: «محبوُسةٌ في سبيل اللَّه».

الأهداف العامة للدرس :

١ ـ تعزيز سيطرة الدارس على المفردات والتراكيب التي تعلمها في الدروس السابقة.

٢ ـ تزويد الدارسين بحصيلة جديدة من المفردات والعبارات المتصلة بموضوع الدرس (عمر بن الخطاب) تمكنهم من قراءة الموضوعات المشابهة في المصادر الأخرى.

٣ ـ تعريف الدارس بمعاني هذه المفردات والعبارات، والتدريب على استخدامها استخداماً صحيحاً مناسبا للموقف، والسياق.

٤ ـ تدريب الدارس على بعض التراكب الجديدة، مثل، تركيب الماضي المستمر: (كان يفعل)، وتركيب (أما .... فـ...)، والتركيب المعاصر (ورغم ...... فقد ....).

٥ ـ تنمية قدرة الدارس على استنباط الأفكار الرئيسة للنص والتعبير عنها بأسلوبه الخاص.

٦ ـ تعريف الدارس بنماذج من الشخصيات الإسلامية التي ينبغي على المسلم الاقتداء بها.

ثانياً : المدة اللازمة لتدريسه :

يتم تدريس الدرس في ثلاث حصص، تخصص الحصة الأولى للتمهيد، والقراءة (بأنواعها)، وشرح المفردات والإجابة عن أسئلة التدريب الأول. أما الحصة الثانية فتخصص للإجابة عن التدريبات (٢ و ٣ و ٤ و ٥ و٦) وتخصص الحصة الثالثة لبقية التدريبات.

ثالثاً : الوسائل المعينة :

يمكن للمدرس أن يستعين بكل وسيلة إيضاح تعينه على تقديم الدرس وتحقيق أهدافه.

والوسائل التي نقترح أن يعتمد عليها في مثل هذه الدروس هي :

١ ـ السبورة .

٢ ـ شريط تسجيل (يسجل عليه نص الدرس كاملاً ثلاث مرات بسرعات متفاوتة : معتدلة، فسريعة، فأسرع).

٣ ـ لوحات كتب عليها بعض التدريبات، والكلمات الغامضة.

٤ ـ صور توضح بعض الحوادث المرورية التي وقعت نتيجة السرعة الزائدة.

٥ ـ وسائل أخرى متاحة للمدرس.

خطوات الدرس :

يقترح أن يجري تقديم الدرس على النحو التالي :

أولا : التمهيد :

على المدرس أن يقدم للدرس بتمهيد يهيىء عقول الدارسين نفسيًّا لموضوع الدرس، ويجعلهم متطلعين إلى قراءته. ويقترح أن يتم ذلك بطرح بعض الأسئلة السهلة اليسيرة عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ومن الأسئلة التي نقترحها :

ـ من هم الخلفاء الراشدون ؟

- بماذا اشتهر كل منهم ؟

- من أول من لقب بـ (أمير المؤمنين) ؟

- ماذا تعرف عن عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ؟

ومن الأفضل أن يبدأ المدرس ـ وهو يستمع إلى إجابات الدارسين ـ بأولئك الذين يرى أن كفايتهم اللغوية، وخبراتهم الثقافية تمكنهم من الإجابة الصحيحة، ولا بأس أن يعيد الاستماع إلى الإجابة ممن هم أقل كفاية وثقافة.

ثانياً : القراءة النموذجية :

يقوم المدرس بقراءة نص الدرس قراءة جهرية (والدارسون يتابعون في الكتب) يراعى فيها ما يأتي : صحة ا لنطق، وسلامة الأداء، والدقة في تنغيم الكلام بحيث ينجح في تمثيل معاني التراكيب والجمل، ويكشف عن مواضع الوقف والوصل ، وبدء الفقرة وختامها.

ثالثاً : القراءة الصامتة :

يطلب المدرس من الدارسين قراءة النص قراءة صامتة (لمدة خمس دقائق) يحرصون فيها على فهم المعنى العام للنص، وتحديد الكلمات الغامضة التي لا يستطيعون فهم معناها من خلال السياق.

رابعاً : شرح المفردات الغامضة :

يعتمد المدرس في تحديد هذه المفردات على الدارسين أنفسهم إلا إذا رأى أن ثمة مفردات غامضة لم يشيروا إليها فإن عليه أن يضيفها إلى الكلمات التي حددوها ويناقشهم في معانيها، ثم يأخذ في تدوين جميع الكلمات على السبورة ـ حسب ورودها في النص ـ ويبدأ في شرحها بوسائل الشرح المعروفة كالإتيان بمرادف الكلمة، أو بما يضادها في المعني ... إلخ.

وإن كنا نفضل ـ في هذا المستوى ـ أن يعتمد المدرس في شرح المفردات على استعمالها في سياقات مختلفة، وتراكيب متعددة توضح معانيها وتعين على تحديد الخصائص الصرفية والنحوية للكلمة. وليحرص المدرس على أن يشترك الدارسون معه في استنباط المعاني من السياقات، وفي كتابتها على السبورة؛ لتنمية مهارة الكتابة لديهم، وليتم التفاعل بين المدرس والدارسين.

ونتوقع أن تمثل الكلمات الجديدة التي صُدِّر بها هذا الدرس صعوبة لدى الدارسين . ونقترح أن تشرح على النحو التالي :

الكلمة		**معناها**
ممالك (جمع)	:	مملكة (مفرد) [المملكة : الدولة يحكمها ملك] < تنهض المملكة بخدمة الحرمين الشريفين > .
لواء	:	راية أو علم < حمل كل متسابق لواء بلاده > .
منازل (جمع)	:	منزلة (مفرد) [< المنزلة : المكانة والمرتبة] < منزلة المؤمن عند الله عظيمة> .
ارتكب / يرتكب	:	< ارتكب الرجل ذنبا > : فعله ، واقترفه.
أسوة	:	قدوة < كن أسوة حسنة لإخوتك الصغار> .
حراس (جمع)	:	حارس (مفرد) < يسهر الحراس إذا نام الناس > .
حمل (العدد)	:	حمل/ يحمل (فعل): رفع < حمل الرجل ابنه على ظهره>.
دخان	:	< الدخان دليل على وجود النار> .
أنضج / ينضج	:	< أنضجت الأم الطعام> وضعته على النار حتى صار صالحا للأكل.
تصارع / يتصارع	:	< تصارع الرجلان> : حاول كل منهم أن يسقط صاحبه على الأرض.

الكلمة	معناهـــا
أسهر / يسهر	: ‹ أسهره الحنين إلى الوطن›: جعله لا ينام كل الليل أو بعضه.
أبكى / يبكي	: ‹ أبكاه الجوع› جعل عينيه تدمعان من الألم أو الحزن.
شط (م)	: جانب النهر.
موسومة (وصف)	: [وضع عليها علامة خاصة تميزها].
أفخاذ (جمع)	: فخذ (منفرد) [الفَخذ : ما فوق الركبة إلى الورِك] .
سعَةٌ (عكسها)	: ضيقٌ .
سقوط (مصدر)	: سقط / يسقط (فع) : وقع.
صحن (م)	: إناء يوضع فيه الطعام = طبق .

خامساً : القراءة الفردية:

يقوم المدرس بتجزئة النص إلى فقرات ، ثم يطلب من أحد الدارسين أن يقرأ الفقرة الأولى . فإذا انتهى طلب من زميله أن يقرأ الفقرة التالية ... ، وهكذا... حتى يقرأ أكبر عدد من الدارسين. وعلى المدرس ـ في هذه الخطوة ـ أن يدرب دارسيه على مهارات متعددة من أهمها : النطق الصحيح، وصحة الضبط، والارتفاع المناسب للصوت، وتنغيم الكلام حسب مقتضيات المعنى والوصل وبدء الفقرة وختامها.

أما تصحيح أخطاء القراءة، فينبغي أن يرجع المدرس ـ في ذلك ـ إلي الدارس ليصحح خطأه، فإن لم يستطع طلب من أحد زملائه أن يقوم بهذا. ولا يصحح المعلم إلا بعد أن يعجز الدارسون عن التصحيح.

سادساً : أداء التدريبات :

التدريب الأول :

نوعــــه : تدريب فهم واستيعاب.

أهدافــه : ١ ـ تنمية قدرة الدارس على فهم ما يقرأ ، أو يسمع.

٢ ـ أن يعبر الدارس بأسلوبه الخاص عما فهم واستوعب من أفكار ومعلومات.

خطوات إجراء التدريب :

- اطلب من أحد الدارسين قراءة ا لسؤال الأول من التدريب.
- اختر دارساً آخر للإجابة عن السؤال.
- كرر ذلك بالنسبـة للأسئلة الأخرى. ويجب أن يشترك أكبر عـدد من الدارسين في طرح الأسئلة وإلقاء الإجابة (مع تبادل المواقع).
- إذا لم يستطع أحد الدارسين الإجابة عن سؤال فأعط الفـرصة لزميله للإجابة. فإن أجاب فاطلب من الدارس الأول أن يعيد الإجابة عن هذا السؤال.
- إذا وجدت أن ثمة سؤالاً لم يستطع الدارسون الإجابة عنه فاطلب من أحد الدارسين قراءة الفقرة التي تعتقد أن فيها الإجابة (وقل للجميع استمعوا جيداً) ثم أعد طرح السؤال.
- اختر ثلاثة من الأسئلة، واطلب من الدارسين كتابة الإجابة عنها في دفاترهم.
- قم بتصحيح الإجابات.

الإجابة النموذجية :

١ـ حتى يعرف أحوالهم ، ويحل مشكلاتهم.

٢ـ ما قام به عمر رضي الله عنه يدل على أنه حاكم يشعر بمسؤوليته الكبيرة تجاه كل واحد من الرعية.

٣ـ الاهتمام بالمسؤولية والخوف من التقصير في أداء الواجب.

٤ـ كانت محبوسة للجهاد في سبيل الله.

٥ـ كان حريصا على تحقيق النزاهة فيهم كما كان حريصا على تحقيق النزاهة في نفسه.

٦ـ لأن العسل كان من بيت مال المسلمين، وهو ملك لهم جميعاً لا يحق لأحد أن يأخذه دون إذن منهم.

التدريب الثاني :

نوعـــه : تدريب التكملة المقيدة.

أهدافـه : تعزيز فهم الدارس لمعاني هذه الكلمات، وتثبيت معرفته بالتراكيب التي تناسب كل كلمة منها.

خطوات إجراء التدريب :

- اطلب من أحد الدارسين قراءة الكلمات.
- اطلب من الدارسين وضع كل كلمة في الجملة المناسبة لها ، ثم كتابة الجمل كاملة في دفاترهم.
- صحح دفاتر الدارسين.
- اختر دارساً واطلب منه قراءة الجملة الأولى ، ثم انتقل إلي جملة أخرى ودارس آخر حتى ينتهي التدريب.

الإجابة النموذجية :

(١) منازل (٢) يعجز (٣) يحرص (٤) ارتكب (٥) السهر (٦) تنضج (٧) أسهر.

التدريب الثالث :

نوعـــه : تدريب لغوي على استعمال الكلمات استعمالا صحيحا في السياق.

أهدافــه : ١ ـ تنمية قدرة الدارس على تكوين الجمل الصحيحة.

٢ ـ تعزيز فهم الدارس لمعاني هذه الكلمات، واستعمالها في سياق مناسب يكشف عن خصائصها الصرفية والنحوية.

خطوات إجراء التدريب :

ـ اكتب الكلمات على السبورة، أو اعرض اللوحة المكتوبة (إن وجدت).

ـ اختر أحد الدارسين واطلب منه أن يقرأ الكلمة ثم يدخلها في جملة مفيدة.

ـ أعط الفرصة لدارس آخر ليستخدم الكلمة في جملة أخرى.

ـ إذا لاحظت أن الجملة التي ذكرها الدارسان للكلمة لا تكشف تماماً عن معناها وخصائصها يمكنك أن تطلب من دارس آخر أن يدخل الكلمة في جملة ثالثة.

ـ كرر الخطوات السابقة بالنسبة للكلمات من الأولى حتى الثامنة.

ـ اطلب من الدارسين قراءة الكلمات المتبقية ـ قراءة صامتة ـ وتكوين جملة لكل كلمة وكتابتها في دفاترهم.

ـ صحح إجابات الدارسين.

ـ اختر بعض الدارسين لقراءة ما كتبوا.

الإجابة النموذجية :

١ ـ حمل مصعب بن عمير رضي الله عنه لواء الحرب في أحد.

٢ ـ للمسلمين في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة.

٣ ـ دخان المصانع يلوث البيئة.

٤ ـ يسهر حراس المصرف على حمايته من السرقة.

٥ ـ وقف أحمد على شط النهر يتأمل حركة المراكب فيه.

٦ ـ الجوع يبكي الصغير.

٧ ـ أوراق الجامعة موسومة بشعارها.

٨ ـ يتصارع الذئبان من أجل الفريسة.

٩ ـ ينتظر سكان البادية سقوط المطر حتى ترتوي البلاد والعباد.

١٠ ـ الصديقان يأكلان في صحن واحد.

١١ ـ ممالك النحل منظمة (أو) في الوطن العربي كثير من الممالك.

١٢ ـ حمل الأمانة عبء ثقيل.

١٣ ـ ما حالت سعة المُلك دون اهتمام عمر بأحوال الرعية.

١٤ ـ يحب أخي أكل أفخاذ الدجاج.

التدريب الرابع :

نوعـــه : تدريب التعبير الموجه.

أهدافــه : ١ ـ تدريب الدارس على توظيف مجموعة من عبارات النص وتراكيبه في الكتابة عن موضوع يتصل بما درس.

خطوات إجراء التدريب :

- اطلب من أحد الـدارسن قراءة العبارات ، ثم الـفت نظر الدارسين إلى المعنى الـعام الذي تندرج تحته هذه العبارات (نظام الحكم).
- أعط الفرصة للدارسين ليـكتبوا في دفاترهم وصفا لنظام الحكم في عـهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (ثلاث دقائق).
- صحح دفاتر الدارسين.
- اطلب من مجموعة منهم قراءة ما كتبوا.
- يمكنك أن تعرض عليهم الإجابة النموذجية من خلال لوحة سبق إعدادها.

الإجابة النموذجية :

شهدت خلافة عمر بن الخطاب اتساع الدولة الإسلامية. وقد ضرب رضي الله عنه مثلاً يحتذى للخليفة المسلم الذي يتصف بحب العمل، والحرص على الاتصال بالناس والتعرف على أحوال الرعية وحل مشكلاتهم وإجابة مطالبهم. وقد رأى الناس قيام عمر نفسه بالعمل دون تكاسل أو تواكل ؛ فوثقوا به واقتدوا بفعله وعلى هذا سار حكام الولايات في عهده فاتصفوا كخليفتهم بالاستقامة والنزاهة.

التدريب الخامس :

نوعـــه : تدريب علي الاستيعاب والفهم، والتعبير عن الرأي.

أهدافـه : ١ ـ تدريب الدارس على إبداء الرأي فيما قرأ أو سمع.

٢ ـ أن يعلل الدارس لرأيه بأسلوبه الخاص، وبلغة صحيحة مبينة.

طريقة إجراء التدريب :

- اقرأ السؤال على الدارسين، ثم اعط الفرصة لمراجعة النص وتحديد الفقرة التي تعجب كل منهم (مدة دقيقتين).
- اسمح للدارس أن يسجل كتابة سبب إعجابه بالفقرة التي اختارها.
- اطلب من أحد الدارسين تحديد الفقرة التي اختارها، وقراءتها، وذكر سبب إعجابه بها.
- يمكنك أن تناقش الدارس في سبب إعجابه على أن يكون حديث الدارس بلغة صحيحة وجمل مترابطة.
- اطلب من الدارسين الذين يشاركون الدارس رأيه الاشتراك في المناقشة.
- انتقل إلى دارس آخر أعجب بفقرة أخرى واستمع إلى قراءته ورأيه ثم ناقشه على النحو السابق.

الإجابة النموذجية :

نقترح الفقرة التالية : (كان لا يضع نفسه فوق منازل الناس .... إلى قوله : ولم يكن على بابه حراس)، وذلك لأنها تصور تواضع عمر رغم سعة ملكه وثراء دولته.

التدريب السادس :

نوعــه : تدريب فهم واستيعاب.

أهدافــه : ١ ـ تدريب الدارس على أن يعمل فكره ويستخدم رصيده اللغوي في إكمال الجملة بالكلمة التي يراها مناسبة للسياق.

خطوات إجراء التدريب :

١ ـ اطلب من الدارسين أن يكتبوا في دفاترهم جمل التدريب كاملة بعد وضع الكلمة المناسبة على أن يلاحظوا ما يأتي :

٢ ـ مناسبة الكلمة المختارة للمقام.

٣ ـ صحح إجابات الدارسين.

٤ ـ اختر بعض الدارسين لقراءة ما كتبوا.

الإجابة النموذجية :

(١) تضع . (٢) النار. (٣) أطفالها . (٤) مملوء. (٥) الحجر.

(٦) طعاماً. (٧) الماء. (٨) النوم . (٩) نائمين.

التدريب السابع :

نوعــه : تدريب على الفهم والتعبير.

أهدافــه : ١ ـ أن يفهم الدارس معاني هذه الفقرات ، والأفكار التي تتضمنها.

٢ ـ أن يعبر الدارس بأسلوبه الخاص عن معاني هذه الفقرات والأفكار.

خطوات إجراء التدريب :

- اختر أحد الدارسين لقراءة الفقرة الأولى، وشرح المقصود بها.
- أعط الفرصة لطالب ثان، وثالث، ورابع ...
- كرر ذلك بالنسبة للفقرة الثانية.
- اطلب من الدارسين كتابة الإجابة في دفاترهم.
- صحح الإجابات.
- اختر عدداً من الدارسين لقراءة ما كتبوا، وأعط الفرصة لزملائهم ليناقشوهم.

الإجابة النموذجية :

١ ـ كان عمر رضي الله عنه مثالاً طيبا للحاكم الذي صدقت عقديته فلم يدفعه ثراء ملكه، ولا سعة دولته إلى التكبر على الناس، أو الكسل، أو النيل مما لا يباح.

٢ ـ كان عمر يرى أن من أكبرالأخطاء التي يقع فيها الحاكم أن يعتقد أنه في مكانة أرفع من مكانة رعيته؛ فيتكبر عليهم، ويبتعد عنهم.

التدريب الثامن :

نوعــــه : تدريب التعبير الموجه.

أهدافــه : ١ ـ تعزيز معرفة الدارس بمعاني : التواضع، وحب العمل، والإخلاص.

٢ ـ تدريب الدارس على صياغة هذه المعاني في جمل مفيدة.

خطوات إجراء التدريب :

- اطلب من أحد الدارسين قراءة نص التدريب.
- اكتب الصفات الثلاث متفرقات على السبورة.
- اطلب من الدارس أن يذكر جملة مفيدة عن الصفة الأولى (التواضع)، ثم سجلها على السبورة تحت هذه الصفة. ثم اطلب من دارس آخر أن يأتي بجملة أخرى، ثم انتقل إلى دارس ثالث.
- كرر ما سبق مع الصفتين الأخريين وسجل الإجابات علي السبورة.

ـ اختر بعض الدارسين لقراءة الجمل.

الإجابة النموذجية :

١ ـ **التواضع** : التواضع من صفات المتقين.

التواضع يرفع قدر صاحبه .

بقدر تواضعك يحبك أصدقاؤك.

٢ ـ **حب العمل** : يتصف المؤمن بالجِدِّ وحب العمل.

لا حياة لأمة لا يتصف أبناؤها بالجد وحب العمل.

عزة الإنسان في جده وحبه للعمل.

٣ ـ **الإخلاص** : الإخلاص في العمل أداؤه على الوجه الأمثل.

الإخلاص في العبادة ترك الرياء.

الإخلاص من صفات المؤمنين.

التدريب التاسع :

نوعــــه : تدريب استيعاب وتعبير.

أهدافــه : ١ ـ تدريب الدارس على فهم النص واستيعابه.

٢ ـ تنمية مهارة التعبير عما يفهم بأسلوبه الخاص.

طريقة إجراء التدريب :

ـ اطلب من الدارسين الرجوع إلى النص (لمدة دقيقتين) لتحديد الأفكار الرئيسة.

ـ اختر واحداً منهم، واطلب منه أن يصوغ الفكرة الأولى في جملة من إنشائه ثم سجل إجابته على السبورة تحت عنوان : (أفكار النص).

ـ اطلب من دارس آخر أن يستخرج فكرة أخرى.

- كرر ذلك حتى تفرغ من تحديد الأفكار الرئيسة ، وكتابتها على السبورة.

- أشرك أكبر عدد من الدارسين.

- يمكن لبقية الدارسين أن يكرروا الأفكار التي سبق تسجيلها على أن يصوغ كل واحد منهم الفكرة بأسلوبه الخاص.

الإجابة النموذجية :

الأفكار الرئيسة هي :

١ - دولة الخلافة تتسع في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى شملت جزيرة العرب ومصر والشام والعراق وفارس وخراسان.

٢ - عمر بن الخطاب يضرب المثل الطيب في تواضع الحاكم.

٣ - عمر يقوم بشؤون الرعية خير قيام.

٤ - عمر يحرص على تحقيق النزاهة في نفسه.

٥ - عمر يحرص على تحقيق النزاهة في عماله.

٦ - عمر يخشى الله حق خشيته.

التدريب العاشر :

نوعـــه : تدريب استيعاب وتعبير.

أهدافــه : ١ - تنمية قدرة الدارس على تحليل النص إلى أفكاره الرئيسة.

٢ - تعزيز قدرة الدارس على صياغة هذه الأفكار بأسلوبه الخاص من خلال بناء لغوي متماسك يبرز هذه الأفكار ويلخصها.

خطوات إجراء التدريب :

ـ اطلب من أحد الدارسين الإجابة عن هذا التدريب في المنزل.

الإجابة النموذجية :

اتسعت دولة الخلافة فـي عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطـاب ورغم ذلك كان رضي الله عنه شديد الـتواضع ، يستطـيع كل إنسان أن يلـتقي به متـى شاء ويكلمه فـي أمره. فلم يكن عـلى بابه حراس. كما كان محباً للعمل مخلصا فيه يـرعى رعيته في الليل والنهار. وكان حريصاً على تحقيق النزاهة في نفسه كمـا كان حريصا على تحقيق النزاهة في ولاته وعمالـه. ولم يكن ليفعل ذلك لولا مخافته وخشيته من الله سبحانه وتعـالى . لقد ضرب عمر المثل الطيب للحاكم المسلم الذي يخاف الله ويرعى حدوده. نعم الخليفة عمر !!.

الدرس الثاني : **الزمن المخصص له :**

في الكتاب المقرر **ثلاث ساعات دراسية**

الساعة الدراسية الأولى (٥٠ دقيقة).

لا تسرع

عُرِفَ خالدٌ بالشَّهامَة والنُّبل ، فكان يُساعدُ المحتاجينَ ، ويعينُ الضُّعفاء، ويقومُ بنجدة المستغيثين ، وكان يرى في مثل هذه الأعمال شرفاً لا يعادله شرفٌ ، وطاعةً يتقرَّبُ بها إلى الله، ويرجو ثوابهُ وغُفرانَهُ.

وذات يومٍ ، أرادَ خالدٌ أنْ يسافر من بلدة إلى أخرى فحزمَ أمتعته، واصطحبَ أفراد عائلته، وَركبَ سيارته، متَّجهاً إلى البلدة ، وكانَ بَصرهُ لا يفتأ ـ رغم اهتمامه البالغ بالطريق ـ يَنْظُرُ إلى الطبيعة وما فيها من جبال وسُهول ووديان ومزارع وجداول، فيتذكَّر نعم اللَّه على الإنسان ، ويُذكِّرُ بها زوجتهُ وأولادهُ ، فيعتبرون جميعاً.

وبينما هم على هذه الحال ، إذا هم بسيَّارة تنهبُ الأرض نهباً ، تَسبقُهُم وتذهبُ بعيداً ، كأنها البَرقُ الَّذي يخطفُ الأبصار.

وقد ذُهل خالدٌ وأفرادُ عائلته من سُرعتها حتَّى أشفقوا على راكبيها من أخطار الطريق.

وفجأةً نظر خالدٌ ، فرأى عن كثب السَّيَّارة المسرعة قد ارتطمتْ بأحد أعمدة الكهرباء ، فتهشَّمتْ ، وتطايرَ زجاجُها، وتحطمت ، وأبصرَ أجساماً ممزَّقةً ، وصغاراً بيْن مُغمىً عليه ، ومُفارقٍ للحياة ، فحار خالدٌ ، لا يدري إلى أين يتَّجه ؟ وماذا يفعل ؟

أوقفَ خالدٌ سيَّارتهُ ، وتركها بعيداً عن الطريق ، ثم تقدَّم نحو السَّيارة المهشَّمة ، وبدأ في إخراج الجَرحى منها، وحاول تضميد جراحهم ، وإيقاف الدِّماء الَّتي تنزفُ .. قبل أن يحمل الجميع إلى المستشفى.

الأهداف العامة للدرس :

١ ـ تعزيز سيطرة الدارس على المفردات والتراكيب التي تعلمها في الدروس السابقة.

٢ ـ تزويد الدارسين بحصيلة جديدة من المفردات والعبارات المتصلة بموضوع الدرس (السرعة في القيادة وأخطارها) تمكنه من قراءة الموضوعات المشابهة في المصادر الأخرى.

٣ ـ تعريف الدارس بمعاني هذه المفردات والعبارات، وتدريبه على استخدامها استخداماً صحيحاً مناسبا للموقف ، والسياق.

٤ ـ تدريب الدارس على بعض الأدوات النحوية ، وخاصة تلك التي تستخدم في الربط بين الجمل ، أو بين وحدات الجملة ، مثل : كأن ، بينما ، الباء ، الفاء، لا ، على ، ثم ، في.

٥ ـ تنمية قدرة الدارس على استنباط الأفكار الرئيسة للنص والتعبير عنها بأسلوبه الخاص.

٦ ـ تدريب الدارس على مهارة القص بالعربية معتمداً علي ما قدم له في هذا الدرس من مفردات وتراكيب.

٧ ـ تعريف الدارس بأنماط من السلوك ينبغي التحلي بها (مثل : الشهامة والنبل، ونجدة المستغيث ... إلخ) ، وبأنماط أخرى ينبغي التحرز منها (مثل: السرعة في القيادة).

المدة اللازمة لتدريسه :

يتم تدريس الدرس في ثلاث حصص: تخصص الحصة الأولى للتمهيد، والقراءة (بأنواعها)، وشرح المفردات والإجابة عن أسئلة التدريب الأول. أما الحصة الثانية فتخصص للإجابة عن التدريبات (٢ و ٣ و ٤ و ٥ و٦) وتخصص الحصة الثالثة لبقية التدريبات.

الوسائل المعينة :

يمكن للمدرس أن يستعين بكل وسيلة إيضاح تعينه على تقديم الدرس وتحقيق أهدافه.

والوسائل التي نقترح أن يعتمد عليها في مثل هذه الدروس هي :

١ ـ السبورة .

٢ ـ شريط تسجيل (يسجل عليه نص الدرس كاملاً ثلاث مرات بسرعات متفاوتة : معتدلة، فسريعة، فأسرع).

٣ ـ لوحات كتب عليها بعض التدريبات، والكلمات الصعبة.

٤ ـ صور توضح بعض الحوادث المرورية التي وقعت نتيجة السرعة الزائدة.

٥ ـ وسائل أخرى متاحة للمدرس.

خطوات الدرس :

أولا : التمهيد :

على المدرس أن يقدم للدرس بتمهيد يهيىء عقول الدارسين وَنفسيَّاتهم لموضوع الدرس ، ويجعلهم متطلعين إلى قراءته. وأقترح أن يتم ذلك بأن يعرض المدرس على الدارسين عدداً من الصور التي تسجل بعض الحوادث المرورية التي تقع على الطرق السريعة نتيجة السرعة الفائقة (يمكنه أن يحصل على ذلك من الصحف اليومية أو المجلات أو المصادر المتاحة لديه).

ثم يبدأ في مناقشة الدارسين :

ـ ماذا تلاحظون ؟

ـ ما أسباب هذه الحوادث ؟

ـ هل شاهدت حادثة في الطريق ؟

ـ بماذا شعرت ، وبماذا حدثتك نفسك عند رؤية هذه الصور ؟

وينبغي على المدرس أن يستمع إلى إجابات الدارسين بكثير من التشجيع ، والحث على المشاركة والثقة بالنفس . فإن سمع إجابة خاطئة ساعد الدارس على الوصول إلى الإجابة الصحيحة.

ثانياً : القراءة النموذجية :

يقوم المدرس بقراءة نص الدرس قراءة جهرية (والدارسون يتابعون في الكتب) يراعى فيها ما يأتي : صحة النطق، وسلامة الأداء، والدقة في تنغيم الكلام بحيث ينجح في تمثيل معاني التراكيب والجمل، ويكشف عن مواضع الوقف والوصل ، وبدء الفقرة وختامها.

ثالثاً : القراءة الصامتة :

يطلب المدرس من الدارسين قراءة النص قراءة صامتة (لمدة خمس دقائق) يحرصون فيها على فهم المعنى العام للنص، وتحديد الكلمات الغامضة التي لا يستطيعون فهم معناها من خلال السياق.

رابعاً : شرح المفردات الغامضة :

يعتمد المدرس في تحديد هذه المفردات على الدارسين أنفسهم إلا إذا رأى أن ثمة مفردات غامضة لم يشيروا إليها فإن عليه أن يضيفها إلى الكلمات التي حددوها ويناقشهم في معانيها، ثم يأخذ في تدوين جميع الكلمات على السبورة ـ حسب ورودها في النص ـ ويبدأ في شرحها بوسائل الشرح المعروفة كالإتيان بمرادف الكلمة، أو بما يضادها في المعنى ... إلخ.

وإن كنا نفضل ـ في هذا المستوى ـ أن يعتمد المدرس في شرح المفردات على استعمالها في سياقات مختلفة، وتراكيب متعددة توضح معانيها وتعين على تحديد الخصائص الصرفية والنحوية للكلمة. وليحرص المدرس على أن يشترك الدارسون معه في استنباط المعاني من السياقات، وفي كتابتها على السبورة؛ لتنمية مهارة الكتابة لديهم، وليتم التفاعل بين المدرس والدارسين.

ونتوقع أن تمثل الكلمات الجديدة التي صُدِّر بها هذا الدرس صعوبة لدى الدارسين . ونقترح

أن تشرح على النحو التالي :

الكلمة	معناهـــــــــــــــــــا
شهامة (مص)	: في القائد شهامة ‹ عزة نفس وأخلاق حميدة › .
المستغيث	: الذي يطلب النجدة والعون.
عادل / يعادل	: يساوي.
فتيء / يفتأ	: ‹ لا يفتأ الرجل يذكر ولده › : لا يزال يذكره.
نهب / ينهب (للأرض) :	: ‹ نهبت السيارة الأرض › : كانت مسرعة فقطعت المسافة بسرعة.
أشفق / يشفق(على)	: رق قلبه ‹ أشفق خالد على المسكين › : رق له قلبه.
المغمى عليه (وصف)	: ‹ لا يشعر بشيء كأنه نائم› .
ارتطم / يرتطم	: ‹ ارتطم رأسه بالباب فشعر بألم شديد› : اصطدم.
عن كثب	: عن قُرْب.
تهشم / يتهشم	: تحطم وصار أجزاء صغيرة.
تطاير / يتطاير	: تفرق في الهواء ‹ تطاير الغبار بسبب الريح الشديد› .
تحطم / يتحطم	: انكسر بشدة.
تضميد (مص)	: وضع الضماد على الجرح ‹ قامت الممرضة بتضميد الجرح › .
جراح (ج)	: جُرح.
نزف / ينزف	: ‹ نزف الجرح › : أخرج دما دون انقطاع.
عائـــــلة	: أســــرة.
حار / يحار	: لا يدري ماذا يفعل.
مهشمة (وصف)	: ‹ قد تحطمت› .
نهب (للأرض)	: ‹ نهبت السيارة الأرض نهباً› : كانت مسرعة جداً.

خامساً : القراءة الفردية:

يقوم المدرس بتجزئة النص إلى فقرات ، ثم يطلب من أحد الدارسين أن يقرأ الفقرة الأولى ، فإذا انتهى طلب من زميله أن يقرأ الفقرة التالية... ، وهكذا ... حتى يقرأ أكبر عدد من الدارسين. وعلى المدرس ـ في هذه الخطوة ـ أن يدرب دارسيه على مهارات متعددة من أهمها : النطق الصحيح، وصحة الضبط ، والارتفاع المناسب للصوت، وتنغيم الكلام حسب مقتضيات المعنى والوصل وبدء الفقرة وختامها.

أما تصحيح أخطاء القراءة ، فينبغي أن يرجع المدرس ـ في ذلك ـ إلى الدارس ليصحح خطأه، فإن لم يستطع طلب من أحد زملائه أن يقوم بهذا . ولا يصحح المدرس إلا بعد أن يعجز الدارسون عن التصحيح.

سادساً : إجراء التدريبات :

التدريب الأول :

نوعــــه : تدريب فهم واستيعاب.

أهدافــه : ١ ـ تنمية قدرة الدارس على فهم ما يقرأ ، أو يسمع.

٢ ـ تنمية مهارة التعبير عما فهم واستوعب من أفكار ومعلومات.

خطوات إجراء التدريب :

- اطلب من أحد الدارسين قراءة السؤال الأول من التدريب.
- اختر دارساً آخر للإجابة عن السؤال.
- كرر ذلك بالنسبة للأسئلة الأخرى. ويجب أن يشترك أكبر عدد من الدارسين في طرح الأسئلة وإلقاء الإجابة (مع تبادل المواقع).
- إذا لم يستطع أحد الدارسين الإجابة عن سؤال فأعط الفرصة لزميله للإجابة. فإن أجاب فاطلب من الدارس الأول أن يعيد الإجابة عن هذا السؤال.

- إذا وجدت أن ثمة سؤالاً لم يستطع الدارسون الإجابة عنه فاطلب من أحد الدارسين قراءة الفقرة التي تعتقد أن فيها الإجابة (وقل للجميع استمعوا جيداً) ثم أعد طرح السؤال.

- اختر ثلاثة من الأسئلة، واطلب من الدارسين كتابة الإجابة عنها في دفاترهم.

- قم بتصحيح الإجابات.

الإجابة النموذجية :

١- مساعدة المحتاجين ، وإعانة الضعفاء، ونجدة المستغيثين.

٢- الشهامة ، والنبل.

٣- طاعة لله ورجاءً لثوابه وغفرانه.

٤- كان يفكر في نعم الله على الإنسان.

٥- السيارة المسرعة التي مرت بهم وكانت تنهب الأرض نهباً.

٦- ارتطمت بأحد أعمدة الكهرباء فتهشمت ، وتطاير زجاجها، وتحطمت .

٧- نعم ؛ لأنها كانت تسير بسرعة مذهلة.

٨- حين رأى السيارة قد تحطَّمت، والأجسام قد تمزقت، والصغار بين مغمى عليه، ومفارق للحياة.

٩- أوصيهم بالحذر والسرعة المعتدلة حرصاً على الحياة.

١٠- تهشم السيارة وتمزق الأجسام ، وقتل الصغار.

التدريب الثاني :

نوعـــه : تدريب التكملة المقيدة.

أهدافــه : تعزيز فهم الـدارس لمعاني هذه الكلمات، وتثبيت معرفته بالتراكـيب التي تناسب كل كلمة منها.

طـريقة إجـراء التدريب :

- اطلب من أحد الدارسين قراءة الكلمات.

- اطلب من الدارسين وضع كل كلمة في الجملة المناسبة لها ، ثم كتابة الجمل كاملة في دفاترهم.

- صحح دفاتر الدارسين.

- اختــر دارساً واطلب مـنه قراءة الجمـلة الأولى ، ثم انتـقل إلي جمـلة أخرى ودارس آخر حتى ينتـــهي التدريب.

الإجابة النموذجية :

(١) مهشمة (٢) تتطاير (٣) الشهامة (٤) تشفقوا (٥) تنهب (٦) فتيء.

التدريب الثالث :

نوعـــه : تدريب لغوي على استعمال الكلمات في سياقها الصحيح.

أهدافـه : ١ ـ تنمية قدرة الدارس على تكوين الجمل الصحيحة.

٢ ـ تعزيز فهـم الدارس لمعاني هذه الكلمات، واستـعمالها في سيـاق مناسب يكشف عن خصائصها الصرفية والنحوية.

طريقة إجراء التدريب :

- اكتب الكلمات على السبورة ، أو اعرض اللوحة المكتوبة (إن وجدت).
- اختر أحد الدارسين واطلب منه أن يقرأ الكلمة ثم يدخلها في جملة مفيدة.
- أعط الفرصة لدارس آخر ليستخدم الكلمة في جملة أخرى.
- إذا لاحظت أن الجـملة التي ذكرهـا الدارسان للكلـمة لا تكشف تـماماً عن معنـاها وخصائصـها يمكنك أن تطلب من دارس آخر أن يدخل الكلمة في جملة ثالثة.
- كرر الخطوات السابقة بالنسبة للكلمات من الأولى حتى الثامنة.
- اطلب من الدارسين قراءة الكـلمات المتبقية ـ قراءة صامـتة ـ وتكوين جملة لكل كلمة وكـتابتها في دفاترهم.
- صحح إجابات الدارسين.
- اختر بعض الدارسين لقراءة ما كتبوا.

الإجابة النموذجية :

١ ـ تحطمت السيارة بعد ارتطامها بأحد أعمدة الكهرباء.

٢ ـ حث الإسلام على نجدة المستغيث.

٣ ـ عادل الظالمون الحق بالباطل.

٤ ـ قام نساء المسلمين في كثير من المعارك بتضميد الجرحى.

٥ ـ ارتطمت الكرة بالنافذة فتكسر زجاجها.

٦ ـ عرفت علياً عن كثب فوجدت فيه صديقاً مخلصاً.

٧ ـ كان أحد المصابين في الحادثة مغمى عليه.

٨ ـ نزف الجريح حتى كاد يهلك.

٩ ـ يحار المرء حين يفاجأ بموقف لا يتوقعه.

١٠ ـ عالج الطبيب جراح المصاب.

١١ ـ عائلة أحمد عائلة سعيدة متعاونة.

١٢ ـ تهشم زجاج النافذة من شدة الريح.

التدريب الرابع :

نوعـــــه : تدريب على فهم معاني الكلمات والتعبير عنه.

أهدافـــه : ١ ـ تعزيز فهم الدارس لمعاني هذه الكلمات والعبارات.

٢ ـ تنمية قدرة الدارس على التعبير عن هذه المعاني بأسلوبه الخاص.

طـريقة إجـراء التدريب :

ـ اطلب من الدارسين قراءة العبارات ، والكلمات (قراءة صامتة).

ـ أعط الفرصة للدارسين ليكتبوا معاني كل كلمة أو عبارة في جملة تامة.

ـ صحح دفاتر الدارسين.

- اطلب من مجموعة منهم قراءة ما كتبوا.

- يمكنك أن تعرض عليهم الإجابة النموذجية من خلال لوحة سبق إعدادها.

الإجابة النموذجية :

١ - الشهامة ، والنبل : عزة النفس والحرص على السلوك الطيب والأفعال الجليلة والسيرة الحسنة.

٢ - إعانة الضعفاء : مساعدة من لا يستطيع القيام بأمر نفسه.

٣ - نجدة المستغيث : نصرة طالب العون ومساعدته.

التدريب الخامس :

نوعـــه : تدريب تعبيري.

أهدافــه : ١ - مساعدة الدارس على تذوق المعنى الفني الجمالي للجملة.

٢ - مساعدة الدارس على التعبير عن هذا المعنى الفني بأسلوبه الخاص.

طريقة إجراء التدريب :

- اختر أحد الدارسين لقراءة الجملة الأولى ، وشرح المقصود منها في جمل مفيدة.

- أعط الفرصة لدارس ثان وثالث ورابع.

- كرر ذلك بالنسبة للجملتين الأخريين.

- اطلب من الدارسين كتابة الإجابة كاملة في دفاترهم. (اسمح لهم أن يسجلوا إجابة تختلف عما استمعوا إليه).

- صحح الإجابات.

الإجابة النموذجية :

- الجملة الأولى : كان خالد يرى في مساعدة المحتاجين وإعانة الضعفاء ونجدة المستغيث أعمالاً تكسبه منزلة عليا ومكانة رفيعة.

- الجملةالثانية : ملكت الدهشة خالداً ، فلم يدر كيف يتصرف ، ولا أين يذهب .

- الجملة الثالثة : أسرعت السيارة حتى كانت كالبرق الخاطف لا يظهر حتى يختفي.

- الجملة الرابعة: أسرعت السيارة حتى اختفت الأرض من تحتها كأنما سرقت.

التدريب السادس :

نوعـــه : تدريب نحوي.

أهدافـــه : ١ - أن يعرف الدارس الخصائص التركيبية والدلالية للجمل التي تستعمل فيها الأدوات : (كأن ، بينما ، إذا).

٢ - أن يستعمل الدارس الأدوات السابقة في جمل صحيحة مفيدة.

طريقة إجراء التدريب :

- اكتب الأدوات الثلاث على السبورة.
- اختر دارساً واطلب منه أن يستعمل الأداة الأولى (كأن) في جملة مفيدة.
- اعط الفرصة لدارس ثان وثالث ورابع حتى تطمئن إلى أن الدارسين يفهمون السياق التركيبي للجملة التي تستعمل فيها كأن.
- كرر ما سبق بالنسبة للأداتين الأخريين.
- إذا رأيت أن الدارسين لم ينجحوا في استعمال الأداة استعمالاً نحوياً ودلالياً صحيحاً فبإمكانك أن تشرح لهم كيف تتكون الجملة والمعنى الذي تستخدم فيه هذه الأداة.
- اطلب من الدارسين الإجابة عن هذا التدريب في المنزل.

الإجابة النموذجية :

- الجملة الأولى : كأن العلم نور يدل صاحبه على طريق الخير.
- الجملة الثانية : بينما علي في طريقه إلى مدرسته أبصر صديقه أحمد مقبلاً عليه.
- الجملة الثالثة : أخذ الطلاب يلعبون في الملعب وإذا هم بالأمطار تنزل غزيرة.

التدريب السابع :

نوعـــه : تدريب نحوي .

أهدافـه : ١ ـ تعزيز معرفة الدارس بالخصائص الدلالية والتركيبية التي تستخدم فيها الحروف : (الباء ، والفاء ، لا الناهية ، على ، ثم ، في).

٢ ـ أن يستخدم الدارس هذه الحروف استخداماً صحيحاً في جمل مفيدة.

طريقة إجراء التدريب :

- اكتب الحروف السابقة في قائمة على السبورة تحت عنوان :شيخ لا يدري كيف يعبر الطريق.
- اختر دارساً واطلب منه أن يستعمل الحرف الأول في جملة مفيدة.
- أعط الفرصة لدارس ثان وثالث حتى تطمئن إلى أن الدارسين قد نجحوا في توظيف الحرف في الجملة المطلوبة.
- كرر ما سبق بالنسبة للحروف الأخرى.
- اكتب الجمل التي صاغها الدارسون على السبورة.
- اطلب من أحد الدارسين أن يقرأ الجمل متتابعة مكونة موضوعاً واحداً.

الإجابة النموذجية :

رأيت بالأمس شيخاً لا يدري كيف يعبر الطريق وحده، فأردت أن أساعده، ناديته : أيها الشيخ انتظر لا تعبر الطريق وحدك سوف أعينك على عبوره. ذهبت إليه ثم أخذت بيده وعبرت به الطريق حتى وصل في أمان.

التدريب الثامن (أ) :

نوعـــه : تدريب التكملة الحرة.

أهدافـه : ١ ـ تدريب الدارس على أن يعمل فكره ويستخدم رصيده اللغوي في إكمال الجملة بالكلمة التي يراها مناسبة للسياق.

طريقة إجراء التدريب (أ):

ـ اطلب من الدارسين أن يكتبوا في دفاترهم جمل التدريب كاملة بعد وضع الكلمة المناسبة على أن يلاحظوا ما يأتي :

أولاً : مناسبة الكلمة المختارة للمقام.

ثانياً : مناسبة الفعل للمفعول ، أو لحرف الجر الذي يرتبط به.

ـ صحح إجابات الدارسين.

ـ اختر بعض الدارسين لقراءة ما كتبوا.

الإجابة النموذجية (أ) :

(١) يتعود . (٢) المحتاجين (٣) المروءة (٤) ينتظر (٥) يجعل

(٦) طاعة (٧) ويجد (٨) الأعمال.

التدريب الثامن (ب) :

نوعــــه : تدريب فهم اتصالي.

أهدافــه : ١ ـ تدريب الدارس على استخدام بعض مفردات النص ، وتراكيبه في التعبير عن موقف قد يقابله في اتصاله بالآخرين.

طريقة إجراء التدريب (ب):

ـ اطلب من الدارسين أن يكتبوا في دفاترهم ثلاث جمل تحذر من السرعة.

ـ اختر بعضهم لقراءة ما كتبوا.

الإجابة النموذجية (ب) :

التحذيرات المقترحة : لا تسرع ففي العجلة الندامة.

لا تسرع تحافظ على حياتك.

السرعة الزائدة طريق الموت.

التدريب التاسع :

نوعــــه : تدريب استيعاب وتعبير.

أهدافــه : ١ ـ تدريب الدارس على فهم النص واستيعابه.

٢ ـ تعزيز نمط الجملة الفعلية عند الدارس.

٣ ـ تدريب الدارس على تنمية بعض أفكار النص وتوسيعها.

٤ ـ تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى الدارس.

طـريقة إجـراء التدريب :

- اطلب من الدارسين الرجوع إلى النص (لمدة دقيقتين) لتحديد الأفكار الرئيسة وتلخيصها.
- اختـر واحداً منهم، واطلـب منه أن يصوغ الـفكرة الأولى في جمـلة فعليـة من إنشائه ثـم سجل إجابته على السبورة تحت عنوان : (تلخيص النص).
- اطلب من دارس آخر أن يستخرج فكرة أخرى.
- كرر ذلك حتى تفرغ من تحديد الأفكار الرئيسة ، وكتابتها على السبورة.
- أشرك أكبر عدد من الدارسين.
- يمكن لبـقية الدارسـين أن يكرروا الأفكار التـي سبق تسجـيلها علـى أن يصوغ كل واحـد منهم الفكرة بأسلوبه الخاص.

الإجابة النموذجية (أ):

١ ـ تلخيص النص :

- يحرص خالد على مساعدة المحتاجين وإعانة الضعفاء.
- أراد خالد أن يسافر لحزم أمتعته واصطحب أفراد عائلته.
- رأى خالد في طريقه سيارة تسير بسرعة مذهلة فأشفق عليها وعلى راكبيها.
- بعد قليل ارتطمت السيارة المسرعة بأحد أعمدة الكهرباء فتهشمت وتطاير زجاجها.

- أوقف خالد سيارته ونزل ليسعف المصابين وينقذ الجرحى.

- جاءت سيارة الإسعاف فحملت الجميع إلى المستشفى.

٢ ـ إكمال النص :

تقبل من الدارسين الإجابة الصحيحة المناسبة (واجب منزلي) .

التدريب العاشر :

<u>**نوعـــــه**</u> : تدريب اتصالي .

<u>**أهدافــه**</u> : ١ ـ تنمية قدرة الدارس على توظيف المفردات والتراكيب التي درسها في التعبير عن مواقف مماثلة لما تقابله في الحياة.

٢ ـ تدريب الدارس على مهارة القص بالعربية.

<u>**طـريقة إجـراء التدريب :**</u>

- اشرح للدارسين فكرة التدريب ، واتفق معهم على تحديد شخصية الولد ، وليكن اسمه «سعيد» ، والمكان الذي يريد أن يذهب إليه، وليكن ملعب كرة القدم. ثم ابدأ في الإجابة عن أسئلة التدريب.
- اختر أحد الدارسين واطلب منه أن يقرأ السؤال الأول.
- ثم اختر دارساً آخر للإجابة.
- اكتب إجابة السؤال على السبورة.
- كرر هذا بالنسبة لبقية الأسئلة.
- اطلب من الدارسين أن يربطوا بين هذه الإجابات ويحولوها إلى قصة ويكتبوها في دفاترهم (واجب منزلي).
- أعط للدارس الحق ـ عند كتابة القصة ـ في أن يغير اسم الولد ، والمكان الذي يرغب في الذهاب إليه.

الإجابة النموذجية :

كان سعيد في منزله عندما استأذن والده في الذهاب لمشاهدة مباراة في كرة القدم. أذن له أبوه لكنه نصحه بالتأني في القيادة وعدم العجلة فإن السرعة خطر عظيم، لم يستمع سعيد إلى نصيحة والده بل قاد سيارته بسرعة مذهلة. كان يريد أن يصل بسرعة إلى ملعب الكرة حيث تقام المباراة.

لم يستطع سعيد لسرعته الشديدة أن يتوقف عند إحدى الإشارات الحمراء فاصطدمت سيارته بأخرى فتحطمت ، وتهشمت !!

أسرع الناس نحو سيارة سعيد المحطمة فأخرجوه منها وجراحه تنزف لا يدري بمن حوله. بعد قليل وصلت سيارة الإسعاف فحملته إلى المستشفى حيث قام الأطباء بعلاجه ، وتضميد جراحه.

علم أبوه بالحادث فأقبل مسرعاً في قلبه حزن شديد.

جلس الأب بجوار ابنه يطمئن عليه فلما أفاق سعيد نظر إلى أبيه وهو حزين وقال له معذرة ياأبي فقد خالفتك ولم أستمع لنصيحتك ! قال له أبوه : ألم أقل لك ياولدي في التأني السلامة وفي العجلة الندامة. رد الولد: لن أعود !

القسم الرابع

التوجيهات الخاصة

بكتاب الكتابة للمستوى الرابع

أولا : الأسس التي وضع عليها كتاب الكتابة في المستوى الرابع:

يأتي هذا الكتاب في نهاية المرحلة التي تُعدُّ الدارسين للالتحاق بكليات الجامعة لدراسة العلوم العربية والشرعية ؛ واقتضى ذلك الاستجابة لأمرين :

أولهما : الرجوع إلى ما سبقت دراسته من موضوعات لم تستوف حقَّها من الشرح والتقعيد والاستقصاء ؛ لأن المستوى اللغوي للدارسين لم يكن يسمح بأكثر مما ذكر.

وثانيهما : عرض ودراسة المشكلات والصعوبات الكتابية التي يرتبط فهمها وتطبيقها بتوفر قدرٍ من القواعد النحوية والصرفية، والأساليب البلاغية، وهو ما تحقق للدارسين في هذه المرحلة.

وفي هذا الكتاب قدمت القواعد الكتابية من خلال نصوصٍ أدبيةٍ منتقاة من كتب التراث العربي ، مع العناية بالتطبيق العملي على كتابتها، والتدريب عليها. كما عني الكتاب المصاحب له ـ وهو كتاب الخط ـ بالتعريف بأنواع الخطوط العربية المشهورة ، والتمييز بينها.

وهذا تفصيل للأسس التي وضع عليها الكتاب :

(أ) موضوعات الكتاب :

بلغ عدد الموضوعات في هذا الكتاب ثمانية موضوعات ، وزعت على خمسة عشر درساً .
وهي موضوعات متنوعة بتنوع مجالات الفكر والثقافة العربية والإسلامية، شملت نواحي متعددة نذكر منها على سبيل المثال :

ـ الاقتصاد :

فيم يكون ، وما أثره على الفرد والمجتمع ؟ وفضل الانفاق في سبيل الله.

ـ الوصايا والمواعظ : مثل :

ـ وصية عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ لمن بعده بالعدل في الرعية، ومراعاة حقوق الفقراء على الأغنياء.

ـ خطبة علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في الحث على الجهاد .

- خطبة الخنساء لأولادها.

- خطبة الحسن البصري.

- **الموضوعات التاريخية :**

- فتح مكة والكيفية التي تم بها.

- فتح مصر على يد عمرو بن العاص - رضي الله عنه .

- الظروف والكيفية التي تمَّ بها اختيار الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

- **سير العظماء والقادة ، مثل :**

بلال بن رباح - هارون الرشيد.

- **الرثـــــاء :**

وما تضمنه من تمجيد لأخلاق المتوفى ، وسرد لمناقبه وحسن سيرته.

- **الموضوعات الاجتماعية : مثل :**

مكانة المرأة في الإسلام.

ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم وما فيها من عبر لإصلاح المجتمع.

- **الآداب العامة ، مثل :**

حسن الاستماع ، الاستشارة وما ينبغي أن يحكمها من سلوك، القدوة الحسنة، طالب العلم وما يجب أن يكون عليه من كمال الأخلاق.

إضافة إلى موضوعات أخرى طبية كالقلق ، وعدم الإسراف في الأكل والشرب.

(ب) المادة اللغوية وطرائق عرضها :

قدمت المادة في شكل نصوص قرائية أخذ معظمها من كتب التراث العربي كخطب الخلفاء، ورسائل الأمراء والقادة، ومقتطفات من النثر الأدبي لبعض الأدباء المعاصرين، وتنوعت طرائق عرضها بين السرد القصصي، والخطاب التوجيهي، والعرض التاريخي، والحوار المباشر، والمواعظ الإرشادية، وتضمن كل نصٍ عدداً من الكلمات الخاصة التي تتضمن القاعدة الكتابية، ثم قدمت مجموعة من أسئلة الاستيعاب لقياس فهم النص، أعقبها شرح توضيحي لاستنباط القواعد

الكتابية، وبيان الصلة التي تربطها بوظيفتها النحوية، واشتقاقها الصرفي، وأسلوبها البلاغي.

واشتمل الكتاب أيضاً على عدد من التدريبات عنيت بالفهم والاستيعاب كتدريبات التعرُّف على الكلمات من النصوص، وملء الفراغات، والتعليل، والإكمال وغيرها، كما عنيت بالجانب التطبيقي ممثلاً في الأمالي الاختبارية والمنظورة، وصوغ الكلمات، وإنشاء الجُمل، ودمج الوحدات، وكتابة الأعداد.

وتضمن الكتاب عدداً من التعبيرات مثل :

يفضي إليك بذات نفسه، رفعوا لواء الحق، ما أحرانا، بلغ الغاية، ما أنتم بركب يصال بكم، سفك الدماء، رأى الموت أمام عينيه، رضعت ثدي الإيمان.

وتعددت الأساليب التي تضمنتها النصوص فشملت على سبيل المثال :

ـ المدح والذم :

نعم الجسد جسد تضمنه كفنك.

حبذا أن يستشعر المسلمون هذه المعاني.

بئس العبد أنت.

ـ الدُّعـــــاء :

رحم الله رجلاً نظر فتفكر.

طبت حيّاً وميّتاً.

ـ التعجب مقروناً بالاستفهام :

كم خلودك في الدنيا ؟!

علام تحاسبون ؟!

ـ والاستنكار :

أيلطمني سوقي وأنا أمير ؟!

- **الحِكم والأمثال:**

لا يكون الإنسان إنساناً حتى يكون محسناً.

إن الشاة لا يضيرها سلخها بعد ذبحها.

كأنكم من الموت في سَكرة.

- **التشبيهات والاستعارات :**

رضعت ثدي الإيمان.

غذتك أكف الضراعة.

- **السـجع:**

أنت سليل الهدى ، وكهف التقى، وجدك النبي المصطفى ....

- **الاستشهاد :**

لا يخلو درس من الاستشهاد بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ، كما وردت بعض أبيات في الشِّعر، والأمثال.

(جـ) الكلمات الجديدة وطريقة توزيعها :

بلغ عدد الكلمات في هذا الكتاب ١١٢ كلمة جديدة، وهو كمٌّ قليلٌ إذا قُورن بمستوى النصوص اللغوي، الأمر الذي يدل على سعة المخزون اللغوي للدارسين، كما بلغ عدد المصطلحات الجديدة اثني عشر مصطلحاً.

وتنوعت هذه الكلمات فشملت :

- المفردات الدينية مثل : واعظ ، كاهن.
- المفردات المتصلة بالسياسة : عاهل ، عسكري، بلاط.
- المفردات المتصلة بالموت : كفن، لحد ، سكرة.
- المفردات المتصلة بجسم الإنسان : أكف ، أطراف.

- المفردات المعنوية : امتثل ، استشعر ، الورع.

- المفردات المتصلة بالحساب : كسور نقط.

ومن الكلمات ذات الصلة بالنحو والصرف :

- المصـادر : إسراف ، إرجاع ، هوان.

- الجمـع : الخبائث ، أعطيات ، محظورات.

- الصفات : السخي ، الحازم ، متماسك.

وتمَّ تعزيز هذه الكلمات في تدريبات هذا الكتاب المتنوعة مثل :

- تدريبات ملء الفراغات.

- تدريبات التكوين.

- تدريبات الإكمال وغيرها.

ثانياً : الزمن المقرر لتدريس هذا الكتاب :

خصص لهذا الكـتاب (الكتابة + كراسة الخـط) ساعتان في الأسـبوع تدرس خلالهـا وحدة كاملة من وحدات الكتاب البالغ عددها خمس عشرة وحدة.

وهذا التـقسيم تم بـناء على ما تـسمح به خطـة الدراسة في المعـهد ، ويمكن زيـادة الزمن إذا اقتضت ذلك ظروف أخرى.

ثالثاً : علاقة الكتاب بغيره من الكتب :

يسهم هذا الكتاب مع بـقية كتب السلسلة في إثراء حصيلة الدارسـين بالمفردات والتراكيب الجديدة، وتعزيز ما درسوه من قبل لتحقـيق الهدف العام وهو إعداد الدارسين إعداداً لغوياً وفكرياً

يمكنهم من الالتحاق بكليات الجامعات العربية، لدراسة اللغة العربية، والشريعة الإسلامية، وتتضح تلك العلاقة من خلال :

(أ) علاقته بكتب الكتابة السابقة له :

تتضح تلك العلاقة فيما يلي :

أولاً : تخصيص بعض الوحدات لمراجعة ما تمت دراسته من قبل من قواعد كتابية.

ثانياً : اشتمال الأمالي والتدريبات على كلمات مقصودة بذاتها، وردت في الكتب السابقة نماذج وأمثلة لقواعدها الكتابية .

ثالثًا : اشتمال هذا الكتاب على موضوعات سبقت دراستها في الكتب السابقة كعلامات الترقيم، واللام الشمسية والقمرية مع التوسع في الشرح والاستقصاء.

ويختلف هذا الكتاب عن الكتب السابقة في الاعتماد على النصوص والامالي أكثر من اعتماده على المفردات والفقرات القصيرة التي غلبت على تدريبات تلك الكتب.

(ب) علاقته بكتب المستوى الرابع:

يرتبط هذا الكتاب بكتابي النحو والصرف بصفة خاصة في طريقة عرض النصوص القرائية، واستنباط القواعد منها بعد شرحها وتحليها. فبعض الكلمات ترتبط طريقة كتابتها بالصرف من حيث: التصريف، وحروف العلة، وأحرف الزيادة، كما ترتبط بالنحو من حيث: نوع الكلمة، ووظيفتها في الجملة مثل: ما ، ومن الشرطية، والاستفهامية، والمصدرية، والموصولة، والتعرف على نوع الجملة: دعائية أو تعجبية أو استفهامية ... إلخ.

ولا شك أن مهارات اللغة مترابطة ومتكاملة فلا تتحقق الكتابة الجيدة إلا بعد التدريب الكافي على القراءة، والتعبير الكتابي مرتبط بصحة كتابته، وترتيب فقراته ، ووضع علامات الترقيم

في مواضعها الصحيحة.

رابعاً : الأهداف التي يُرجى تحقيقها من هذا الكتاب :

(أ) الأهداف العامة للكتاب :

- تنمية ثروة الدارسين اللغوية ، وإكسابهم القدرة على استخدام ما تعلموه.
- التدريب المستمر على كتابة الأمالي.
- التدريب على السرعة في الكتابة.
- التدريب على وضوح الخط وجماله.
- التدريب على حسن الاستماع.
- تعريف الدارسين بطرف من الثقافة الإسلامية.
- تعريف الدارسين بطرف من سير الصحابة والعلماء والقادة.
- تزويد الدارسين ببعض التوجيهات التربوية والصحية.
- تنمية مهارات اللغة بصورة متناسقة ومتكاملة.

(ب) الأهداف الخاصة :

- القدرة على التفريق بين الحروف المتشابهة.
- إدراك العلاقة بين نطق الكلمة ودلالتها، وطريقة كتابتها.
- التعرف على أنواع الجمل.
- القدرة على استخدام علامات الترقيم بوعي وإدراك.
- إدراك العلاقة بين كتابة الكلمة ووظيفتها النحوية واشتقاقها التصريفي.

خامساً : مصاحبات الكتاب :

أ ـ معجم الكتاب :

ويقع في آخر الكتاب مشتملاً على الكلمات والمصطلحات الجديدة مرتبة ترتيباً ألفبائياً مع شرح معانيها.

ب ـ معاجم الكتب السابقة :

وتشمل الكلمات والمصطلحات الجديدة التي وردت في كتب المستوى الأول والثاني والثالث مع شرح معانيها بإحدى وسائل الشرح المعروفة.

جـ ـ كراسة الخط :

وتشمل إرشادات في خط النسخ والرقعة، مع نماذج من الآيات والأحاديث والحكم وأبيات من الشعر للتدريب على كتابتها، والتدريب على كتابة بعض الحروف مفردة ومتصلة بغيرها.

سادساً : طريقة تدريس الكتاب :

لكل مدرس أسلوبه الذي يتلاءم مع الظروف المحيطة به، وهناك قواعد عامة ينبغي مراعاتها منها :

- تحديد الأهداف الخاصة بالدرس ، والعمل على تحقيقها.
- اختيار المحتوى الذي يتلاءم مع الزمن المخصص للدرس.
- ترتيب الخطوات الواجب اتباعها.
- تحديد الوسائل المعينة.

- مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين، وإثارة الفاعلية بينهم حتى تعم الفائدة الدارسين.

والخطوات التالية لها أهميتها في إنجاح المدرس في تقديم درسه، وهي كالتالي :

١ ـ التمهيـد :

بهدف تهيئة الدارسـين للدرس، ويكون بأساليب متنوعة منها توجـيه سؤال أو ربط معلومات سابقة بمعلومة جديدة.

٢ ـ القراءة النموذجية :

ويقوم بها المدرس مراعياً دقة النطق، ووضوح الصوت والوصل والوقف عند تمام المعنى.

٣ ـ القراءة الصامتة :

يـقرأ الـدارسون النـص بهدف فهمـه، وتـحديـد الكـلمات أو الـعبارات الصعـبة، وتدوينها عـلـى السبورة.

٤ ـ شرح الكلمات والتراكيب الصعبة :

يناقش المدرس الدارسين في معاني الكلمات والتراكـيب الصعبة ويدونها على السبورة وعند عجزهم عن الشرح يتدخل المدرس ؛ ثمَّ يناقشهم في الأفكار العامة التي حواها النص.

٥ ـ استنباط القاعدة الإملائية :

أ ـ يوجه المدرس الدارسين إلـى الكلمات التي وردت في النص لتـمثل القاعدة ، أو كتـابتها بخــط مغـايـر في جانب مــن السبـورة ، أو يـوضـع خـطوط تحتـهـا لتمـثل القـاعـدة الكتـابيــة المقصـودة.

ب ـ إيراد كلمات مشابهة من حصيلة الدارسين اللغوية لتعزيز القاعدة .

جـ ـ يناقش المدرس الدارسين فيها، ويستنبط منهم القاعدة ويكتبها على السبورة.

٦ ـ الإجابة عن التدريبات، وبخاصة ما يتصل منها بفهم النص.

٧ ـ تعيين الواجبات المنزلية .

٨ ـ كتابة الإملاء الاختباري ، ويؤدى على النحو التالي :

- قراءة النص قراءةنموذجية من قبل المدرس.
- تحدد الكلمات الصعبة وتشرح معانيها.
- يملي المدرس النص مراعياً ما سبق ذكره من وضوح الصوت، ودقة العبارات، ومراعاة علامات الترقيم، وتكرار العبارات والجمل عند تمام معناها مرتين ومراعاة السرعة المعقولة في الإملاء.
- العودة إلى قراءة النص لتدارك الأخطاء ، وكتابة الدارسين لما فاتتهم كتابته.

٩ ـ التصحيح :

- تجمع الكراسات ويقوم المدرس بتصحيحها، ويضع خطاً تحت الخطأ.
- مناقشة الأخطاء الجماعية، وتنبيه كل دارس بإعادة كتابة الكلمات التي أخطأ فيها عدة مرات.
- وعلى المدرس ألا يهمل مراعاة تنسيق الكتابة، وعلامات الترقيم ، ووضوح الخط وجماله، وترتيب الفقرات، والهوامش، والنظافة.

وإذا سمح وقت الدرس يمكن أن يتم التصحيح بواسطة الدارسين أنفسهم عن طريق تبادل الكراسات على أن يقوم المدرس بمراجعة الكراسات مراجعة سريعة.

وفي الصفحات التالية يقدِّم أحد أساتذة المعهد تجربته في تدريس هذا الكتاب ؛ بتقديم درسين نموذجيين يشرح فيهما تجربته في تدريس دروس الكتابة.

درســـــان نموذجيان

من كتاب الكتابة

للمستوى الرابع

إعداد الأستاذ

أحمد عمر التجاني

مدرس اللغة في المعهد

الدرس الأول : **الزمن المخصص له :**

في الكتاب المقرر **ساعتان دراسيتان**

الساعة الدراسية الأولى (٥٠ دقيقة).

اللام الشَّمسية واللام القمريَّة

الأهداف العامة للدرس :

١ ـ تنمية قدرة الدارسين على معرفة قواعد الكتابة الصحيحة.

٢ ـ تبصيرهم بالحروف التي تقع بعد (أل) الشمسية ، والحروف التي تقع بعد (أل) القمرية؛ للتفريق بين اللامين الشمسية والقمرية نطقاً وكتابةً.

٣ ـ تنمية قدرتهم على التفكير العلمي السليم باستنباط القواعد الكتابية من النصوص.

٤ ـ تنمية قدرتهم على رسم الحروف والكلمات بشكل واضح ومقروء.

٥ ـ تنمية قدرتهم على تمييز بعض الحروف المتشابهة من بعض بحيث لا يقع القاريء للمادة في الالتباس بسبب ذلك، وهذا الأمر يتطلب إعطاء كل حرف من هذه الحروف حقه من الوضوح، فلا يُهمل الكاتب سِنَّ الصاد والضاد، ولا يرسم الدال راءً ، ولا الفاء قافاً... إلخ ، كما يتطلب ذلك ـ أيضاً ـ وضع النقاط على الحروف في مواضعها الصحيحة.

٦ ـ تحقيق التكامل في تدريس اللغة العربية بحيث يخدم الإملاء فروع اللغة الأخرى.

٧ ـ تنمية قدرة الدارسين الكتابية، وتنمية ثروتهم التعبيرية بما يكتسبونه من المفردات والأنماط اللغوية من خلال نصوص الإملاء.

٨ ـ تنمية دقة الملاحظة ، والانتباه، وحُسن الإصغاء لدى الطلاب.

الوسائل المعينة :

١ ـ سبورة الفصل.

٢ ـ أقلام ملونة.

٣ ـ ورقة مقواة كُتب عليها النَّصُّ.

٤ ـ لوحة مكتوب على جانبها الأول كلمات مبدوءة بحروف شمسية، وعلى جانبها الثاني كلمات مبدوءة بحروف قمرية.

خطوات الدرس :

أولا : التمهيد :

يكتب المدرس على السبورة بخط واضح إحداهما كلمة (الشمس)، وتحتها كلمة (القمر)، ثم يطلب من أحد الطلاب قراءة الكلمتين، ثُمَّ يوجِّه إليهم السؤال التالي :

ـ هل لاحظتم فرقاً بين نطق الكلمتين ؟ ما هو ؟

موضوع درسنا هو : اللام الشَّمسية واللام القمريَّة.

ثانياً : القراءة الصامتة :

يقدم المدرس النَّص الآتي، مدوناً على لوحة، ويطلب منهم قراءته قراءة صامتة، مع تحديد الكلمات الصعبة، والتركيز على فهم الأفكار العامة، والمعنى العام للنص.

الإصلاحُ بين الناس

لاَ يَكفي في الإسلام أن يكونَ المسلمُ مستقيماً مجتنباً الإضرارَ بالنَّاس ، لا يَهُّمه إلا صلاحُ نفسه، بل مِن الخيرِ أن يسعى المرءُ في الإصلاح بين النَّاس . فالإصلاحُ بين النَّاس من أهداف الإسلام ؛ لأنَّ العداوةَ بينَ شخصيْن سَتمتَدُ حَتماً إلى العداوة بين أصدقاء كُل منهما، وأقاربهما ؛

وكثيراً ما تنقسمُ الأمة إلى جماعات لا همَّ لها إلا النِّكايةُ ، والإضرارُ بعضها ببعضٍ ، وقد يَصلُ الأمرُ إلى المشاجرة ، وسَفك الدِّماء.

فالإصلاحُ بين النَّاس صفةٌ من أرفع الصفات الإنسانية التي لا تصدرُ إلا من قلوب نبيلة أحبَّت الخير، ولا شيء مثلُ الإصلاح بينهم يُؤتي الخير والنَّفع للمجتمع، ويجعلُ الناس وحدة مُترابطة.

لهذا أمرَ اللَّهُ بالإصلاح بين المؤمنين الذين تجمُع بينهم الأخوَّةُ الدِّينية في العديد من الآيات القُرآنية الكريمة، كما أمر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بذلك في أحاديث كثيرة ، مِمَّا لا يتِّسعُ المجالُ لذكره[1] .

ثالثاً : شرح الكلمات الجديدة :

يناقش المدرس الدارسين في الكلمات الصعبة ومعانيها، ويعينهم على الوصول إلى المعاني الآتية ويدونها على السبورة كما يلي :

الكلمة	معناها
مُجْتَنبٌ	: تاركٌ ، مُبْتعدٌ (عن) ‹ المؤمن مُجْتنبٌ لما نهى اللهُ عنه › .
حَتْماً	: دون شَكٍّ ، بِشكل مُؤكَّد.
النِّكاية	: الكيْدُ للأعداء ، وجَلْبُ الضَّرر لهم.
المشاجرة	: التخاصم والتَّضارب بين عددٍ من الأشخاص.
سَفكٌ (مص)	: ‹ سَفكُ الدم › : القتل والجرح اللَّذين يسيلُ لهما الدَّمُ.

(١) من كتاب روح الدين الإسلامي لعفيف طبارة ص ٢١٩.

رابعاً : القراءة النموذجية :

يقرأ المدرس النَّصَ قراءة نموذجيَّة مع وضع خطٍّ واحد تحت مجموعةٍ من الكلمات التي تبدأ بـ(أل) الشمسية ، ووضع خطَّيْن تحت مجموعةٍ أخرى من الكلمات التي تبدأ بـ(أل) القمرية.

خامساً : القراءة الفردية :

يطلبُ المدرِّس من بعض الدارسين قراءة النَّصِّ مع نطق الكلمات المبدوءة بأل نطقا صحيحا، ويناقشهم في المعنى العام للنص.

سادساً : استنباط القاعدة :

يوجه المدرس الدارس بما يلي :

عند قراءتك النَّص السابق تُلاحظُ أنَّ الكلمات التي وُضع تحتها خطَّان كلمات تبدأ بـ(أل)، وأننا عندما ننطقها نَنطق اللاَّم فيها. أمَّا الكلماتُ التي تحتها خطٌّ واحدٌ فتبدأُ بـ(أل) أيضاً ، ولكنّنا حينَ ننطقُها لا ننطقُ اللامَ وإنّما نُشدِّدُ الحرف الذي بعد (أل).

واللام التي تُنطقُ تُسمى : (قمرية) كما في كلمة (الخير)، أمَّا اللامُ التي لا تنطقُ فتُسمّى : (شمسيَّة) كما في كلمة (النَّاس).

ولو تتبعت هذا في سائر الكلمات الموجودة في النَّص السابق أو غيره، لوجَدت أن هناك حروفاً معينةً تأتي بعد اللام القمرية وتكونُ متحركةً ، وحروفاً أُخرى مُعينة تأتي بعد اللام الشَّمسية وتكون مُشددة.

ولعلك لاحظت في كلمة (للمجتمع) الواردة في النص، أن همزة الوصل قد حُذفت، وذلك لدخول لام الجرِّ على اللاَّم القمرية.

توجيه الأسئلة التلخيصية التالية إلى الدارسين لاستنباط القاعدة وتدوينها على سبورة الفصل:

١ ـ ما نوعا اللام في (أل) التي تدخل على الأسماء ؟

٢ ـ ما الحروف الشمسية في النص ؟ وهل تُنطقُ لام (أل) الداخلة على ا لأسماء المبدوءة بهذه الحروف ؟

٣ ـ ما الفرق بين اللاَّم الشمسية واللَّام القمريَّة ؟

٤ ـ متى تُحذف الألف من (أل) خطًا ولفظاً ؟

القاعـــــدة :

ـ تدخلُ (أل) على الأسماء ، واللامُ فيها نوعان : شمسيةٌ وقمرية :

ـ اللامُ الشمسيةُ : هي التي تدخل على الأسماء المبدوءة بالحروف الهجائية التالية وعددُها أربعة عشر حرفاً :

(ت . ث . د . ذ . ر . ز . س . ش . ص . ض . ط . ظ . ل . ن) .

فاللام مع هذه الحروف تُكتبُ ولا يُنطقُ بها، ويكون الحرف الذي بعدها مشدداً لإدغامها فيه.

ـ واللامُ القمريةُ : هي التي تدخل على الأسماء المبدوءة بالحروف الهجائية الأربعة عشر الباقية، وينطقُ بها ساكنةً ، ويكونُ الحرفُ الذي بعدها مُتحركاً.

ـ تُحذفُ الألفُ (همزةُ الوصل) منْ (أل) إذا دخلت عليها لامُ الجرِّ أو لامُ الابتداء خطّاً ولفظاً.

الساعة الدارسية الثانية : (خمسون دقيقة) :

إجراء التدريبات :

تُجرى التدريبات بالتمهيد لها بمناقشة الدارسين في جزء من السؤال الأول ، وطلب الإجابة عنه، ثم يتم الانتقال بهم إلى حلّ التدريبات بتكليفهم واحدا واحدا بقراءة فقرة من التدريب والإجابة عنها. ويصحح المدرس ما يخطيء الدارس في الإجابة عنه.

التدريب الأول :

نوعــــــه : تدريب تمييز .

الغرض منه: تمييز اللام الشمسية من اللام القمرية.

أدخل (أل) على الكلمات الآتية ، ووضِّح نوع اللام فيها :

قافلةٌ ـ نُورٌ ـ نكايَةٌ ـ سَلامٌ ـ مُشاجرةٌ ـ جميلٌ ـ قراءة .

إدخال (أل) على الكلمة	نوع اللام	إدخال (أل) على الكلمة	نوع اللام
الْقافلة	قمريَّة	الْمُشاجرة	قمريَّة
النُّور	شمسيَّة	الْجَميل	قمريَّة
النِّكاية	شمسيَّة	الْقراءة	قمريَّة
السَّلام	شمسيَّة		

التدريب الثاني :

نوعــــــه : تدريب تمييز اختباري .

الغرض منه : تقويم قدرة الدارسين على التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية.

ضع خطاً تحت الكلمات المشتملة على اللام القمرية في الآية القُرآنية التالية :

﴿ إن في خلق السمـاوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفـلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السمـاء من ماء فأحيا به الأرض بعـد موتها وبث فيـها من كل دابـة وتصريف الرياح والـسحاب المسـخر بين السـماء والأرض لآيات لقوم يعقلون﴾[1]

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٦٤.

التدريب الثالث :

نوعـــــــه : التدريب على ضبط اللام الشمسية والقمرية بالشكل .

الغرض منه : معرفة مدى قدرة الدارسين على الضبط الصحيح.

اضبط الكلمات المعرَّفة بـ(أل) بالشكل فيما يأتي :

﴿ والشَّمسِ وضُحاها (١) والْقمرِ إذا تـلاها (٢) والنَّـــهار إذا جــلاَّها (٣) واللَّيلِ إذا يغشـــاها (٤) والســَّـماء وما بناها (٥) والأرْضِ وما طحاهـا (٦) ونفسٍ وما سوَّاها (٧) ﴾ .

التدريب الرَّابع :

نوعـــــــه : ملء الفراغات.

الغرض منه : التأكُّد من فهم الطلاب لمعاني الكلمات ، ومدى قدرتهم على استعمالها.

ضع الكلمة المناسبة في المكان الخالي :

(إضْرار ـ حتْماً ـ مُجْتَنب ـ حذف ـ سَفْك) .

١ ـ المسلمُ الحقُّ مُطيعٌ لأوامرِ اللَّه .... لنواهيه .

٢ ـ الإكثارُ من تناوُلِ الطَّعام فيه .... بالصّحَّةِ.

٣ ـ .... ما هُوْ معلومٌ من الكلام جائز.

٤ ـ لا يَحلُّ لمُسْلِمٍ .... دَمِ أخيه المسلم إلاَّ بحَقٍّ .

٥ ـ إذا كَمُلَ شعْبانُ ثلاثينَ يوماً يُصبح الصَّوْم ....

الإجابـــــة :

١ ـ الْمُسّلمُ الحقَّ مطيعُ لأوامرِ اللَّهِ مجتنبٌ لِنَواهيه.

٢ ـ الإكْثارُ من تناوُلِ الطَّعامِ فيه إضْرارٌ بالصِّحَّةِ .

٣ ـ حَذْفُ ما هو معلومٌ من الْكلامِ جائزٌ .

٤ ـ لا يَحلُّ لِلْمُسْلِمِ سَفْكُ دمِ أخيه المسلمِ إلا بحَقْ.

٥ ـ إذا كَمُلَ شَعْبانُ ثلاثينَ يوماً يُصبح الصَّوْمُ حَتْماً .

التدريب الخامس :

الإمــــلاء الاختباريّ

نوعـــــــــه : إملاء اختباريٌّ .

الغرض منه : قياس فَهْمِ الطُّلاب للقواعد الإملائيَّة ، ومدى قدرتهم على تطبيقها في الكتابة.

العـــــــرض :

١ ـ التمهيـد :

أُمَهِّد للموضوع بقول الشاعر :

الأُم مدرســــــــــةٌ إذا أعْدَدْتَـــــها أعْدَدْتَ شَـــــــعْباً طيِّبَ الأعْراق

٢ ـ كتابَةُ العنوان على سبُّورة الفصل.

٣ ـ يَقْرأُ المدرِّسُ النَّصَّ التَّالي على الدارسين :

حَثٌّ على الجِهاد

جَمعت الخَنساءُ أولادها الأربعة وَحَثَّتْهُـم على الجهاد في معركة القادسية وشَجَّعتْـهم عليه فخاطبتهم قائلةً : «يابَنيَّ ، إنكم أسلمتُم طائعين، وهاجرتـم مُختارين ... وقد تَعلمون ما أعدَّ اللَّهُ للمسلمينَ من ثواب ، وما أعدَّ للكافرين من عقاب ، وللدَّارُ الباقيةُ خير من الدار الفانية، يَقولُ اللَّـهُ ـ عز وجل ـ : ﴿يا أيها الـذين آمنوا اصبروا وصـابروا ورابطوا واتقوا اللـه لعلكم تفلحون﴾.[1]

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٢٠٠.

فإذا أصبحتم ـ إن شاء الله ـ سَالِمين فاغدوا إلى القتال مستبشرين ، ولله على أعدائه مُستنصرين» ولمَّا كان الصَّباحُ حَمَلَ أبناؤُها مَع المجاهدين على العدو وقاتلوا حتى استشهدوا ولمَّا بلغَها الخبرُ قَالتْ : «الحمدُ للَّه الذي شرَّفني بِقتلهم، وأرجو أن يَجمعني بهم في مُستقرِّ رَحْمته».(١)

٤ ـ يُمْلي المدرِّسُ النَّصَّ مقطعاً مقطعاً بشرْطِ أن يكون ذلك مرَّتيْنِ ، ويُراعى في الإملاء أن يكون بوضوحٍ تامٍّ ، وصَوْتٍ جَهْوَرِي يَكْفُلُ إسماعَ جميعِ الطُّلَّاب ، وأنْ تُستخدمَ علاماتُ التَّرقيمِ في أثناء الإملاء.

(١) خزانة الأدب للبغدادي : ١ / ٣٩٥.

الدرس الثاني :
في الكتاب المقرر

الزمن المخصص له :
ساعتان دراسيتان
الساعة الدراسية الأولى (٥٠ دقيقة).

الحروف التي تحذف في الكتابة

الأهداف العامة للدرس :

١ ـ تنمية قدرة الدارسين على معرفة قواعد الكتابة االصحيحة.

٢ ـ تبصيرهم بمواضع الحروف التي تحذف من بعض الكلمات كتابةً.

٣ ـ تنمية قدرتهم على التفكير العلمي السليم باستنباط القواعد الكتابية من النصوص.

٤ ـ تنمية قدرتهم على رسم الحروف والكلمات بشكلٍ واضحٍ ، ومقروء.

٥ ـ تنميـة قدرتهم على تمييـز الحروف المتشابهـة رسماً بعضـها من بعض بحيث لا يـقع القاريء للمادة في الالتبـاس بسبب ذلك، وهذا الأمر يتطلب إعطاء كل حـرف من هذه الحروف حقه من الوضوح، فلا يهمل الكاتب سنَّ الصـاد والضَّاد ، ولا يرسم الدال راءً ، ولا الفاء قافاً ... إلخ. ، كما يتطلب ذلك ـ أيضاً ـ وضع النقاط على الحروف في مواضعها الصحيحة.

٦ ـ تحقيق التكامل في تدريس اللغة العربية بحيث يخدم الإملاء فروع اللغة الأخرى.

٧ ـ تنمية قدرتهم على تحسين أساليبهم الكتابية، وتنمية ثروتهم التعبيرية بما يكتسبونه من المفردات والأنماط اللغوية من خلال نصوص الإملاء.

٨ ـ تنمية دقة الملاحظة ، والانتباه، وحسن الإصغاء لديهم.

الوسائل المعينة :

١ ـ سبورة الفصل كتب عليها النص.

٢ ـ البطاقات .

خطوات الدرس :

أولا : التمهيد :

يقوم المدرس بعرض ثلاث بطاقات على الدارسين كتبت على الأولى كلمة (طه)، وعلى الثانية كلمة (للَّهْو) ، وعلى الثالثة كلمة (ألاَّ).

ثم يطلب من بعض الدارسين قراءة الكلمات، ثمَّ يوجِّه إليهم الأسئلة التالية :

١ ـ هل كُتبتْ كلّ الحروف التي سمعتَها عند قراءة الكلمة الأولى ؟

٢ ـ هل كُتبتْ كلّ الحروف التي سمعتَها عند قراءة الكلمة الثانية ؟

٣ ـ هل كُتبتْ كلّ الحروف التي سمعتَها عند قراءة الكلمة الثالثة ؟

٤ ـ ما هي الحروف التي حذفت من تلك الكلمات ؟

موضوع درسنا هو : الحروف التي تحذف في الكتابة .

وكتابة العنوان على سبورة الفصل.

ثانياً : القراءة الصامتة :

يطلب المدرس من الدارسين قراءة النص قراءة صامتة، مع تحديد الكلمات الصعبة، والتركيز على فهم الأفكار العامة، والمعنى العام للنص.

فضـــل الإنفاق

كانَ طـه يُحـدِّثُ عَمَّهُ عن فَضْل الإنْفاق في سبيل اللَّه ، وما ينالُه المُنْفقُ مـنَ الأجْرِ العظيم، وضربَ مـثَلاً لهؤلاء المنْفـقين ، بالصَّحـابيِّ السَّخيِّ عُـثمانَ بن عـفَّان (رضي الله عنـه) الذي أنفق الكثير من أمواله لوجه الإله الرحمن الرحيم . سُرَّ عمُّ طه بما سمعَ . ودار بينهُما الحِوارُ التَّالي :

العَمُّ : هكذا يُنفقُ المالُ ، ولمـثلِ هذا يُجمَّعُ ويُحَصَّلُ ، وذلك مَا ينبغـي أن يفعَله أولئك الَّذين أنعمَ اللَّهُ عليهم بأموالٍ كثيرة ولكنني أودُّ أن تذكرَ لي فِيمَ أنفق عثمانُ بن عفان أمواله؟.

طـه : لقـد كان عثمـانُ في رخاء من العيش ؛ ولـكنه لم يبخلْ بمـاله بل أنفق الكثيـر منه في جوانب مـختلفة من وجـوه الخير مما لا أستطيـع عَدَّه، فكان يدفع من الأُعطـيات للفقراء مـا يُصلح حياتهم من مأكل ومشرب وكسوة ، ولا يفوتني أن أذكرَ لك تبرعه لجيش المسلمين في غزوة تبوك ، ذلك الإحسان الذي غدا معروفا في كتب التاريخ.

العـم : لقـد أمتعتني وأفـدتَني بهذا الحديث الجـميل زادكَ اللهُ علماً ، ونـفعَ بكَ ، ورحمَ اللَّهُ عثمانَ بنَ عفَّانَ الذي لم يكنْ يَدَّخرُ أمواله للَّهـو واللَّعب في هذه الدنيا الفَانيَة ؛ وإنَّما كانَ يَدَّخرُها طالباً للأجـر والثواب في الدار الباقيـة ممَّن لا يضيعُ عنده العَـمل. وكفى بعمل عثـمان هذا واعظاً لأولئك الذين يجمعون الأموال ولا ينفقون شيئاً منها في سبيل الله.

ثالثاً : شرح الكلمات الصعبة :

يطلب المدرس من الدارسـين استخراج الكلمات الـصعبة، ويناقشـهم في معانيها، ويـعينهم على فهمها، ويدونها على السبورة كالتالي :

الكلمة		معناهـــــــــا
جمَّـــع	:	جَمَعَ كثيراً ، " < جَمَّع التاجر بضاعته في مكان واحدٍ > .
أنْعَمَ	:	أعطى من فضله.
عَدٌّ (مص)	:	عَدَّ / يَعُدُّ (فع) < عَدُّ المال > : محاولة معرفة عده.
تَبَرُّعٌ	:	إعطاءٌ وإحْسانٌ.
السَّخيُّ	:	الكريمُ.
رخَاءٌ	:	< رخاءٌ من العيش > : عَيْشٌ لَيِّنٌ سَهْلٌ.
أُعْطِيات" (ج)	:	عطايا ، أُعْطِيَةٌ (م) : ما يُعْطى من المال والأوراقِ والطعامِ.

الكلمة	معناهـــــــــــــــا
واعِظٌ (م)	: الذي ينصح النَّاس في أمور الدّين. وُعَّاظ (ج).
غـــــدا	: ذَهَبَ ≠ جاءَ .
أمْتَعَ	: سَرَّ ، ‹ أمْتَعهُ › : جَعَلَهُ مَسروراً .
كُسْوَةٌ	: ما يُلْبَسُ ، ويَسْتُرُ الجِسْمَ من الملابِس .

رابعاً : القراءة النموذجية :

يقرأ المدرس النَّصّ قراءة نموذجيَّة مع التركيز على الكلمات التي حذفت بعض حروفها في الكتابة ؛ ووضع خطوط تحت الكلمات موضوع القاعدة.

خامساً : القراءة الفــردية :

يقرأ بعض الدارسين النَّصَّ بما يسمح به الوقت حتى يتهيأ الدارسون للتعرف على القاعدة.

سادساً : استنباط القاعدة :

يناقش المدرس الدارسين لاستنباط القاعدة بتوجيه الأسئلة التالية إليهم :

١ ـ ما الكلمات التي تُحْذَف ألفها كتابة ؟

٢ ـ متى تُحْذَفُ (أل) التَّعريف من الكلمة ؟

٣ ـ متى تحذف نونا (من ، عن) الجارتين ، ونون (أن) الناصبة، و(إن) الشَّرطيَّة ؟

حتَى يصلوا إلى القاعدة التالية :

القاعـــــدة :

في اللغةِ العربيةِ حروفٌ تُحذَفُ من بعضِ الكلماتِ عند كتابتِها منها :

١ ـ الألف وتحذف من :

أ ـ كلمةِ (ابن) إذا وقعتْ بين علمين ولم تكن من في بداية السطر.

ب ـ (ما) الاستفهامية إذا دخلَ عليها حرف جَر .

جـ ـ (هَا) التنبيهِ إذا دخلتْ على اسمِ الإشارةِ (هذا ، هذه ، هؤلاء ، هكذا).

د ـ بعضِ الأسماءِ مثل (طـه).

هـ ـ بعضِ أسماءِ اللَّه (الله، الإله، الرحمن).

و ـ اسمِ الإشارة (ذا) إذا لحقته اللام (ذلك) وأولاء تحذف ألفها عند اتصالها بالكاف (أولئك).

ز ـ الاسم المعرَّف بـ(أل) إذا دخلت عليه لامُ الجرِّ (أو) لام الابتداء.

٢ ـ (أل) التعريفِ إذا دَخلتْ عليها لامُ الجرِّ (أو) لامُ الابتداء.

٣ ـ نونِ (من) و (عن) الْجَارَّتين إذا دخلتا على (مَن) و (ما) الموصولَتَيْنِ والاستفهاميَّتين، ونون (أنْ) الناصبة و (إنْ) الشرطية إذا لحقْتهما (ما) أو (لا) مثل : (من العقلِ ألا تُصدق كل ما يقالُ)، (إلاّ تُذاكرْ تَرسُبْ).

الساعة الدارسية الثانية : (خمسون دقيقة) :

إجراء التدريبات :

تُجرى التدريبات بتقديم تمهيد لذلك بمناقشة الدارسين في جزء من التدريب الأول ، ثم يوجهون إلى قراءة التدريبات والإجابة عنها، ويصحح لهم المدرس أخطاءهم.

التدريب الأول :

نوعـــــه : تقويمي .

الغرض منه: معرفة قدرة الدارس على تطبيق قواعد الكتابة التي درسها في الدرس السابق.

اكتب الكلمات التي تحتها خطٌّ بعد فصلها عن الجملة :

س ١ ـ كان معاوية بن أبي سفيان أميراً على الشَّام .

جـ ١ ـ ابن .

س ٢ ـ «لا تزول قدما عبد حتّى يُسْأَلَ عن عمره فيم أفناه» ؟

جـ ١ ـ مـا .

س ٣ ـ «لِلّه الأمر من قبل ومن بعد».

جـ ١ ـ اللّـــه .

التدريب الثاني :

نوعــــــه : اختباري .

الغرض منه: معرفة قدرة الدارس على الكتابة الصحيحة.

أدخلْ ما يأتي في جـــملة مفيدة :

١ ـ كلمة (ابن) واقعة بين علميْن .

ـ عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الرّاشدين.

٢ ـ كلمة (ما) الاستفهاميَّة مسبوقةً بحرف جرّ.

ـ بِمَ حضــرْتَ ؟

٣ ـ كلمة (النَّبي) مسبوقة بلامِ الجـرّ .

ـ لِلنبِّي رسالةٌ سامية.

التدريب الثالث :

نوعــــــه : اختباري .

الغرض منه: تثبيت قاعدة حذف الألف من بعض الكلمات في ذهن الدارس .

ما الذي تنطقه ولا تكتبه في الكلمات الآتية ؟

طـه ، الإله ، الرّحمن ، هؤلاء ، أولئك ، لكن ، ذلك .

الكلمة		الحرف الذي يُنْطق ، ولا يُكْتَب
طــــه	:	الألف.
الإلـه	:	الألف.
الرَّحمن	:	الألف.
هؤلاء	:	الألف.
أولئك	:	الألف.
لكــنّ	:	الألف.
ذلك	:	الألف.

التدريب الرابع :

نوعــــــه : تعزيز .

الغرض منه: تعزيز القاعدة ليحفظها الدارس .

أكْمِــــلْ :

١ ـ تُحْذَفُ الألفُ من كلمة (ابن) إذا ....

ـ تُحْذَفُ الألف من كلمة (ابن) إذا وقعت بين علَمَيْن .

٢ ـ تُحذْفُ الألفُ من (ما) الاستفهاميَّة إذا دخلَ عليها ....

ـ تحذف الألفُ من (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جَرٍّ .

٣ ـ تُحذف الألف من الاسم المبدوء بـ (أل) إذا دخلت عليه ....

ـ تحذف الألف من الاسم المبدوء بـ (أل) إذا دخلت عليه لام الجرِّ أو لام الابتداء.

التدريب الخامس :

نوعـــــه : ملء فراغ .

الغرض منه: قياس قدرة الدارس على فهم معنى كل كلمة، واستعمالها استعمالا صحيحاً.

ضَع الكلمات المناسبة في المكان الخالي :

الكلمات : الرَّخاء - الواعظ - التَّبَرُّع - السَّخِيُّ - جَمَّعَ - أعْطيات - عَدَّ.

١ - لا يَسْتطيعُ الإنسان .... نِعَم اللَّه عليه.

٢ - أمْتَعَنا .... بحديثه عن وجوبِ مساعدة الفقراء وكسْوتهم وإطعامهم.

٣ - .... الباحثُ كتباً كثيرةً في مكتبته.

٤ - .... بالدَّم فيه إنقاذٌ لحياة بعض المرضى .

٥ - يغدو الفقراء والمحتاجون إلى بيت مال المسلمينَ فيأخذون .... ثابتة.

٦ - أنْعَمَ اللَّهُ علَيْنا بالصِّحَّة و ....، ولم نشكره حقَّ شكره.

٧ - إنَّ اللَّه يحـــبُّ الإنسان .... الذي يعطي المحتاجين.

الإجابـــــة :

١ - لا يَسْتطيعُ الإنسان عـــدَّ نِعَم اللَّه عليه.

٢ - أمْتَعَنا الواعظ بحديثه عن وجوبِ مساعدة الفقراء وكسْوتهم وإطعامهم.

٣ - جَمَّعَ الباحثُ كتباً كثيرةً في مكتبته.

٤ - التَّبَرُّع بالدَّم فيه إنقاذٌ لحياة بعض المرضى .

٥ - يغدو الفقراء والمحتاجون إلى بيت مال المسلمينَ فيأخذون أُعْطيات ثابتة.

٦ - أنْعَمَ اللَّهُ علَيْنا بالصِّحَّة و الرخاء ، ولم نشكره حقَّ شكره.

٧ - إنَّ اللَّه يحـــبُّ الإنسان السَّخِيَّ الذي يعطي المحتاجين.

التدريب السادس :

نوعـــــه : الإملاء الاختباري .

الغرض منه: قياس معرفـة الدارسين بما سبقت دراسته في القواعد الإمـلائية ومدى قدرتهم على تطبيقها.

العـــرض :

١ ـ التمهيد للموضوع عن طريق مناقشة مشوقة تتصل بموضوع النصّ .

٢ ـ كتابة العنوان على سبورة الفصل.

٣ ـ يقرأ المدرْس النصّ التالي على الطلاب.

مُهِمَّةُ المُسْلِمِ في الحياة

إنَّ مِن مُهـمات المسلمِ في هذه الحـياة الجهادَ فـي سبيل اللَّه. وقـد اشتملت بـعضُ آياتٍ من القرآن الكريم على تلكَ المهمـةِ العظيمة ، قَال تعالى : **﴿ياأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلحم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده﴾**.[1]

وقد علـمَ أصحابُ الرسـولِ (صلى الله عليـه وسلم) أن تلك المهـمة لا تحصَّلُ إلاّ بالـعمل، فأدوْه حقَّ أدائه ، حَملوا رايةَ الـدعوة تلبية لأمر الله ، ورفعوا لواءَ الحـقِّ يحملُ شهادة ألا إلهَ إلا الله، وانطلقـوا يُجاهدون وأرواحهم علـى أكفِّهم مقدمـة للفداء. لقد حـفظوا دعوة الحق فحفظهم الحقُّ ورضي الله عنهم ورضوا عنه.

٤ ـ يملي المدرس النَّصَّ مـقطعاً مقطعاً بشرط أن يكون ذلك مرتين ، ويراعـى في الإملاء أن يكون بوضوح تامٍّ ، وصوت جَهْوَري يكفل إسماع جمـيع الطلاب ، وأن تُستخدم علامات الترقيم أثناء الإملاء .

(١) سورة الحج ، الآيتان ٧٧ ، ٧٨.

٥ ـ قراءة النص مرةً ثالثةً بعد إكمال إملائه بصورة أسرع ؛ ليتدارك الطلاب ما فاتهم من كلمات، ويُصححوا الكلمات التي أخطأوا فيها.

٦ ـ جمع الكراسات لتصحيحها خارج الفصل.

٧ ـ يطلب المدرس من الطلاب تصويب الأخطاء التي وقعوا فيها بعد إعادة كراساتهم إليهم، وذلك بكتابة الصواب ثلاث مرات في السطر.

٨ ـ مناقشة الأخطاء التي وقع فيها الطلاب ؛ ليتفادوها مستقبلاً.

القسم الخامس

التوجيهات الخاصة

بكتاب النحو للمستوى الرابع

أولا : الأسس التي وضع عليها كتاب النحو في المستوى الرابع:

يُعَدُّ كتاب النحو في المستوى الرابع المرحلة الأخيرة في دراسة النحو في قسم الإعداد اللغوي، ولهذا جاء هذا الكتاب لاستكمال ما لم يدرسه الدارس من القواعد النحوية الضرورية في المراحل الثلاث السابقة إما لعدم شيوعها ، أو لأنها تختص بالتراكيب اللغوية المعقدَّة التي تأتي دراستها في المرحلة الأخيرة من مراحل الإعداد اللغوي، أو لأنها تعتمد على صيغ صرفية معينة لا يدرسها الدارس في المستويات السابقة لصعوبتها، ولتعدد أساليبها.

وظل كتاب النحو في المستوى الرابع يعتمد في منهجه على طريقة عرض قواعد النحو من خلال النصوص اللغوية بعيداً عن الطريقة القياسية القديمة التي تعتمد على ذكر التعريف أو القاعدة أولاً ، ثم تأتي ببعض النماذج ، ثم تطبِّق عليها.

ولهذا فدراسة القواعد النحوية في هذا الكتاب ـ كغيره من كتب النحو في المستويات السابقة ـ تقوم على دراسة اللغة أولاً ، فالكتاب في كل درس من دروسه يعرض نَصًّا لغويًا تمتزج فيه التراكيب الخاصة بتدريس القواعد النحوية بغيرها من التراكيب ، بحيث تأتي التراكيب المقصودة وافية بالأهداف النحوية التي سيقت لتحقيقها، وبحيث يقع كلٌّ منها في موضعه اللغوي المناسب للمقام ضمن الموضوع العام الذي يشمله النَّصُّ.

(أ) موضوعات الكتاب اللغويَّة :

تعددت موضوعات الكتاب ، فشملت :

- تاريخ السابقين من الأنبياء وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخلفائه الراشدين.
- الموضوعات الاجتماعية ، ومنها : التعاون، والمعارض ، والمرأة.
- الموضوعات الثقافية ، وتشمل : تأثير الثقافة الإسلامية في الفكر العالمي ، وأثر المسلمين في فكر أهل الأندلس.

- الموضوعات الأدبية ، وتشمل مختارات من رسائل الجاحظ، ومن أدب المنفلوطي.
- موضوعات تتصل بالطبيعة وما فيها من جميل صنع الله في الكون.
- موضوعات علمية تتحدث عن نشأة النحو، وعن عجائب النبات، وعن النحل، وعن الأرض وما فيها.
- موضوعات تتحدث عن الإنسان وعن جهاده في الحياة، وعن مصيره في الآخرة.
- موضوعات تبرز أثر المرأة المسلمة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، وفي التاريخ الإسلامي بصفة عامة.

(ب) المادة اللغوية والتراكيب :

ارتبطت المادة اللغوية في هذا الكتاب ارتباطا وثيقا بالمستوى الدراسي الرابع الذي يمثل المرحلة الأخيرة في قسم الإعداد اللغوي، فجاءت النصوص اللغوية التي سيقت لاستنباط القواعد النحوية منها تشمل ما يأتي :

- نُصوصاً من كتب التاريخ.
- نُصوصاً من كتب السِّيَر.
- نُصوصاً من الكتب الأدبيَّة.
- نصوصاً من الكتب العلمية.
- مقالات عامة تتحدث عن الطبيعة وما فيها من بديع صنع الله.
- وجاءت بعض النصوص متضمنة آيات من القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة.
- وَعُني في التدريبات بإيراد عدد من الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، وبعض النصوص الأدبية، والأبيات الشعرية للتطبيق على القواعد النحوية من خلالها.

وغلبت على نصـوص الكتاب الجمل المركَّبة والجمل المعقدة، كما ارتبطت بـعض التراكيب ببعـض الصيغ الصرفـية المتقـدمة مثل: صـيغ اسم التفـضيل ، وصيغ الـتعجب، وبعض الأسـاليب الخاصـة، مثل: أسالـيب الاستثـناء ، وأساليب المدح والذَّم ، كما اشـتملت بـعض التراكـيب على استعـمال الأعداد استعمـالا شاملا لأنواع الأعداد المختلفة في الشَّكل ، وفي الصِّـيغ ، وفي طرائق الإعراب.

(جـ) الكلمات الجديدة وطريقة توزيعها :

اشتملت نصوص الكتاب على (١٣٠) مئة وثلاثين كلمة جديدة. بمعدَّل تسع كلمات في كل وحدة دراسية ، كما تضمّنت دروس عرض القواعد وشـرحها خمسين مصطلحا جديداً ، ورد كلُّ مصطلح منها في موضعه المناسب.

وتنوَّعت الكلمات الجديدة في الكتاب فشملت :

- الصفات المعنوية ، مثل : استحال بمعنى تحوَّل ، وما أروع !
- المفردات الاجتماعية ، مثل : أنْصَفَ ، كرَّم، نَظَّم.
- المفردات العلمية، مثل : براهين ، أوَّل ، اعترض ، جَذْب.
- أسماء الآلات، مثل : سلالم ، خراطيم ، عُكَّاز.
- المفردات الأدبية ، مثل : خَفَق، خَالَ ، زَرَأ ، حَلا.

وقد عُزِّزت هذه المفردات بإعادة استعمالها في تدريبات الكتاب.

ثانياً : الزمن المقرر لتدريس هذا الكتاب :

يشتمل الكتاب على خمس عشرة وحدة درسيَّة ، تضم بعض الوحدات درساً واحداً ، ويضم البعـض الآخر درسين ؛ وقد خـصصت الخطة الدراسـية ـ في المعـهد لكل وحـدة دراسيَّة أسبـوعاً دراسيـاً ، بحيـث يدرس الدارس ثلاث ساعـات دراسيـة كل أسبـوع في مادة النحـو في المسـتوى الرابع، ومُدَّة كل ساعة دراسيَّة خمسون دقيقة.

وتَمَّ هذا التحديد الزمني بناء على التجربة داخل المعهد، ولأنه المناسب للخطة الدراسية في المعهد نظراً إلى تقدم الدارسين في دراسة اللغة العربية في هذا المستوى من جانب ولكثرة المقررات الدراسية من جانب آخر.

ويُترك لكل معهد آخر تحديد الزمن المناسب حسب ظروفه وتجاربه الخاصَّة في حقل تدريس هذه المادَّة.

ثالثاً : علاقة الكتاب بغيره من كتب السلسلة:

يرتبط كتاب النحو في المستوى الرابع بما قبله من كتب السلسلة، وذلك من جانبين الجانب الأول هو جانب البناء اللغوي ، والجانب الثاني هو جانب التدرُّج في تقديم القواعد النحوية.

وتتضح علاقة هذا الكتاب بغيره من كتب السلسلة فيما يأتي :

(أ) علاقته بكتب المستوى الأول :

يرتبط كتاب النحو في المستوى الرابع بكتب المستوى الأول ارتباطا وثيقاً وذلك لأن هذا الكتاب قد احتوى على مئة وثلاثين كلمة جديدة فقط، وهذا يشير إلى مدى الإفادة من الحصيلة اللغوية السابقة التي بنيت منها كتب المستوى الأول والمستويين التاليين.

وإلى جانب ذلك فإن كتاب التعبير في المستوى الأول قد اهتم بتقديم التراكيب النحوية وخاصة في باب العدد والنعت بطريقة تعتمد على الأنماط القياسية، وجاء كتاب المستوى الرابع للنحو يقدم هذين البابين ضمن أبوابه الأخرى بطريقة تقعيدية تطبيقية بحيث يدرس الدارس القواعد من خلال التراكيب اللغوية المتعددة، ويستنبط القواعد، ويطبق عليها بطريقة علمية منظمة.

وبهذا يعزِّز الكتاب ما درسه الدارس من قبل ، ويدرك آثار ما يتعلمه من القواعد النحوية في التراكيب اللغوية ومكوناتها.

(ب) علاقته بكتب المستويين الثاني والثالث:

يرتبط كتاب النحو في المستوى الرابع ارتباطاً لغـويّاً بكتب المستويين الثاني والثالث من حيث المفـردات والتراكـيب ، فهو يـعزز مفـــرداتهـا وتراكـيبها فـيمـا جاء في نصـوصه ، وتدريبـاته ، وتطبيقاته.

وهو يرتبط بهما ارتباطا خاصا، ويشمل ذلك ما يأتي :

- تعزيز مادرسه الدارس في كـتابي النحو السابقين من خلال التطبيقـات العامة التي ترد بعد كل درس من دروس النحو.
- ربط الجديد من القواعد بما سبقت دراسته لاستكمال دراسة بعض الموضوعات من جوانبها المتعددة ، كما في بابي النعت، الظرف.
- تعـــزيز المصطلحـــات النحـويـَّة الـتي وردت مـــن قبل، وإضـافة بعـــض المـصطلـحـات الجـديدة إليهـا.
- التقدُّم نـحو دراسة الجمل المعقـدة في باب النعت، وفي باب الحـال، والربط بين ذلك وبين الجمل المعقدة في باب الخبر التي تمت دراستها في المستوى الثالث، وتحـويل الجمل المعقدة إلى جمل بسيطة وبالعكس.
- الانتقال مـن التعبير عن الأعـداد بطريقة نمطية فـي المستويات السابقـة إلى التعبيـر عنها من منطلق الدراسة ومعرفة القاعدة.
- التقـدُّم بالدارس نحـــو دراسة عدد مـن المتـــممات التي لـم يدرســـهـا من قبل مـثل : التمـييـز ، والمـفعـــول لأجلـه ، والمـفـعول المطـلق، والمستثنى بإلا وغيـر وسوى وخلا وعـدا وحاشـا.
- التقـدم بالدارس نحو دراسـة صيغ وأساليب جديدة، مثـل : صيغ التفـضيل والتـعجب ، وأساليب المدح والذم وأساليب النداء.

(ب) علاقته بكتب المستوى الرابع :

لا يُسهم كتاب النحو في المستوى الرابع في بناءالثروة اللغويَّة بأكثر من ٤٪ من الكلمات الجديدة في هذا المستوى ، فهو يستمد حصيلته اللغوية في بناء نصوصه من المفردات التي درسها الدارس من قبل، ولكنه يختص بتقديم المصطلحات النحويَّة استكمالا لما درسه الدارس من قبل.

كما أنه يُعنى باستكمال المباحث النحوية التي تخص الجمل المركَّبة والمتممات التي لا يشيع استعمالها في الأساليب اليوميَّة مثل: المفعول المطلق والمفعول لأجله، والأدوات غير الشائعة مثل: خلا وعدا وحشا، وحبذا ولا حبذا، ونعم وبئس.

كما أنه يعين على إدراك الفروق بين التراكيب ، ويميِّز موقعها في أساليبها، ويعرف كيف يعربها إعراباً صحيحاً.

وبهذا يتمكن الدارس من ضبط الكلمات ضبطا صحيحا داخل التراكيب المختلفة، كما يدرك المحل الإعرابي للجمل داخل التراكيب المعقَّدة.

(جـ) علاقته بكتب الصرف في المستويات المختلفة :

لكتاب النحو علاقة خاصة بكتب الصرف ، وذلك لأن دراسة الاشتقاق وطرائقه تعين دارس النحو على إدراك الفروق بين الجملة البسيطة والجملة المعقَّدة، كما أنها تعينه على تحويل كلٍّ من النَّوْعين إلى الآخر تحويلا صحيحا معتمدا على قواعد الاشتقاق الصَّرفي.

كما أن دراسة القواعد النحوية تعين الدارس على إدراك موقع المصدر في الجملة ، وإعرابه إعرابا صحيحا، وكذلك إدراك الطريقة الصحيحة في استعمال صيغ التعجب ، صيغ التفضيل، ونطق جُملها نطقا صحيحا، وإعراب أجزائها الإعراب المناسب لأنواعها، واستعمالاتها.

رابعاً : الأهداف التي يُرجى تحقيقها من هذا الكتاب :

درس الدارس في كتابي النحو للمستوى الثاني والثالث المصطلحات الضرورية لدراسة القواعد النحوية والتطبيق عليها، واستطاع أن يُمَيِّز مواقع الأسماء في الجمل المختلفة، وما تستحقه من علامات الإعراب طبقا لمواقعها داخل الجُمل. كما استطاع أن يتعرف على كثير من الأدوات، ومعرفة ما لكل منها من أثر في معنى الجملة أو في ضبط ما بعدها كلٍّ من هذه الأدوات بالشكل المناسب.

وفي كتاب النحو للمستوى الرابع ينطلق الدارس إلى رحاب أوسع لاستكمال الدراسة العامة للقواعد النحوية، والتركيز على عدَّة أمور :

أولها :

الاستمرار في تقديم القواعد النحويَّة من خلال النُّصوص اللغويَّة.

ثانيها :

الحرص على تطبيق القواعد النحوية على نصوص من القرآن الكريم، والأحاديث النبويَّة الشريفة، والشعر العربي حتى يتمكن الدارس من إدراك واقع القواعد النحوية وتطبيقها في هذه النصوص.

ثالثها :

تقديم المتممات للجمل التي لم يدرسها الدارس من قبل واستيفاء أنواعها كالمفعول المطلق وما ينوب عن المصدر في إعرابه إعراب المفعول المطلق ، وكالمفعول لأجله وأنواعه، وكالمستثنى مع أدوات الاستثناء المتعددة، وبيان طرائق إعرابه واستعماله استعمالا صحيحا.

رابعها :

حفز الدارس إلى معرفة الفروق الإعرابية للكلمات والجمل داخل التراكيب المتعددة.

خامسها :

الحرص على أن يدرك الدارس مـواقع الجمل داخل الجُمل المعقدة، وإدراك الـفروق المعنويَّة والفروق الإعرابيَّة بين هذه التراكيب.

سادسها :

تعزيز ما درسه الدارس من القواعد النحوية من قبل عن طريق التقييم المستمر.

سابعها :

توسيع النطاق اللغوي والثقافي لدى الدارسين.

وكانت الأهداف الخاصة لكتاب النحو في المستوى الرابع تتمثَّلُ في :

- تنمية قدرة الدارس على الضبط السليم في قراءته وتعبيره.
- استكمال المصطلحات النحوية التي تمكِّـن الدارس من الاستمرار في دراسة النحو العربي في المرحلة الجامعيَّة.
- تنمية قدرة الدارس على الربط بين أدوات الاستثناء وعملها.
- تنمية قدرة الدارس على التعبير بالأعداد تعبيرا صحيحاً وإعرابها إعراباً سليماً.
- تنمية قـدرة الدارس على استعمال أسـاليب التعجب، والتفضـيل، والمدح والذم، والنداء استعمالا صحيحاً.
- إكساب الدارس القدرة على التـمييز بين مواقع الجمل الداخلة في الجُمل المـعقدة ومعرفة المحل الإعرابي لكل منها.
- إكساب الدارس القدرة على تحويل الجمل المعقدة إلى جمل بسيطة وبالعكس.
- استكمال المتممات التي لم يدرسها الدارس من قبل كالمفعول المطلق والمفعول لأجله.
- إكساب الدارس القدرة على إعراب بعض الصيغ الصرفـية الجديدة مثل صيغة التعجب ، وصيغة التفضيل.

- استكمال التوابع التي لم يدرسها الدارس من قبل كالبدل والتوكيد.

- التدريب والتطبيق المستمر على كل جديد، والتعزيز والتقويم المتتابع لما درسه الدارس في الدروس السابقة في المستويات جميعها.

خامساً : مصاحبات الكتاب :

١ ـ معجم الكتاب في آخر الكتاب.

٢ ـ معجم كلمات المستوى الأول .

٣ ـ معجم كلمات المستوى الثاني.

٤ ـ معجم كلمات المستوى الثالث.

٥ ـ معجم كلمات المستوى الرابع.

سادساً : طريقة تدريس الكتاب :

كتاب النحو في المستوى الرابع استمرار لما جاء في كتابي النحو في المستويْين السابقيْن، فهو لا يقوم على الطريقة القياسية التي تعنى بتقديم التعريف أو القاعدة ثم تقديم الأمثلة، كما أنه لا يقوم على الطريقة الاستنباطية التي تقدم أمثلة مبعثرة ثم تستنبط منها القاعدة، وإنما يقوم ـ كسابقيه ـ على الطريقة المعدّلة الحديثة التي تعتمد النص القرائي أساسا لتقديم الأمثلة محل القاعدة ضمن تراكيب النص المتعددة.

وقد اختيرت النصوص بحيث يُبْنَى أكثر من ٩٥٪ من مفردات كُلِّ نَصٍّ على حصيلةالدارس اللغوية، مع العناية بأن يقدِّم النَّصُّ أفكاراً هادفة تجذب الدارس إلى قراءته وفهمه، فيسهل عليه أن يستقريء ـ بتوجيه المدرِّس ـ الأمثلة موضوع القاعدة من بين تراكيبه.

ثم يبحث المدرِّس مع الدارسين ـ بعد توجيههم للنظر في الأمثلة ـ الجزئيات التي تُبْنَى عليها القاعدة، ثم ينتقل من هذه الجزئيات إلى تقديم القاعدة الكليِّة .

ومن المقرر أن لكل أستاذ أسلوبه في عرض الدرس ، واستقراء الأمثلة في النُّصوص ، واستنباط القواعد منها.

ونحن نقدم هنا التوجيهات الضرورية التي تساعد على أن يكون درس النحو مفيدا ومثمرا :

١ ـ يُعنَى المدرس بتقديم النَّص القرائي الذي يتقـدم كل درس في النحو، ويتبع في تقديمه الطريقة التي سبق توضيحها في درس القراءة، وتُخصَّص للنَّصِّ ساعة دراسية كاملة.

٢ ـ يُمَـهِّد المدرِّس لدرس النَّحو بتقـديم مثـال من الأمثلة الـتي يشتـمل عليـها النَّص القـرائي ، ويناقشه مع الدارسين لاستنباط الجزئية النحويَّة التي يقدمها المثـال، ويدوِّنها على السَّبُّورة إلى جانب المثال.

٣ ـ يوجِّه المدرِّس الدارسين إلى الـنظر في النَّص واستقراء باقي الأمـثلة المشابهة، ويقوم بكـتابتها على السبورة بطريقة منظمة تمهيداً لدراستها.

٤ ـ يضع المدرِّس خطوطاً بلون مغاير تحت الكلمات التي تمثل القاعدة في الأمثلة.

٥ ـ يناقش المدرِّس الدارسين في كل مثال، ويدوِّن أمامه الجزئية النحويَّة المقصودة.

٦ ـ يربط المدرِّس بين الجزئيات حتى يصل إلى القاعدة الكليَّة.

٧ ـ ينتـقل المدرِّس إلى جـداول الأمثلة واسـتنبـاط القاعـدة في الكتاب، والـبحث الذي يـلي كل جدول منها، ويوزع على الدارسين قراءة أجزائها.

٨ ـ يدرِّب المدرِّس الدارسين على إعراب بعض الأمثـلة الواردة في الدرس، وعلى تكوين بعض الجُمل المماثلة.

٩ ـ ينتقل المدرِّس إلى إجراء التدريبات، ويكل إلى الدارسين قراءتها والإجابة عنها بالتناوب.

١٠ ـ يقوم الدارسون بالإجابة عن تدريب أو أكثر تحريريا في الفصل.

١١ ـ يُعيِّنُ المدرِّس الواجب المنزلي في كلِّ درس.

١٢ ـ للمدرِّس أن يضيف بعض التدريبات المناسبة إلى تدريبات الكتاب.

١٣ ـ يُعنَى المدرِّس بتصحيح كراسات الدارسين ، ويناقشهم في أخطائهم.

وفي الصفحات التالية يقدِّم أحد مدرِّسي المعـهد درسين نموذجيين من دروس الكتاب، يشرح فيهما تجربته في تدريس هذا الكتاب.

درســـــان نموذجيان
من كتاب النحو
للمستوى الرابع

إعداد الدكتور
أحمد مختار الشريف
الأستاذ المساعد في المعهد

الدرس النموذجي الأول : **الزمن المخصص له :**

الدرس الرابع في كتاب النحو **ساعتان دراسيتان**

للمستوى الرابع ص ٤٩ **الساعة الدراسية الأولى (٥٠ دقيقة).**

أُمُّ مَعْبَدِ الخُزَاعيَّةُ

أمُّ معبـدٍ امرأةٌ كريمةٌ ، عـاشت في خَيْمـة وَسطَ الصَّحراء بين مـكَّةَ والمدينةِ ، وكانت تَـسقِي المسافرين عَبْرَ الصَّحراء وتُطعمُهُم.

مَرَّ بخيْـمَتِها رسـولُ الله صلّى الله عليـه وسلمَّ ومعه صاحبُـه أبوبكرٍ الصدِّيقُ مـهاجرْين، وسألاها تَمْـراً ولَبَناً يشتـريانه فلم يُصيبا عندها شيـئاً ، فَلَمحَ الرسـولُ صلّى الله عليـه وسلمَّ شاةً هزيلةً في فناء الخَيمة لم تذهب إلى المرْعى لِهُزالها، فاستأذنها في حلبها، فوافقت أمُّ معبدٍ مسرورةً ، فدعا بالشَّاة ومسح ضَرعها.

لقد حَلب رسـولُ اللَّه صلّى الله عليه وسلـمَّ الشَّاة الهزيلةَ ، وقال بَعـدَ أن ذكر اسمَ اللَّه : «اللّهمَّ بارك لها في شَاتـها»، فَحلبتْ حتَّى شَربَ كلُّ من في الخَيمةِ ؛ ورأى الجـميعُ المعجزة، وترك الرسولُ صلّى الله عليه وسلمَّ الشاةَ وقد درَّت.

ثم جـاء أبو مَعـبدٍ الخُزاعـيُّ وهو يْسوق الـغنم، فـأبصر الإناء وَسـط الفناء، ولمح الـلَّبن في الإناء، فَدُهش، وسـأل أمَّ مَعبد : منْ أيـنَ اللَّبنُ ؟ فقصَّت عليـه مَا حدث، ووصفتْ لـه رسولَ اللَّه صلّى الله عليه وسلمَّ وما صَنع ، فسُرَّ سروراً شديداً.[1]

(١) زاد المعاد / ٣٠٩ (بتصرف).

أســـئلة :

١ ـ بماذا اشتهرت أمُّ مَعْبَد ؟

٢ ـ من كان مَع رسولِ اللَّه صلَّى اللَّهُ عليه وسَّلم ؟

٣ ـ اذكر مُعجزةَ الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم الَّتي ظهرت.

٤ ـ ماذا فعل أبو مَعْبَدٍ عندما سَمِعَ القِصَّةَ ؟

الفرق بين الحال والنعت :

أولا : أهداف الدرس :

يمكن إيجاز الأهداف الخاصة بهذا الدرس بالأتي :

١ ـ أن يتعرف الطالب على الفروق الأساسية بين الحال والنعت اللذين تقدمت دراستهما في الدروس السابقة من كتاب النحو للمستوى الرابع.

٢ ـ أن يميز الطالب بين الوصف الذي يجيء حالا ، والوصف الذي يجيء نعتا.

٣ ـ تعزيز فهم الطالب لخصائص كل من الحال والنعت اللذين سبقت دراستهما في الدروس السابقة من كتاب النحو للمستوى الرابع.

٤ ـ أن يتدرّب الطالب على استخدام الحال والنعت في تراكيبهما الصحيحة من جهة اللفظ والمعنى.

٥ ـ أن يميز الطالب بين إعراب الحال وإعراب النعت، وبين دلالة الحال على الآنية ، ودلالة الآخر على الثبوت والاستمرار.

٦ ـ توسيع المعجم اللغوي للطالب في حدود ما تقرر لهذا الدرس من كلمات جديدة وتدريب الطالب على استخدامها.

ثانياً : المدة اللازمة لتدريسه :

ساعتان تخصص الأولى منهما لقراءة نص الدرس وتقديم المادة النظرية، وتخصص الثانية لإجراء التدريبات المتعلقة بالدرس.

ثالثاً : خطـــوات الدرس:

يقترح أن يجري تقديم هذا الدرس باتباع الخطوات التالية :

١ ـ التمهيد للدرس :

وتتلخص هذه الخطوة بحوار مختصر يجريه المدرس مع الطلاب لنقلهم إلى جوّ عنوان النص، ويتم ذلك بطرح أسئلة عن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك على شاكلة ما يأتي:

(١) هل كان للنبي صلى الله عليه وسلم معجزات غير معجزة القرآن الكريم ؟

(٢) من يذكر واحدة من هذه المعجزات ؟

ويجري تلقي الإجابات الشفهية للطلاب ، وتقويم المدرس للجمل الجوابية التي يسمعها منهم، وإعادة الجواب بصيغته الصحيحة . ويلي ذلك عرض مختصر يقوم به المدرس للمعجزة النبوية التي وردت في الدرس.

٢ ـ القراءة النموذجية :

يقوم المدرس بالقراءة النموذجية للنصّ مراعياً الوقف عند الفواصل والنقط، ووضوح النطق، وإخراج الحروف من مخارجها مستخدما التنغيم المصاحب لأسلوب السرد (إنشائي ، خبري...)، ثُمَّ يطلب من طالب أو طالبين إعادة القراءة، على أن يقوم هو، بتصحيح نطق الطالب الذي يقرأ.

٣ ـ القراءة الصامتة :

إن لم يكن المدرّس قد طلب من الطلاب مسبقاً قراءة النصّ على سبيل الواجب المنزلي فيمنحهم دقائق (في حدود ثلاث دقائق) ليقوموا بقراءة النصّ قراءة صامتة.

٤ ـ شرح المفردات :

يقوم المدرس بشرح المفردات التي لم يفهم الطلبة معناها، وسيكون منها المفردات الجديدة التي يضيفها هذا الدرس إلى المحصول اللغوي للطالب، وقد عني الكتاب بعرضها بارزة في مطلع كل درس ؛ ويحسن أن يستخدم المدرس السبورة في تدوين المفردات مع شرحها بوسائل شرح المفردات المعروفة كالشرح بالمرادف أو الضدّ، أو المشتقّ المشترك مع الكلمة المشروحة في الأصل اللغوي، أو الجملة الشارحة... مع مراعاة الرموز المستخدمة في معجم آخر الكتاب؛ لكي يتعرّف عليها الطلبة. ويستحسن أن يستأنس في الشرح بما جاء في معجم آخر الكتاب ؛ لأنه مبنيّ على الشرح بمفردات معروفة مسبقاً للطالب، كما ينبغي وضع الكلمة المشروحة في سياق لغوي مناسب لتحدّد خصائصها الكاملة الاسمية أو الفعلية.

٥ ـ أسئلة المناقشة :

يوجه المدرس أسئلة المناقشة التي وردت في الدرس تحت عنوان (الأسئلة). ويقوم بتقويم إجابات الدارسين ، وتقديم الجواب النموذجي ليقوموا بكتابته. كالأجوبة النموذجية التالية :

جـ ١ ـ اشتُهرت بالكرم.

جـ ٢ ـ كان معه أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

جـ ٣ ـ هي معجزة حلب الشاة الهزيلة التي لا لبن لها.

٦ ـ شرح الدرس النحوي :

يحسن أن يتم بطريقة استقرائية (تنتقل من الجمل اللغوية التي أبرزها الكتاب ـ الأمثلة ـ إلى تمييز ما ورد فيها من أحوال ونعوت وضع تحتها خط في الكتاب المقرّر ، وذلك على مستوى المفردات وعلى مستوى الجمل وأشباهها) ويتم ذلك كما في الخطوات التالية :

أ ـ يهتمّ المدرس أولاً بلفت نظر الطالب ـ فيما يتعلق بالمفردات التي تحتها خط في الأمثلة ـ إلى مطابقة النعت للمنعوت في التذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع، والتعريف والتنكير.

ب ـ فيمـا يخص النعوت التي جاءت جـملة أو شبه جملة فـي الأمثلة يهتم المدرس بتـوجيه الدارسين إلى استنتاج أن مـا ورد منعوتاً لـلنعوت الواردة فـي الأمثلة جـاء نكرة، وذلك لفظاً : (شاة وخَيمة).

جـ ـ وكذلك توجيههم إلى استنتاج أن صاحب الحال في الأمثلة إنما جاء معرفة سواء أكانت الحال مفردة أم جملة، أم شبه جملة.

د ـ كمـا يوجـههم إلى مـراعاة أن الحـال وردت دائماً مـنصوبـة بينمـا راعى النعـت إعراب المنعوت مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً.

هـ ـ ينتقل المدرس بعـد ذلك بالدارسين إلى فرق مهمّ بين الحال والنـعت لا يتخلّف ، ويمكن الرجوع إليه كـلّما أريد التفريق القـوي السريع بين الحال والنعت وهـو أن الحال تخالف صاحبـها في التعريف والـتنكير فهي دائمـاً نكرة، وصاحبهـا دائماً معرفـة، وهذا بخلاف النعت الذي يطابق المنعوت دائماً في التعريف والتنكير.

و ـ كمـا يتوصـــل المدرس مع الدارسين إلـى وسيلة للـتفريق بـين الحال والنعــت حين تكـــون الحـــال أو النعت جملة أو شبه جملة، إذ لا تنفع في هـــذه الحـــال الضوابط السابقة، ولابـــد عند ذلك من ملاحـــظة أن صاحـــب الحال معرفة، وأن المنعــوت دائماً نكرة، وعلى ذلك يقرر للطلبة القول المشهور : (الجمل وأشـباهها بعد النكــرات صفات، وبعد المعارف أحوال).[1]

٧ ـ القاعـــدة :

بعـد المناقشـة السابـقة يسـاعد المدرس الدارسين عـلى التوصـل إلى القاعـدة، ويدونهـا على السبورة باختصار.

---

(١) ينبه الطلبة إلى أن النعت والمنعوت قد يرد لهما اسم آخر هو (الصفة والموصوف) في بعض كتب النحو.

٨ ـ قراءة القاعدة :

بعد استخراج قاعدة الدرس يطلب المدرس من الدارسين قراءة القاعدة الواردة في الكتاب، والقصد من هذه الخطوة تركيز الذهن في أهم ما يستخلص من استنتاجات تمّ التوصّل إليها من خلال المناقشة، وينبغي أخيراً أن يترك المدرس لهم فرصة للسؤال عمّا أشكل (عليهم) من الدرس. وبهذه الخطوة تنتهي الساعة الأولى المخصصة لعرض الدرس النظري.

٩ ـ إجراء التدريبات :

التدريب الأول :

نوعه : تدريب تمييز واستبدال .

الغرض منه: تدريب الطالب على تمييز لفظ النعت في الجمل، وعلى تطبيق الفروق التي تم تقديمها في الدرس بين الحال والنعت.

الإجابة النموذجية :

١ ـ .... الفناء واسعاً .

٢ ـ .... في الشاة هزيلة.

٣ ـ .... مصدقةً .... عظيمةً .

٤ ـ .... الدليلَ عارفاً بالطريق.

٥ ـ .... السكّان ضائعينَ.

٦ ـ .... النجومَ بين السحابِ.

٧ ـ .... الطعامَ واقفاً .

التدريب الثاني :

نوعــــــه : تدريب تمييز واستبدال .

الغرض منه : تدريب الطالب على تمييز الحال في الجمل، وعلى تطبيق الفروق التي تم تقديمها في الدرس بين الحال والنعت.

الإجابة النموذجية :

١ ـ .... النافعةَ.

٢ ـ .... الشديدُ ....

٣ ـ .... الكثيرُ .... الصغيرَ .

٤ ـ .... الفاتحون ....

٥ ـ .... الكثيرة.

٦ ـ .... الجَنِــيُّ ....

٧ ـ .... الخاشعاتُ ....

٨ ـ .... المسـرِعان .

٩ ـ .... الشديدَ ....

١٠ ـ .... السهلَ ....

التدريب الثالث :

نوعــــــه : تدريب إنتاجي .

الغرض منه : تدريب الطالـب على صياغـة الحال والنعت واسـتخدامهمـا في الكلام اسـتخداماً صحيحاً .

الإجابـة النموذجية :

١ ـ إبراهيمُ سائقٍ يسوقُ سيّارته بسرعة.	١ ـ لاحظَ الشرطي الرجل يسوقُ سيارته بسرعة.
٢ ـ محمدٌ وخالدٌ يتلوان القرآن كثيراً[1]	٢ ـ دخلتُ على والديَّ يتلوان القرآن.
٣ ـ سائقو القطارات يستعدّون للرحلة دائماً.	٣ ـ زرتُ الطلبةَ يستعدون للرحلة.
٤ ـ هذه طائرة جناحاها كبيران.	٤ ـ تحطَّمت الطائرةُ وجناحاها كبيران.
٥ ـ عالجَ الطبيبُ شاةً هُزالُها شديدٌ.	٥ ـ عالجَ الطبيبُ الشاةَ وهُزالُها شديدٌ.
٦ ـ أكلتُ تُفّاحةً طَعمُها لذيذٌ.	٦ ـ أكلتُ التُفّاحةَ وطَعمُها لذيذٌ.

التدريب الرَّابع :

نوعـــــــه : تدريب إنتاجي.

الغرض منه : تدريب الطالـب على صياغـة الحال والنعت، واستـخدامهمـا في الكلام استـخداماً صحيحـاً مع الاهتمام الخاصّ بمطابقة النعـت للمنعوت والمنعوت معرفـة، ومخالفة الحال لصاحبها في التعريف والتنكير لأنها نكرة دائماً وصاحبها معرفة دائماً.

الإجابـة النموذجية :

١ ـ أحبُّ الطيورَ المغرِّدةَ .	١ ـ أقبلت الطيورُ مغَرِّدَةً.
٢ ـ أكرمَ أصحابُ الماشيةِ الراعيَ الأمينَ.	٢ ـ كافأ أصحابُ الماشية الراعيَ أميناً.
٣ ـ يفوزُ المؤمنون الصادقون بالجنّة.	٣ ـ يخرجُ المؤمنون من رمضان مستبشرينَ.
٤ ـ للمهاجرات من المؤمنات ثوابٌ من الله.	٤ ـ وصلت المهاجراتُ طيبةَ فرحات.
٥ ـ ذبحتُ الشاةَ الكبيرةَ .	٥ ـ ذبحتُ الشاةَ كبيرةً.
٦ ـ جلستُ في الخيمةِ الواسعَة.	٦ ـ جلستُ في الخيمة واسعةً.

(١) يلاحظ أن استخدام ما يفيد الاستمرار ككلمة (كثيراً) هنا ضروري للدلالة عل ثبوت الصفة في الموصوف. وكذا كلمة (دائما) في الجواب الثالث.

٧ ـ الرؤيا الصادقة من علامات الإيمان. ٧ ـ يحبّ المرءُ الرؤيا جميلةً.

٨ ـ ظهرَ الكواكبُ المنيرُ بين السحاب. ٨ ـ ظهر الكوكبُ منيراً بين السحاب.

التدريب الخامس:

نوعـــــه : تدريب تحليل نحوي (إعراب).

الغرض منه : تدريب الطالب على تحليل نصوص عربية فصيحة متضمِّنةً في بعض المواضع لجمل واقعة نعتاً وفي مواضع أخرى كلماتٍ وجملاً في إعرابها تعزيز لما سبقت دراسته في النحو.

الإجابة النموذجية :

أ) :

- (بالنيّات) : جارّ ومجرور متعلّقان بخبر للأعمال محذوف تقديره (كائنةٌ) .
- (إلى الله) : جارّ ومجرور متعلّقان بخبر (كانت) المحذوف وتقديره (حاصلةً) وموضعه النصب.
- (يُصيبها) : جملة في محل جرٍّ نعت لكلمة (دنيا).
- (لن تنفقَ نفقةً) : جملة في محلّ رفع خبر (إن).

ب) :

- هجرتُهُ : (هجرة) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.
- أُجرْتَ : فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير بارز متصل مبنيّ على الفتح في محلٍّ رفع نائب فاعل.
- في فم امرأتِكَ :

في : حرف جرّ مبنيّ على السكون، فم: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (تجعلُ).

امرأتِك : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

التدريب السادس :

نوعــــه : تدريب تحليل نحوي (إعراب).

الغرض منه : ١ ـ تدريب الطالب على تحليل نصوص شعريّة تتضمّن في بعض المواضع جملاً واقعة نعتاً أو حالاً ، وتشتمل في مواضع أخرى على كلماتٍ وجملٍ في إعرابها تعزيز لما سبقت دراسته في النحو.

٢ ـ التمييز بين الجملة الحالية أو الواقعة نعتاً ، والجملة الواقعة خبراً (يروي ....).

الإجابة النموذجية :

أ) :

ـ (والناس قد رقدوا) : جملة اسمية حال من تاءالفاعل في (لبستُ)، وهي في محلّ نصب.

ـ (أشكو إلى مولاي) : جملة فعلية حال من ضمير الفاعل المستتر في (أشكو)، وهي في محلّ نصب.

ـ (أنت تعلمها) : جملة اسمية نعت لكلمة (أموراً) ، في محلّ نصب.

ـ (يُروي كلّ من يَرِدُ) : جملة فعلية في محلّ رفع خبر للمبتدأ (بحر).

ب) :

- أموراً : مفعول به منصوب لفعل (أشكو) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- صبر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.[1]

- مُدَّت : فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول ، مبنيّ على السكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك، وحرِّك بالفتح هنا لالتقاء الساكنين. والتاء تاء التأنيث الساكنة.

- إليه : جارّ ومجرور متعلقان بالفعل (مدَّتْ).

- يـدُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة، وحذف التنوين هنا للرويّ في الأبيات.

---

(١) سوغ أن يقع المبتدأ نكرة هنا تقدُّم النفي، والنكرة في سياق النفي تدلّ على العموم.

الدرس النموذجي الثاني :
الدرس السادس في كتاب النحو
للمستوى الرابع ص ٦٦ منه

الزمن المخصص له :
ساعتان دراسيتان
الساعة الدراسية الأولى (٥٠ دقيقة).

عُمَرُ بن الخطَّاب

الفاروق عُمَرُ ذو الفضل المعروف، أعْلَى اللَّهُ بـه دعوةَ الصَّادق المصدوق محـمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم .. ، وفَرَقَ اللهُ بـه بين الحقِّ والباطل. ومن أقواله : «لا تَعْتَرِض فيمـا لا يَعْنيك ، واعتزل عدوَّك ، ولا تَصْحـب الفاجرَ فيُعَـلِّمَكَ فجورَه ، ولا تَغْشَّ اللَّـه ورسولَه ، واستشرْ فـي أمرك الذين يَخْشَوْنَ الله عزَّ وجلَّ، وقـوله : «لو ماتت شاةٌ على شطِّ الفُرَات ضائعة لظننـتُ أن اللَّهَ سائلي عنها يوم القيامة».[1]

لقد أنصف الفاروق الناس ضعفاءَهم ، وأسعد المسلمين فقراءهم ؛ ووضع السيف حَدَّه في رقاب الـكُفَّارِ ؛ واقتـدى بالرَّسول صَـلَّي اللَّهُ عليـه وسلَّمَ عَدْلَـه ؛ فانتفـع به النَّاسُ ، وأعزَّ الـلَّه به الإسلامَ.

أسـئلة :

١ ـ اذكر ثلاث صفات اشتهر بها عمر بن الخطاب رضيَ الله عنه ؟

٢ ـ ما مسؤولية الحاكم كما شرحها عمر رضيَ الله عنه ؟

٣ ـ دعا الرسول صلَّـى الله عليه وسلَّم : «اللَّهم أعِزَّ الإسـلامَ بأحَدِ العُمَرَينِ» وقد اسـتجاب اللَّهُ الدَّعوة ، اشرح ذلك.

(١) حلية الألباء وطبقات الأصفياء ١/ ٣٨ (بتصرف).

البَـــدَل

أولا : أهداف الدرس :

يمكن إيجاز الأهداف الخاصة بهذا الدرس بالأتي :

١ ـ أن يتعرف الطالب على البدل بأقسامه الثلاثة (البدل المطابق، والبدل الذي هو بعض من كلّ، وبدل الاشتمال) وأن يمّيز بين هذه الأقسام.

٢ ـ أن يميز الطالب بين البدل والحال والنعت.

٣ ـ أن يتعرف الطالب على الحاجة إلى استخدام البدل في الكلام العربي.

٤ ـ تعزيز فهم الطالب لخصائص كل من الحال والنعت اللذين سبقت دراستهما في الدروس السابقة من كتاب النحو للمستوى الرابع.

٥ ـ أن يتدرب الطالب على استخدام البدل في تراكيبه الصحيحة من جهة اللفظ والمعنى.

٦ ـ توسيع المعجم اللغوي للطالب في حدود ما تقرر لهذا الدرس من كلمات جديدة وتدريب الطالب على استخدامها.

ثانياً : المدة اللازمة لتدريسه :

ساعتان تخصص الأولى منهما لقراءة نص الدرس وتقديم المادة النظرية، وتخصص الثانية لإجراء التدريبات المتعلقة بالدرس.

ثالثاً : خطـــوات الدرس:

يقترح أن يجري تقديم هذا الدرس باتباع الخطوات التالية :

١ ـ التمهيد للدرس :

وتتلخص هذه الخطوة بحوار مختصر يجريه المدرس مع الطلاب لنقلهم إلى جوّ عنوان

النص، ويتم ذلك بطرح أسئلة عن الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك على شاكلة ما يأتي:

(١) من يذكر منكم أسماء الخلفاء الراشدين ؟

(٢) هل تذكرون قصة إسلام عمر التي مرّت بكم في أحد دروس المستوى الثالث ؟

(٣) من يعرف منكم صفة اشتُهر بها عمر رضي الله عنه ؟

ويجري تلقي الإجابات الشفهية للطلاب ، وتقويم المدرس للجمل الجوابية التي يسمعها منهم، وإعادة الجواب بصيغته الصحيحة منبوراً. ويلي ذلك عرض مختصر يقوم به المدرس لصفة العدل والجرأة في الحق اللتين اشتهر بهما عمر رضي الله عنه.

٢ ـ القراءة النموذجية :

يقوم المدرس بالقراءة النموذجية للنص مراعياً الوقف عند الفواصل والنقط ، ووضوح النطق وإخراج الحروف من مخارجها مستخدما النبر المناسب، والتنغيم المصاحب لأسلوب السرد (إنشائي ، خبري...).

٣ ـ القراءة الصامتة :

يطلب المدرس من الدارسين قراءة النص قراءة صامتة ويمنحهم دقائق (في حدود ثلاث دقائق) ليقوموا بها.

٤ ـ شرح المفردات :

يشرح المدرس المفردات التي لم يفهم الطلبة معناها، وسيكون منها المفردات الجديدة التي يضيفها هذا الدرس إلى المحصول اللغوي للطالب، وقد عني الكتاب بعرضها بارزة في مطلع كل درس ؛ ويحسن أن يستخدم المدرس السبورة في تدوين المفردات مع شرحها بوسائل شرح المفردات المعروفة كالشرح بالمرادف أو الضد، أو المشتق المشترك مع الكلمة المشروحة في الأصل اللغوي، أو الجملة الشارحة... مع مراعاة الرموز المستخدمة في معجم آخر الكتاب. ويستحسن أن يستأنس في الشرح بما جاء في معجم آخر الكتاب لأنه مبني على الشرح بمفردات معروفة مسبقاً

للطلاب ، كما ينبغي وضع الكلمة المشروحة في سياق لغوي مناسب لتحدد خصائصها الكاملة الاسمية أو الفعلية.

٥ ـ أسئلة المناقشة :

يوجه المدرس أسئلة المناقشة التي وردت في الدرس تحت عنوان (الأسئلة). ويقوم بتقويم إجابات الدارسين ويقدم الجواب النموذجي ليقوموا بكتابته كالأجوبة النموذجية التالية :

ج ١ ـ العدل ، والجرأة في الحقّ ، والوَرَع.

ج ٢ ـ أن يشعر أنه مسؤول أمام الله عزّ وجل عن كل صغيرة وكبيرة تحدث في دولة الإسلام.

ج ٣ ـ رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة في مكة أن الإسلام يصير أقوى إن يسّر الله دخول عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام فيه، فدعا الله نصرةَ دينه بواحد من هذين العمرين، فاستجاب الله دعوته ونصر الإسلام بدخول عمر بن الخطاب في الإسلام.

٦ ـ شرح الدرس النحوي :

يحسن أن يتم بطريقة استقرائية (تنتقل من الجمل اللغوية ـ الأمثلة ـ التي أبرزها الكتاب عقب ورود النص القرائي إلى تمييز ما ورد فيها من أقسام البدل)، ويتم ذلك كما في الخطوات التالية :

(أ) في المثال الأول : (الفاروق) لقب اشتهر به عمر بن الخطاب ولكنه أقلّ دلالة عليه من اسمه نفسه، وهو (عمر بن الخطاب)، ويحدث أن تذكر الصفة قبل موصوفها لاهتمام المتحدث بذكرها أولاً، أو لظنه أن السامع يستطيع معرفة المقصود منها، ولكنه سرعان ما يشك أو يرى أن السامع لم يتعين لديه المقصود تماما ؛ فيصرّح بذكر المقصود في كلامه. ولما كان (الفاروق) هو نفسه (عمر بن الخطاب) قلنا إن (عمر) بدل مطابق، وهو كما يلاحظ تابع للفاروق في إعرابه.[1]

(١) يحسن هنا أن يطلب المدرس من طلابه إيراد أمثلة لهذا القسم من أقسام البدل بعد أن يبدأ هو بإيراد مثال واضح كأن يقول: زارني أخوك سعد.

(ب) وفي المثال الثاني : نجد أن المقصود بالحكم - أي الذين أنصفهم عمر - هم الضعفاء لأنهم المحتاجون إلى الإنصاف، وهم بعضٌ من عامة الناس، وعلى ذلك يكون (ضعفاءهم) بدل بعض من كلّ. وينبغي أن يلاحظ أن هذا البدل مشتمل على ضمير يعود على المبدل منه (الناس) وهو الضمير المتصل (هم). كما يلاحظ أن هذا البدل تابع للمبدل منه في إعرابه كما هو البدل المطابق.(١)

(جـ) ولا بأس أن يورد المدرس هنا مثالاً على بدل الاشتمال، كأن يكون : (أعجبني خالدٌ صدقُه) ويذكر عقبه أن الصدق ليس كل خالد، وليس بعضاً محسوساً منه ، ولهذا فهو ليس من قسمي البدل السابقين، وإنما هو قسم ثالث هو بدل الاشتمال؛ لأن الصدق خلق اشتمل عليه خالد. وهذا البدل تابع للمبدل منه في إعرابه كما هو البدل المطابق ، والبدل الذي هو بعض من كل.(٢) وينبغي أن يلاحظ أن هذا القسم من أقسام البدل مشتمل على ضمير يعود على المبدل منه (خالدٌ) وهو الضمير المتصل (الهاء).

٧ ـ القاعـــــدة :

يستنتج المدرس القاعدة بمناقشة الدارسين ، ويكتبها على السبورة باختصار.

٨ ـ قراءة القاعدة :

بعد استخراج قاعدة الدرس يطلب المدرس من طلابه قراءة القاعدة الواردة في الكتاب، والقصد من هذه الخطوة تركيز الذهن في أهم ما يستخلص من استنتاجات تم التوصل إليها من خلال المناقشة، وينبغي أخيرا أن يترك المدرس للطالب فرصة للسؤال عما أشكل عليه من الدرس وبهذه الخطوة تنتهي الساعة الأولي المخصصة لعرض الدرس النظري.

٩ ـ إجراء التدريبات :

---

(١) يحسن هنا أن يطلب المدرس من طلابه إيراد أمثلة لهذا القسم من أقسام البدل بعد أن يبدأ هو بإيراد مثال واضح كالمثال : أكلت التفاحة نصفها.

(٢) يحسن هنا أن يطلب المدرس من طلابه إيراد أمثلة لهذا القسم من أقسام البدل بعد أن يبدأ هو بإيراد مثل واضح كأن يقول:سرني عامرٌ نجاحُه.

التدريب الأول :

نوعـــــه : تدريب تمييز .

الغرض منه: تدريب الطالب على تمييز نوع البدل في الآيات، اعتماداً على الفروق التي تم تقديمها في الدرس بين أقسام البدل الثلاثة ، وتدريبه كذلك على ملاحظة حركة آخر البدل المطابقة لحركة آخر المبدل منه.

الإجابة النموذجية :

١ ـ (رسولٌ ....) بدل مطابق ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ (صراط ....) بدل مطابق ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣ ـ (آزرَ) بدل مطابق، مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره عوضا عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

٤ ـ (مقامُ) بدل بعض من كل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

التدريب الثاني :

نوعـــــه : تدريب تمييز .

الغرض منه: تدريب الطالب على تمييز نوع البدل في الجمل، اعتماداً على الفروق التي تم تقديمها في الدرس بين أقسام البدل الثلاثة، وتدريبه كذلك على ملاحظة حركة آخر البدل المطابقة لحركة آخر المبدل منه.

الإجابة النموذجية :

١ ـ (صفحتين) : بدل بعض من كل، مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

٢ ـ (شجاعته) : بدل اشتمال، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣ ـ (محمد) : بدل مطابق ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤ ـ (نصفها) : بدل بعض من كل ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٥ ـ (ضعفاءها) : بدل بعض من كل ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٦ ـ (أسنانه) : بدل بعض من كل ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٧ ـ (سرعتُها) : بدل اشتمال، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٨ ـ (فجوره) : بدل اشتمال ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

التدريب الثالث :

نوعــــــه : تدريب إكمال .

الغرض منه: تدريب الطالب على صياغة لفظ يصلح أن يكـــــون بدلا ملائماً فـي جمل تحتاج إلى إكمـــال، وعلى تطـــبيق الفروق التي تم تقديمها في الدرس بين أقسام البدل.

الإجابة النموذجية :

١ ـ .... ظلمه.

٢ ـ .... شرارَهم.

٣ ـ .... نصائحه .

٤ ـ .... فجـــورَه .

٥ ـ .... بعضُــه .

٦ ـ .... شجاعته .

٧ ـ .... عمرُو بن العاص ....

٨ ـ .... لونُهـــا .

التدريب الرابع :

نوعـــــه : تدريب إنتاجي .

الغرض منه: تدريب الـطالب على اسـتخدام الـبدل بأقسـامه الثـلاثة في الكـلام استخـداماً صحيحاً .

الإجابة النموذجية :

١ ـ أحببتُ أزهار حديقة المدرسة.	١ ـ أحببتُ حديقةَ المدرسه أزهارها.
٢ ـ أكلتُ نصفَ الرغيف.	٢ ـ أكلتُ الرغيف نصفهُ .
٣ ـ ما رأيتُ الكواكب بسبب السحاب.	٣ ـ رأيت السماء كواكبها.
٤ ـ اختبرتُ حد السيف.	٤ ـ اختبرتُ السيف حدّهُ.
٥ ـ قطع الحاكمُ رقاب المجرمين	٥ ـ قطع الحاكمُ المجرمين رقابهم.

التدريب الخامس :

نوعـــــه : تدريب تحويل .

الغرض منه:

١ ـ تدريب الطالب على ملاحظة الفرق بين البدل والنعت.

٢ ـ استخدام البدل في الكلام استخداماً صحيحاً والتحقق من إعرابه.

٣ ـ تعزيز إعراب النعت في الكلام.

الإجابـة النموذجية :

١ ـ كافأت الجامعةُ الأستاذ محموداً

٢ ـ انتصر القائدُ طارقٌ .

٣ ـ قرأتُ قصيدة للشاعر زهير.

٤ ـ اشتريت اللحم من الجزّار خليلٍ.

٥ ـ فاز المحسنُ حسّانٌ.

٦ ـ سلّمتُ على الزائرِ عبدالله.

٧ ـ الفاروقُ عمرُ فرق الله به بين الحقِّ والباطل.

التدريب السادس :

نوعـــــه :تدريب تحليل نحوي (إعراب).

الغرض منه: تدريب الطالب على تحليـل نصوص عربية فصيحة متـضمِّنَةً في بعض المواضع جُمَـلاً واقعـة بدلاً ، وفـي مـواضـع أخـرى كلمـاتٍ وجـملاً فـي إعرابها تعـزيز لما سبقت دراسته فـي الـنحو.

الإجابة النموذجية :

١) : ـ (المأمون) : مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ـ (العباس) : مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ـ (المأمونُ): مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢) : ـ (وهو يفصل بين المتخاصمين) : حالية في محل نصب.

ـ (إن) ، في محل رفع.

٣) : ـ مَن : اسم استفهام مبني على السكون ، في محل رفع مبتدأ .[١]

ـ خصمك : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[٢]، وهو مضاف، والكاف ضمير بارز متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

ـ تشرحُ : فعل مضارع مرفوع وعلامةرفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

ـ قصّتها : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ـ بصوتٍ : جارّ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل تشرح.

ـ عالٍ : نعت لصوت مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل، وحذفت الياء للتخفيف.

ـ اخفضي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء ضمير بارز

---

(١) ويجوز إعرابه خبراً مقدّما.

(٢) ويجوز إعرابه مبتدأ موخّرا.

متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- صــوتـكَ : (صوت) مفعول بـه منصــوب، وعلامـة نصـبه الفـتحة الظاهــرة على آخـره. وهو مضـاف ، والكاف ضـمـير بارز مـتصـل مبنـي على الـكسر فـي محلّ جـرّ بالإضافة.

التدريب السابع :

نوعــــه : تدريب تحليل نحوي (إعراب).

الغرض منه: تدريب الطالب على تحليل نحوي لمواضع من نصـوص شعرية متضمِّنة مفردات واقعة بدلاً ومفردات أخرى في إعرابها تعزيز لما سبقت دراسته في النحو.

والإجابة عنه كالتالي :

يحسن أن يقوم المدرس بشرح معنى البيت الشعري قبل الشروع في تلقي إجابات الطلب.

- بلغنا : فـعل ماضٍ مبنـي على السكون لاتصـاله بضميـر الرفع (نا) ، و (نا) ضمـير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- السماءَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبهالفتحة الظاهرة على آخره.
- مجدُنا : (مـجدُ) بدل اشتمال من فـاعل (بلغ) مرفوع مثـله ، وعلامةرفعه الضـمة الظاهرة عـلـى آخــره، وهـو مضاف ، و (نـا) ضميـر بارز مـتصل مـبنـي عـلـى السكــون فــي محـل جـرّ بالإضافة.
- وإنّا : الواو استئنافيـة ، إن : حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ ويرفـع الخبر، و (نا) ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).
- مظهراً : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

القسم السادس

التوجيهات الخاصة

بكتاب الصرف للمستوى الرابع

أولا : الأسس التي وضع عليها كتاب الصرف في المستوى الرابع:

يُعَدُّ كتاب الصَّرْف للمستوى الرابع الخطوة الثالثة والأخيرة في دراسة القواعد الصرفية والتطبيق عليها في قسم الإعداد اللغوي.

وهو في منهجه امتداد للمنهج الذي سار عليه كتاب الصرف في المستوى الثاني من حيث طريقة التأليف، ومن حيث ما يعرضه من اللغة، وما يقدمه من القواعد الصرفية الجديدة.

فالقواعد الصرفية ـ في هذا الكتاب ـ تعرض في أمثلة مترابطة داخل نصٍّ قرائي بحيث ترتبط بتراكيب النَّصِّ العامة، وتأخذ أماكنها المناسبة للمقام ضمن الموقف اللغوي والمعنوي العام للنَّصِّ.

ونتحدث فيما يأتي عن ذلك بشيء من التفصيل :

(أ) موضوعات الكتاب اللغويَّة :

يتكوَّن الكتاب من عدد من النُّصوص القرائية ، وتشمل :

- سِيراً لبعض الصحابة والتابعين.
- نماذجَ من السلوك الإسلامي وآدابه.
- بعضَ صفات العلماء المسلمين السابقين.
- الحديث عن معنى التوكُّل على الله.
- الحديث عن التَّوبة إلى الله.
- الحديث عن فضل العمل الصالح على النَّسب الشريف.
- الحديث عن حلاوة الإيمان.
- الحديث عن الكعبة المشرَّفة.
- الحديث عن طلاب الوفود الإسلامية ، وطلب العلم.
- الحديث عن الحِرَف وقيمتها في الإسلام.

(ب) المادة اللغوية والتراكيـــــب :

اعتمدت موضوعات الكتاب على أسلوب السـرد المقالي، وقد تخلل الحوار السريع قليلا من هذه الموضـوعات. وجاء مـوضوع كامل مـعتمـدا على عدد من الآيـات القرآنيـة الكريمة، واعتـمد موضوع آخر على حديث نبويٍّ شريف.

وقـد تخـللـت نصـوص الـكتـاب وتدريبـاتـه بعض الآيات الـقرآنية الكريمـة، والأحاديث النبويَّة الشريفـة.

واشتملت نصوص الكتاب على بعض الحِكَم، والتوجيهات، والتعبيرات ، منها :

«متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً»!

«إنَّمـا هـي استغاثـة واحـدة، دعوت فيهـا ربيِّ أن يجعـل غضب الحجـاج عـليَّ بَرداً وسلاماً كنـار إبراهـيم».

«اَللَّهُ أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضلَّه في أرضٍ فلاةٍ».

«إنَّا لله ، وإنَّا إليه راجعون».

«إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله».

(جـ) الكلمات الجديدة وطريقة توزيعها :

عدد الكلمـات الجديدة في هذا الكتاب ثمـانون كلمة وزِّعت على دروس الكـتاب، وعددها خمسة عشر درساً خصَّ كلَّ درس منها خمس كلمات إلى سبع كلمات. وهذا العدد من الكلمات الجديدة لا يزيد على ٤ ٪ من مجـموع الكلمات الـتي يتكوَّن منهـا النَّص القرائي الذي يـسبق كل درس من دروس الصرف.

وهذا يعني أن هذه النُّصوص قد اعتمدت في بنائها على ما سبقت دراسته من مفردات.

وتضمَّنت دروس القواعد ثلاثـة عشر مصطلحاً صرفيًا ، وهذا العدد الـقليل من المصطلحات

بشير إلى أن الكتابين السابقين قد قدّما عدداً كبيراً من المصطلحات الصرفية التي تَمّ الانتفاع بها في تقديم دروس هذا الكتاب في سهولة ويُسر.

وقد ورد كل مصطلح من المصطلحات الصَّرْفية التي تضمنتها دروس هذا الكتاب في موضعه المناسب، مما مكّن الدارس من استيعاب معناه، واستعماله استعمالا صحيحا.

وجاءت دروس الكتاب ضمن خمس عشرة وحدة دراسيَّة تمثِّل كل وحدة منها درساً واحداً.

وتنوّعت المفردات الجديدة في الكتاب، فشملت:

- المفردات الاجتماعية والسياسية.
- مفردات الصفات الإسلامية المعنوية.
- المفردات التي تتصل بالمذاهب الفقهية.
- المفردات التي تدلُّ على أسماء الآلات.
- المصادر العامة والمصادر الميمية.
- أسماء الزمان والمكان.
- المصادر الصناعية.
- الأفعال الخاصة بالأعمال المجردة المعنويَّة مثل: تنازل، وترفَّع.

بعض الجموع غير الشائعة في الاستعمال اليومي، مثل: ظلال، وأوعية، وصوامع.

- بعض الكلمات السداسية الحروف ومصادرها، مثل: استنصر والاستنصار، واستقدم والاستقدام.

ثانياً: الزمن المقرر لتدريس هذا الكتاب:

يتكوّن الكتاب من خمسة عشر درساً، خصّصت الخُطَّة الدراسية ـ في المعهد ـ لكل درس منها ساعة دراسيَّة واحدة في الأسبوع، مدتها خمسون دقيقة.

وهذا التحديد الزمني جاء بناء على ما تسمح به الخُطَّة الدراسيَّة في المعهد، ويمكن أن تُزاد هذه الساعة إلى ساعتين في الخُطط الدراسيَّة في المعاهد الأخرى حسب الظروف والتجارب

والزمن المتاح للدراسة في كلِّ معهد.

ثالثاً : علاقة الكتاب بغيره من كتب السلسلة:

يرتبط كتاب الصرف في المستوى الرابع بما قبله وبما في مستواه من كتب السلسلة، وذلك لأنه يعتمد في نصوصه على ما يحصله الدارس في دراسته من مفردات لغوية، وتراكيب متنوعة يفهم معانيها من خلال دراسته للقواعد النحوية والصرفية، ومن هنا نجد أن أكثر من ٩٦ ٪ من المفردات التي بنيت عليها نصوص الكتاب قد أخذت من حصيلة ما تمت دراسته في الكتب الأخرى.

وخصوصية هذا الكتاب في أنه يشتمل على عدد محدود من المفردات اللغوية والمصطلحات الصرفية التي تأتي أول مرة في هذا الكتاب إلى جانب ما يقدمه الكتاب من قواعد صرفية تدور حول الاشتقاق وتشمل أبواب المشتقات جميعها إلي جانب معرفة القواعد الخاصة بالمصادر بأنواعها واسم المرة ، واسم الهيئة ، واسم الآلة ، والأسماء التي يتم النسب إليها.

كما أنه يستمر في تقديم قواعد البحث في المعاجم عن معاني الكلمات الصعبة. وتتضح علاقة هذا الكتاب بغيره من كتب السلسلة فيما يأتي :

(أ) علاقته بكتب المستويات الثلاثة السابقة :

تتضح علاقة هذا الكتاب بكتب المستويات الثلاثة السابقة من جهتين : الجهة الأولي هي استمرار البحث الصرفي، والجهة الثانية هي تنمية ما اكتسبه الدارس، وبناء ما في هذا الكتاب على ماسبقت دراسته.

وهذا الكتاب في جانب الارتباط اللغوي يعتمد على السابق عليه ويشمل ذلك الكم اللغوي الذي حصله الدارس في كتب المستوى الأول ، وفي كتب المستوى الثاني، وفي كتب المستوى الثالث لأن هذه الحصيلة هي المادة الأساسية في بناء نصوص الكتاب وتدريباته والمناقشات الموصلة إلى قواعده.

وفي جانب استمرار البحث الصرفي وتنمية الدراسة الصرفية فإن هذا الكتاب يستمد قواعده الجديدة ويبنيها على أسس ثابتة لدى الدارس استقاها من دراسته الصرفية في كتابي المستوى الثاني والثالث، وبهـذا يسهل على الدارس الاستـمرار في البناء دون التوقـف والمناقشة للمسَـلَّمات التي درسها من قبل في صور قواعد متلاحقة تحولت إلى ثوابت علمية عنده.

وهذا الكتاب يُعَدُّ تعزيـزا لما سبقت دراسته من مادة لغوية ومن مادَّة علمـيَّة صرفية. بما يكرره في صفحاته من مفردات لغوية ومصطلحات صرفية سبقت دراستها.

(ب) علاقته بكتب المستوى الرابـع :

يقدم كتـاب الصَّرف للمستوى الرابع نـسب ضئيلة من المفردات الجـديدة لا تتجاوز ٣٪ من مجموع الكلمات الجديدة الواردة في كتب المستـوى الرابع، كما يقدم عددا قليلا من المصطلحات الصرفية كما أشرنا إلى ذلك عند الحديث عن المادة اللغوية ، وهذا يعني ما يلي :

أولاً : يستمـد الكتاب مفرداته في بـناء نصوصه وتدريباتـه مما سبقت دراسته في المـستويات السابقة، ومما سـبقت دراسته دروس سابقة علـى دروسه في كتب المستوى الرابع حـيث تبنى كتب المستوى ا لرابع بناء أفقيا يعتمد بعضها على بعض.

ثانيـاً : جاءت المادة اللغويـة في هذا الكتاب مـعززة لما سبـقت دراسته في الكـتب الأخرى، ومنها كتب المستوى الرابع.

ثـالثاً : يمـد هـذا الكتاب كتب المستـوى الـرابع بـنسبـة قليلـة مـن الكلمات الجـديـدة الـتي وردت فـي دروسـه.

ويرتبط كـتاب الصرف في المسـتوى الرابع ارتباطا تطـبيقياً خـاصا بدروس كتاب الـنحو في المستوى الرابع، وذلك لأن دراسة المشتقات في كتاب الصَّرف تعين الدارس على تحويل الجُمل إلى مفردات والمفردات إلي جمل، وهذا مطلب من مطالـب دراسة النحو في باب النعت والحال والخبر والمفعول الثاني في المستوى الرابع.

رابعاً : الأهداف التي يُرجى تحقيقها من هذا الكتاب :

تقوم الدراسة في هذا الكتاب على تنمية قدرة الدارس على معرفة صيغ المصادر القياسية، وصيغ المشتقات المتعددة، والتدرُّب على صياغة المشتقات المختلفة، واستعمالها الاستعمال اللغوي المناسب داخل التراكيب المتنوِّعة مع إدراك الفوارق اللغوية والنحوية داخل هذه التراكيب وما يحدث فيها من تعبيرات اشتقاقية.

وإلى جانب ذلك يقدم الكتاب درسا لتعزيز ما سبقت دراسته عن البحث في المعاجم.

وفي تقديم القواعد الخاصة بدروس الصَّرف في هذا الكتاب تم التركيز على :

- أن تقدم القواعد الصرفية من خلال أمثلة حيَّة يتمُّ استقراؤها من نصوص عربية أصيلة تمَّ اختيارها من الكتب العربية لاستنباط القواعد منها.
- توضيح معنى الفعل ومعنى المصدر، وبيان طرائق الإتيان بالمصادر القياسية.
- الاستمرار في تقديم المشتقات بأنواعها المختلفة، وتوضيح طرائق اشتقاق كل منها، والوقوف على المعنى الدلالي لكل منها، والتغيرُّ الذي يحدث في البنية الأصلية لتحويلها إلى المشتق المطلوب.
- الربط بين الدراسة اللغوية للنص التي تقوم على تعليم المهارات اللغوية، ودراسة القواعد الصرفية، وتوسيع الإطار المعرفي العام.

ومن هنا تعددت الأهداف الخاصة لكتاب الصرف في المستوى الرابع، وهي تتمثَّلُ فيما يلي :

الأهداف الخاصة للكتاب :

- على الدارس اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف، وكذلك اشتقاق اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي من الأفعال كلها.

- تنمية معرفة الدارس بالجامد والمشتق وبالمصادر القياسية والمصادر السماعية.

- تنمية معرفة الدارس باسم المرّة وباسم الهيئة ، مع بيان الفرق بينهما في المعنى وفي الصياغة.

- تنمية معرفة الدارس بالمصدر الصناعي، وبالاسم المنسوب والفرق بينهما في المعنى.

- تنمية معرفة الدارس بمعنى الصفة المشبهة، وبيان الصيغ التي تجيء عليها.

- زيادة ثروة الدارس اللغوية في كل درس ، وتكوين ثروة من المصطلحات الصرّفية تؤهله لدراسة مادّة الصرف في المرحلة الجامعيّة في سهولة ويسر.

- التطبيق المستمر لتمكين الدارس من الاستعمال الصحيح للنماذج الصرفية.

خامساً : مصاحبات الكتاب :

١ ـ معجم الكتاب في آخره.

٢ ـ المعاجم الخاصة بكلمات المستوى الأول ، والمستوى الثاني ، والمستوى الثالث ، والمستوى الرابع.

٣ ـ الأشرطة المسجَّل عليها النُّصوص.

سادساً : طريقة تدريس الكتاب :

دروس الصرّف في هذا الكتاب امتداد لما جاء قبلها في كتاب الصرف للمستوى الثالث ، فقد جاءت هذه الدروس معتمدة على الطريقة المعدّلة الحديثة التي تهتم بتقديم القواعد الصرفية من خلال نصوص قرائية، تشتمل على نماذج القواعد المقصود تدريسها ، ممتزجة بباقي التراكيب اللغوية المكوِّنة لكل نَصٍّ.

وبتوجيه الدارسين إلى تأمل النَّصِّ ، واستقراء النماذج المطلوبة يستطيع المدرس أن يجمع هذه النماذج، ويصل بالدارسين إلى استنباط الجزئيات التي ينتقل منها إلى القاعدة الكلية.

مع أن لكل مدرس أسلوبه في تقديم دروسه ، فهناك توجيهات تفيد المدرس في تقديم دروس هذا الكتاب للدارسين منها ما يلي :

١ ـ يتّبع المدرس في تقديم النَّص القرائي الطريقة التي سبق شرحها في تدريس النُّصوص القرائية.[1]

٢ ـ يمهد المدرس بعد ذلك لدرس القواعد الصرفية بتقديم مثال يتَّصل بالقاعدة المقصودة ، ويناقشه مع الدارسين لاستنباط الجزئية القاعدية التي يقدِّمُها المثال.

٣ ـ يُوجّه المدرس الدارسين لاستقراء باقي الأمثلة التي في النَّصِّ ، واستخراجها.

٤ ـ يدوِّن المدرس الأمثلة على السَّبُّورة ، أو على لوحة خاصة ، ويضع خطوطا تحت الكلمات المقصودة بالدراسة، أو يستخرج كل كلمة منها ويكتبها بلون مغاير.

٥ ـ يناقش المدرس الدارسين في الكلمات المقصودة ، ويدوِّن جزئيات القاعدة أمامها.

٦ ـ يربط المدرس بين الجزئيات ليصل إلى القاعدة الكلِّية.

٧ ـ يعود المدرِّس إلى الكتاب ويوزع على الدارسين قراءة الجداول، والمناقشة، ثم ينتهي بهم إلى قراءة القاعدة العامّة.

٨ ـ ينتقل المدرس إلى توزيع قراءة التدريبات على الدارسين ويناقشهم في الإجابة عنها، ويُعنى بشرح المعنى العام لكل نَصٍّ يرد في التدريبات .

٩ ـ يُعيِّن المدرس للدارسين الواجب المنزلي.

١٠ ـ يجوز للمدرس إضافة بعض التدريبات الشفوية أو التحريرية.

١١ ـ يُعْنَى المدرِّس بتصحيح الكُرَّاسات، ويناقش مع الدارسين الأخطاء العامَّة.

وفي الصفحات التالية يقدم أحد أساتذة المعهد درسين نموذجيَّين من دروس الكتاب، يشرح فيهما تجربته في تدريس مادة الصَّرف.

(١) انظر درس القراءة ص ٤٠ – ٤١

درســـــان نموذجيان

من كتاب الصرف

للمستوى الرابع

إعداد الدكتور

أحمد مختار الشريف

الأستاذ المساعد في المعهد

الدرس النموذجي الأول : **الزمن المخصص له :**

الدرس الثالث في كتاب الصرف **ساعتان دراسيتان**

للمستوى الرابع **الساعة الدراسية الأولى (٥٠ دقيقة).**

مَصادِرُ الأفعالِ الرباعِيَّة :

العَمَلُ قَبْلَ النَّسَب

أَقْبَلَ عليٌّ بن الحُسين ـ رضـيَ اللهُ عنهما ـ على طلبِ العلم منذُ صِـغَرِه إقْبالاً ، وكان أولَ من علَّمَهُ والدُهُ الحُسَينُ بن علي[(١)] ، وكان مسجدُ الرَّسولِ الأعظمِ ـ صلّى الله عليه وسلمَّ ـ مدرستَهُ الثانية.

ولم يتعلَّقْ قلـبُ الفتى بشَيءٍ تَعَلُّقَهُ بكتـابِ اللَّه عزَّ وجَلّ، فكانَ إذا قَرأ آيةً فيهـا ذِكْرٌ للجنَّةِ طارَ قلبهُ شوقاً إليها، وإذا قَرأ آيَة فيها ذِكْرٌ للنار امتَلأ قلبُهُ خَشْيَة من الله.

وحين أكتَمَلَ علـيٌّ بنُ الحُسين شَباباً وعِلماً ، صـارَ الفَتى مِن أكثَرِ بَني هاشـمٍ عِبادَة، وإطالَةً للسُّجود ، ومُجاهَدَةً للنفْس.

قد شاهَدَهُ أحَـدُ أصحابِهِ ذاتَ مَرَّةٍ يقِـفُ في ظِلال الكعْبَةِ وهو يَـسْتَغْفِرُ ويبـكي ، وقد زَلزَلَهُ خوفُ عَذابِ الآخِرَة فقالَ له: ياحَفيدُ رَسـولِ الله ما لي أراكَ على حالتكَ مع أنَّ لك ثلاثَ فضائلَ أرجو أن تُطَمئِـنَ نفسَك وتجعَلك تأمَنُ من الخـوف، إحداهُنَّ أنَّ جَدَّكَ رسولُ الله صلّـى الله عليه وسلمَّ ، والثانيةُ أنهُ يُرْجى أن يَشْفَعَ لكَ يومَ الحساب، والثالثةُ رَحمَةُ الله، فقال عليٌّ بنُ الحسين : إنَّ

(١) والد الحسين هو علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين.

انتسابي إلى رسول اللـه لا يَجْعلُني آمَنُ على نَفسي بعدَ أنْ سمعتُ قـولَ الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بـينهم يومئذ﴾[1] ، وأما شَفاعَةُ جَدّي لي فإنَ الـلَّه عَلتْ كلمتُهُ يقول : ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾[2]، وأمـَّا رَحْـمـَةُ الـلـه تـعـالـى فـهـو يَقـولُ : ﴿إن رحمت الله قريب من المحسنين﴾[3][*] .

أولا : أهداف الدرس :

١ ـ أن يميز الطالب الفعل الثلاثي من الفعل الرباعي بنوعيه المجرّد والمزيد.

٢ ـ أن يتعـرف الـطـالـب عـلـى أن للأفعـال الـرباعـيـة أو المـزيدة مصـادر قياسـيـة ذات قـواعد صياغة ثابتة ومطـردة.

٣ ـ أن يتعرف الطالب على طرق صوغ تلك المصادر وأمثلتها المشهورة.

٤ ـ أن يتعــرف الطـالـب عــلـى الأمثـلة الخاصةبمـصادر الأفعـال الرباعيـة المعتلّة الـعين أو اللام ليـقيس عليها.

٥ ـ أن يصوغ الطالب مصادر قياسية ـ اعتمادا على طرق صوغ مصادر الرباعي ـ ويستخدمها في جمل صحيحة.

٦ ـ توسيـع المعجم اللـغوي للطالـب في حدود ما تـقرر لهذا الـدرس من كلمات جـديدة (وهي المذكورة في الصفحة ٤٠ من كتاب الصرف)، وتدريب الطالب على استخدامها.

---

(١) سورة المؤمنون ، آية ١٠١.

(٢) سورة الأنبياء ، آية : ٢٨.

(٣) سورة الأعراف ، آية ٥٦.

(*) عن صور من حياة التابعين ٥/ ١١ وما بعدها (بتصرف).

ثانياً : المدة اللازمة لتدريسه :

ساعتان تخصص الأولى منهما لقراءة نص الدرس وتقديم المادة النظرية، وتخصص الثانية منهما لإجراء التدريبات المتعلقة بالدرس.

ثالثاً : خطـــوات الدرس:

يقترح أن يجري تقديم هذا الدرس باتباع الخطوات التالية :

١ ـ التمهيد للدرس :

وتتلخص هذه الخطوة بحوار مختصر يجريه المدرس مع الطلاب لنقلهم إلى جوّ عنوان النص، ويتم ذلك بطرح أسئلة عن الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

(١) من هو رابع الخلفاء الراشدين ؟

(٢) من هي زوجه ؟

(٣) ما اسم ولديه ؟

(٤) من جدهما ؟

يتلقى المدرس الإجابات الشفهية للطلاب، ويقوم الجمل الجوابية التي يسمعها منهم، يعيد الجواب بصيغته الصحيحة. ثم يقرّر أن النص الذي سيقرأ يتحدث عن ولد للحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهو علي بن الحسين .

٢ ـ القراءة النموذجية :

يقوم المدرس بالقراءة النموذجية للنص مراعياً الوقف عند الفواصل والنقط ، ووضوح النطق، وإخراج الحروف من مخارجها مستخدما التنغيم المصاحب لأسلوب السرد الخبري: (أقبل عليّ بن الحسين ....) أو الأسلوب الإنشائي (ياحفيد رسول الله ....)، ثم يطلب من طالب أو طالبين إعادة القراءة، على أن يقوم هو بتصحيح نطق الطالب الذي يقرأ.

٣ ـ القراءة الصامتة :

يطلب المدرس من الدارسين قراءة النص قراءة صامتة ، ويمنحهم وقتا قصيراً (في حدود ثلاث دقائق) ليقوموا بها ، ويعينوا ما قد يصادفونه من مفردات يجهلون معناها.

٤ ـ شرح المفردات :

يقوم المدرس بشرح المفردات التي لم يفهم الطلبة معناها، وسيكون منها المفردات الجديدة التي يضيفها هذا الدرس إلى المحصول اللغوي للطالب، وقد عني الكتاب بعرضها بارزة في مطلع كل درس (كما هو واضح في صورة الصفحة الأولى للدرس) ويحسن أن يستخدم المدرس السبورة في تدوين المفردات مع شرحها بوسائل شرح المفردات المعروفة كالشرح بالمرادف أو الضدّ ، أو المشتقّ المشترك مع الكلمة المشروحة في الأصل اللغوي، أو الجملة الشارحة... مع مراعاة المختصرات المستخدمة في آخر الكتاب لكي يتعرف عليها الطلبة. ويستحسن أن يستأنس في الشرح بما جاء في معجم آخر الكتاب (ص ١٦٥ ـ ١٧٠ من الكتاب) ؛ لأنه مبنيّ على الشرح بمفردات معروفة مسبقاً للطالب، كما يحسن وضع الكلمة المشروحة في سياق لغوي مناسب لتتعيَّن خصائصها الكاملة الاسمية أو الفعلية. ولا بأس في هذا المستوى من إيراد المعاني الأخرى للكلمة، وإن لم ترد في سياق نص الدرس في الكتاب، بشرط البدء بالمعنى الحسيّ أو الأصلي فالمعنى المجازي أو الفرعي، فعلى سبيل المثال، يمكن شرح الكلمات الجديدة كالآتي :

النَّسْب (مص) : ما يربطُ الأقارب بعضَهُم ببعض.

أنْساب (ج) : ‹ بيني وبينكَ نسَبٌ فأنت ابنُ عَمّي › .

ظلال (ج) : ‹ مشَيتُ في ظلال الأشجار › .

حَفيد (م) (مذ) : ابنُ الابن أو البنت ، وما نزَل عنهما.

‹الحسنُ والحُسين حَفيدا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم›.

انتساب (مص) : ١ ـ ارتباط بصلة القَرابة والنسب.[١]

٢ ـ أي نوع من الارتباط < انتساب الطالب إلى الجامعة[٢] >.

٥ ـ أسئلة المناقشة :

يوجه المدرس أسئلة المناقشة التي وردت في الدرس تحت عنوان (الأسئلة). ويقوم بتقويم إجابات الطلبة بإعطاء الجواب النموذجي ليقوم الطلاب بكتابته. وتصلح الأجوبة النموذجية التالية:

جـ ١ ـ تعلَّق قلبه بكتاب الله عزَّ وجلَّ.

جـ ٢ ـ الأولى أنَّ جَدَّهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والثانية أنَّه يرجو شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم الحساب، والثالثة رحمة الله العامة بالمؤمنين.

جـ ٣ ـ لا.

جـ ٤ ـ الدليل قوله تعالي : ﴿فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ﴾.

٦ ـ شرح الدرس الصرفي :

يحسن أن يتم بطريقة استقرائية (تنتقل من الجمل اللغوية التي وردت في النص إلى الأفعال التي أبرزها الكتاب ضمن مستطيل ملون، ثم إلى مصادرها القياسية)، ويتم ذلك باتباع الخطوات التالية :

أ ـ يتبع المدرس التسلسل الوارد في خطوات المناقشة (ص ٤٢ من الكتاب) بعرض الأفعال الرباعية فعلاً فعلاً ، مع بيان أوزانها ، وكونها مجردة أو مزيدة، ثم بيان الحروف الزائدة في المزيد منها.

---

(١) هذا هو المعنى الأصلي للكلمة، وهو المقصود في سياق نص الكتاب.

(٢) هذا هو المعنى الفرعي للكلمة، ولم يقصد إليه في سياق نص الدرس، ولكن الطالب سيدرك العلاقة بين المعنيين، وأن معنى الانتساب دخله معنى جديد انتقل في العربية من ارتباط القرابة إلى ارتباط أعم كالارتباط بالجامعة أو الوظيفة..

ب ـ ينتقل المدرس عقب قراءة الفعل الرباعي وتحليله إلى ذكر مصدره ووزنه.

جـ ـ يحسن أن يبرز المدرس بعد ما تقدم نطق لفظ الفعل الرباعي متلواً بلفظ مصدره دون فاصل لترسيخ الارتباط السمعي بينهما ؛ ليسهل قياس الطالب على ذلك.

د ـ يحسن عقب ذكر المدرس للفعل الرباعي ومصدره من وزن مخصوص كالفعل (أقبل) ومصدره (إقبال) أن يطلب من الطلبة إيراد أفعال على مثال ما ذكره مع مصادرها، ويقوم هو بتكرار ما يذكره الطالب.

هـ ـ ينتقل المدرس بعد ذلك إلى شرح الأقيسة الفرعية الخاصة بصياغة مصادر معتل العين ومعتل اللام؛ فهي وإن كانت تختلف عن صورة مصادر صحيح العين أو اللام فإنها تجري في حال الاعتلال على سنن واحد خاص بالمعتل حسب نوع الاعتلال، فقياس (أفعل) من معتل العين مثلاً : (أقام ← إقامة)، وقياس معتل اللام منه على مثال : (أعطى إعطاء)....

و ـ يطلب المدرس من الطلبة القياس على الصيغتين الواردتين في الخطوةالسابقة؛ لترسيخ القياس السمعي عليهما.[1]

٧ ـ القاعـــــدة :

بعد المناقشة السابقة يساعد المدرس الدارسين على استنباط القاعدة، ويدونها على السبورة باختصار.

٨ ـ قراءة القاعدة :

بعد استخراج قاعدة الدرس يطلب المدرس من طلابه قراءة القاعدة الواردة في الكتاب، والقصد من هذه الخطوة تركيز الذهن في أهم ما يستخلص من استنتاجات تمّ التوصّل إليها من

(١) ثبت أن الخوض في شرح التغيرات الصرفية التي تطرأ على المصدر القياسي من معتل الرباعي يمثل صعوبة على الدارس في مرحلة الإعداد اللغوي، وأن القياس السمعي عملي للغاية، ويحقق الصوغ الصحيح لمصدر الرباعي دون الخوض في التعليلات الصرفية في هذه المرحلة من دراسة اللغة.

خلال المناقشة، وبهذه الخطوة تنتهي الساعة الأولى المخصصة لعرض الدرس النظري.

٩ ـ إجراء التدريبـــات :

التدريب الأول :

نوعــــــه : تدريب تحويل (ويقصد به التدريب على صياغة المصادر من أفعالها الرباعية).

أهـــــدافه:

١ ـ تمكين الطالب من صـوغ مصادر الأفعال الرباعية التـي صيغتها (أفعل) وهي صـحيحة العين أو اللام.

٢ ـ تمكين الطالب من صوغ مصادر الأفعال الرباعية التي صيغتها (أفعل) وهي معتلة العين.

٣ ـ تعزيز معرفة الطالب بأفعال سبق له استعمالها وربط معناها بمعاني مصادرها القياسية.

الإجابة النموذجية :

أ) إخباراً ـ إسعافاً ـ إعلاناً ـ إعمالاً ـ إقفالاً ـ إسراعـاً ـ إكمالاً ـ إمكاناً ـ إثماراً ـ إعجاباً.

ب) إقامة ـ إباحةً ـ إجادةً ـ إشارةً ـ إعادةً ـ إصابةً ـ إجازةً ـ إجابة.

التدريب الثاني :

نوعــــــه : تدريب تحويل (ويقصد به التدريب على صياغة المصادر من أفعالها الرباعية).

أهـــــدافه :

١ ـ تـدريب الطـالب عـلى صـوغ مصــادر الأفعال الرباعيـة التي صيغتهـا (فاعل) وهي معتلـة الـلام.

٢ ـ تعزيز معرفة الطالب بأفعال سبق له استعمالها وربط معناها بمعاني مصادرها القياسية.

الإجابة النموذجية :

مُبـاركةً ـ مرافقـةً ـ مُسامحـةً ـ مُصافـحةً ـ مُغادرةً ـ مُـخالفةً ـ مُـحافظةً ـ مُقـابلةً ـ مناسبةً ـ مُفارقةً ـ مُعاملة.

التدريب الثالث :

نوعـــــــــه : تـدريب تحـــويل (ويقصـد بـه الـتـدريب عـلـى صياغـة المصـــادر مـن أفعالهـا الـرباعية).

أهـــــــدافه :

١ ـ تدريب الطـالـب عـلـى صـــوغ مصـــادر الأفـعـال الـرباعيـة الـتـي صـيغتها (فاعَلَ) وهـي معتلـة الـلام.

٢ ـ تدريب الـطـالـب عـلـى صـوغ مـصادر الأفعال الربـاعية التي صـيغتهـا (أفعلَ) وهي معـتلـة اللام.

٣ ـ تعزيز معرفة الطالب بأفعال سبق له استعمالها وربط معناها بمعاني مصادرها القياسية

الإجابـة النموذجية :

أ) مُناداةً ـ مُعافاةً ـ مُعاداةً ـ مُقاساةً .

ب) إعطاءً ـ إلقاءً ـ إسداءً ـ إفشاءً ـ إنهاءً.[١]

---

(١) لا تشترط معرفة الـطالـب المسبقة بمعاني المصادر القياسيـة التي سيصوغها، وتكفي معرفتـه بمعاني أفعالها ؛ إذ لم تعدّ كلمـات المصادر القياسيـة من الرباعي وما فوقه كلمـات جديدة في السلسلة لسـهولة الربط بين صيغة المصدر وصيغة فعله اعتماداً على قياسية صوغه.

التدريب الرابع :

نوعــــه : تدريب تحويل (ويقصد به التدريب على صياغة المصادر من أفعالها الرباعية).

أهــــدافه :

١ ـ تدريب الطالب على صوغ مصادر الأفعال الرباعية التي صيغتها (فعَّلَ) وهي صحيحة اللام.

٢ ـ تدريب الطالب على صوغ مصادر الأفعال الرباعية التي صيغتها (فعّل) وهي معتلة اللام.

٣ ـ تعزيز معرفة الطالب بأفعال سبق له استعمالها وربط معناها بمعاني مصادرها القياسية.

الإجابة النموذجية :

أ) تعريفاً ـ تعبيراً ـ تجهيزاً ـ تعليماً ـ تفضيلاً ـ تقديماً ـ تقريراً ـ تحقيقاً ـ تسجيلاً ـ تفريقاً.

ب) توليةً ـ تأديةً ـ تجزيئاً وتجزئة ـ تهنئةً.

التدريب الخامس :

نوعــــه : تدريب تحويل (ويقصد به التوصل إلى الأفعال الرباعية انطلاقاً من مصادرها القياسية).

أهــــدافه :

١ ـ تدريب الطالب تدريباً شاملاً على صوغ الأفعال الرباعية انطلاقاً من مصادرها التي جاءت من صيغ متنوعة.

٢ ـ تعزيز معرفة الطالب بمصادر قياسية سبق له استعمالها، وربط معاني تلك المصادر بمعاني أفعالها.

الإجابـة النموذجية :

أعلم ـ ساوى ـ أنهى ـ قاتل ـ قابل ـ وسوس ـ وضَّحَ ـ ناقشَ ـ دربَّ.

التدريب السادس :

نوعـــــــه : تدريب إنتاجي .

أهــــــدافه :

١ ـ تدريب الطـالب على انتـاج جمل جديـدة من عنده مسـتخدمـاً مصادر مـن الرباعي متنوعة الأوزان.

٢ ـ تدريب الطالب على صياغة أفعال رباعية انطلاقاً من أوزان فعلية متنوّعة.

٣ ـ تدريب الطالب على صياغة مصادر أفعال رباعية انطلاقاً من أوزان مصدرية متنوعة.

الإجابـة النموذجية :

أ) تقبل أي جملة صحيحة يوظف فيها الطالب المصادر المعطاة توظيفاً صحيحاً ، وتصحح الجمل المغلوطة.

ب) تقبل من الطالب أي أفعال رباعية تقابل الأوزان المعطاة.

ج) تقبل من الطالب أي مصادر لأفعال رباعية تقابل الأوزان المعطاة.

التدريب السابع :

نوعـــــــه : تدريب ملء الفراغ :

أهــــــدافه :

١ ـ تعزيز معرفة الطالب بمعاني الكلمات الجديدة للدرس.

٢ ـ تدريب الـطالب عـلـــى اسـتـخـدام الـكـلـمـات الجـديدة للدرس فـي سـياقاتـها التـركيبية الصحيحـة.

الإجابـة النموذجية :

١ ـ ظلال . ٢ ـ حفيده . ٣ ـ انتسابي . ٤ ـ النَّسَب . ٥ ـ أنسابَ.

الدرس النموذجي الثاني :	الزمن المخصص له :
الدرس التاسع في كتاب الصرف	ساعتان دراسيتان
للمستوى الرابع	الساعة الدراسية الأولى (٥٠ دقيقة).

اسم المَفْعــولِ
(مِنْ الفعلِ غيرِ الثلاثِيِّ)

قال الله تعالى :

﴿ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ من يَنصُرُهُ ﴾

الإذن بقتال المشركين

﴿أُذنَ للّذين يُقاتلون بأنّهم ظُلمُوا وإنَّ اللّهَ علَىٰ نصْرهِمْ لقَدِيرٌ ، الّذينَ أُخْرِجُوا من ديارِهم بغَيْرِ حَقّ إلاّ أن يَقولُوا ربُّنا اللّهُ ولوْلا دفْعُ اللّه النّاس بعْضهُم ببعضٍ لّهُدّمتْ صوامعُ وبيعٌ وصلواتٌ[١] ومساجدُ يُذْكرُ فيها اسْمُ اللّه كثيراً ولَيَنصُرنَّ اللّهُ من يَنصُرُهُ إنَّ اللّهَ لَقويٌّ عَزيزٌ ، الّذينَ إن مَكَّنّاهُمْ في الأَرْضِ أَقامُوا الصّلاةَ وَآتَوُا الزّكاةَ وأَمرُوا بالْمعْرُوف ونَهَوْا عَنِ الْمُنكرِ ولِلّه عاقبَةُ الأُمورِ﴾[٢].

---

[١] الصوامع : أمكنة عبادة الرهبان ، والبيعُ : أمكنة عبادة النصارى، والصلوات: أمكنة عبادة اليهود.

(٢) سورة الحج ، الآيات ٣٩ ـ ٤١.

أســئلة :

١ ـ من المأذونونَ بالقتال في الآيات ؟ وما سَبَبُ الإذْن به ؟

٢ ـ ماذا تكونُ النتيجةُ لولا دَفعُ الله الناسَ بعضَهم ببَعضٍ ؟

٣ ـ بمَ وَعَدَ الله مَن يَنْصُرُه ؟

٤ ـ لمَنْ تَصيرُ عاقبَةُ الأمور ؟

أولا : أهداف الدرس :

١ ـ تعزيز تمييز الطالب للفعل الثلاثي من الفعل الرباعي فما فوقه.

٢ ـ تعزيز فهم الطالب للأفعال المبنية للمجهول ، وأنها ليس لها فاعل مذكور ، وأن المفعول به قد نابَ عنه.

٣ ـ أن يتعرف الطالب على دلالة صيغة اسم المفعول، وأنه يصاغ من فعله المبني للمجهول بخلاف اسم الفاعل الذي يصاغ من فعله المبني للمعلوم.

٤ ـ تذكير الطالب بصوغ أسماء المفعول من الأفعال الثلاثية، واستخدامها في جمل صحيحة.

٥ ـ تدريب الطالب على صوغ أسماء المفعول القياسية ممّا فوق الثلاثي من الأفعال، واستخدامها في جمل صحيحة.

٦ ـ توسيع المعجم اللغوي للطالب في حدود ما تقرّر لهذا الدرس من كلمات جديدة (وهي المذكورة في الصفحة ٩٨ من كتاب الصرف)، وتدريب الطالب على استخدامها.

ثانياً : المدة اللازمة لتدريسه :

ساعتان دراسيتان تخصص الأولى منهما لقراءة نص الدرس وتقديم المادة النظرية، وتخصص الثانية منهما لإجراء التدريبات المتعلِّقة بالدرس.

ثالثاً : خطـــوات الدرس:

يقترح أن يجري تقديم هذا الدرس باتباع الخطوات التالية :

١ ـ التمهيد للدرس :

وتتلخص هذه الخطوة بحوار مختصر يجريه المدرس مع الطلاب لنقلهم إلى جوّ عنوان النص، ويتم ذلك بطرح أسئلة كالآتي :

(١) كيف ينصر المؤمن ربّه ؟

(٢) ما جزاء ذلك عند الله ؟

يتلقى المدرس الإجابات الشفهية للطلاب، ويقوِّم الجمل الجوابية التي يسمعها منهم، ويعيد الجواب بصيغته الصحيحة منبوراً.

٢ ـ القراءة النموذجية :

يقوم المدرس بالقراءة النموذجية للنص القرآني مراعياً أحكام التلاوة المعروفة من مد وإدغام ووقف.

٣ ـ القراءة الصامتة :

يمنح المدرس الدارسين وقتاً قصيرا (في حدود ثلاث دقائق) ليقوموا بقراءة النص قراءة صامتة، ويعينوا ما قد يصادفونه من مفردات يجهلون معناها.

٤ ـ شرح المفردات :

يقوم المدرس بشرح المفردات التي لم يفهم الطلبة معناها، بتوجيههم إلى معرفة المعاني ، ويحسن أن يستخدم المدرس السبورة في تدوين المفردات مع شرحها بوسائل شرح المفردات المعروفة كالشرح بالمرادف أو الضد، أو المشتق المشترك مع الكلمة المشروحة في الأصل اللغوي، أو الجملة الشارحة، ويحسن وضع الكلمة المشروحة في سياق لغوي مناسب لتتعيَّن خصائصها

الكاملة الاسمية أو الفعلية. ولا بأس في هذا المستوى من إيراد المعاني الأخرى للكلمة، وإن لم ترد في سياق نص الدرس في الكتاب ويتم شرح الكلمات الجديدة كالآتي :

صوامع (ج) : أمكنة عبادة الرُّهبان.

بيع (ج) : أمكنةُ عبادة النصارى.

مكَّن / يُمكِّنُ : ثَبَّت وقوَّى . (= نَصر) ، ﴿... مكناهُم في الأرض..﴾.

دفعٌ (مص) : ﴿دفعُ الله الناس بعضهم ببعض﴾ : جعلهم يتقاتلون.

هدم / يُهدمُ : حطم ودمَّر . < هدم العمال البناءَ القَديم ، وبنوا واحداً جديداً مكانه >.

٥ ـ أسئلة المناقشة :

يوجه المدرس أسئلة المناقشة التي وردت في الدرس تحت عنوان (الأسئلة). ويقوم بتقويم إجابات الطلبة بإعطاء الجواب النموذجي ليقوم الطلاب بكتابته كالتالي :

ج ١) الذين ظلموا . وسببُ الإذن بذلك أن الله لا يحبُّ الظلُم.

ج ٢) أن تُهدَّم صوامعُ وبيعٌ وصلواتٌ ومساجد يذكر فيها اسمُ الله كثيراً .

ج ٣) وعده بالنصر.

ج ٤) تصير عاقبة الأمور لله تعالى .

٦ ـ شرح الدرس الصرفي :

أ) يبدأ شرح الدرس باستعراض الأفعال التي وردت في العمود الأول من الجدول الملوَّن، وهي جميعها في صيغة الفعل المبني للمجهول. فالثلاثي منها ـ وهو الفعل عُرف ـ صيغ اسم المفعول منه على وزن مفعول ، وأما الأفعال : (يُخرَجُ[١] ـ يُهدَّمُ ـ يُقاتَلُ ـ يُنكرُ ـ يُختارُ) فهي أفعال مضارعة غير ثلاثية مبنية للمجهول، وقد صيغ اسم المفعول منها بإبدال حرف المضارع ميماً مضمومة.

ب) ثمَّ يذكر المدرس أن اسم المفعول واحد من المشتقات، وأنه يدلُّ بصيغته على وصف من يقع عليه الفعل، ولهذا لا يؤخذ اسم المفعول إلا من أفعال متعدِّية ، ويضرب

(١) ورد ماضيه سهوا في الكتاب في الطبعةالتي بين أيدينا، والصواب أن يرد في صيغةا لمضارع كما ذكرنا.

أمثلـة علـى ذلك.

جـ) ثمّ يعـرض المدرس بعض الأفعال اللازمـة التي يصاغ منها اسـم المفعول بشرط أن يلـيها الجارُّ أو الظرف وبعدهمـا ضمير يعود على الموصوف الذي ورد اسم المـفعول وصفاً[1] له، كالمثال : مات الرجلُ مأسوفاً عليه ، والحقُّ موقوف عنده .... إلخ.

٧ ـ القاعـــــدة :

يستنتج المدرس القاعدة بمناقشة الدارسين ويدونها على السبورة.

٨ ـ قراءة القاعدة :

بعـد استخـراج قاعدة الدرس يـطلب المدرس من طـلابه قراءة القـاعدة الواردة في الكـتاب، والقصد مـن هذه الخطوة تركيز الذهن في أهـم ما يستخلص من اسـتنتاجات تم التوصل إلـيها من خلال المناقشة، وبهذه الخطوة تنتهي الساعة الأولى المخصصة لعرض الدرس النظري.

٩ ـ إجراء التدريبات :

التدريب الأول :

نوعـــــه : تدريب تحويل (ويقصد به التدريب على صياغة أسماء المفعول من أفعالها).

أهـــــدافه:

١ ـ تعزيز تدريب الطالب على صوغ أسماء المفعول من أفعال ثلاثية.

٢ ـ تمكين الطالب من الربط المعنوي بين الصيغة الفعلية والصيغة التي يقوم فيها اسم المفعول مقام الفعل في المعنى .

الإجابة النموذجية :

١ ـ .... مبعوثٌ ....

(١) الوصف هنا بالمعنى العام للوصف لا بمعنى النعت النحـوي ؛ فيصلح أن يكون خبرا أو نعتا أو حالاً أو غير ذلك

٢ ـ محكومٌ عليه ......

٣ ـ الواحد معبودٌ ......

٤ ـ مصنوعٌ ....

٥ ـ الالتحاق بالجامعة مفتوحٌ .

٦ ـ مكتوبٌ ...

٧ ـ مسؤولون ...

٨ ـ في العمل مطلوبٌ .

التدريب الثاني :

نوعـــــه : تدريب تحويل (ويقصد به التدريب على صياغة أسماء المفعول من أفعالها).

أهدافـــــه:

١ ـ تعزيز تدريب الطالب على صوغ أسماء المفعول من أفعال ثلاثية .

٢ ـ تمكين الطالب من الربط المعنوي بين الصيغة الفعلية والصيغة التي يقوم فيها اسم المفعول مقام الفعل في المعنى.

٣ ـ التدريب على صياغة اسم المفعول من أفعال لازمة بالشرط الوارد ذكره في الدرس.

الإجابة النموذجية :

١ ـ مرغوبٌ فيه.

٢ ـ مرجوعٌ عنه.

٣ ـ مذهوبٌ إليهم.

٤ ـ مرضيٌّ عنه. (يشير المدرس هنا إلى ما يقع لاسم المفعول من الفعل الناقص اليائي من قلب واوه ياء وإدغامها في لام الكلمة وكسر ما قبلها : (مَرضُوْيٌ ← مَرضيٌ).

٥ ـ الكذابُ مرغوبٌ عنهُ.

٦ ـ منظورٌ إليه .

التدريب الثالث :

نوعـــــه : تدريب تحـويل وإنتاج (ويقـصد به التدريب عـلى صياغـة أسماء المفـعول من أفعالها ثم توظيفها في جمل جديدة).

أهدافـــه :

١ ـ تمكين الطالب من الربط المعنوي بين الصيغة الفعلية والصيغة التي يقوم فيها اسم المفعول مقام الفعل في المعنى.

٢ ـ التدريب على صياغة اسم المفعول من أفعال غير ثلاثية.

الإجابة النموذجية :

١ ـ .... مُكرمٌ .

٢ ـ أعداء الله مقاتلون ....

٣ ـ المريض مُعالجٌ ....

٤ ـ الكرة مُدحرجَةٌ .....

٥ ـ الرسالة مُرسلةٌ ......

٦ ـ الركنُ اليمانيُّ من الكعبة مُستلمٌ.

٧ ـ القمرُ مُشاهدٌ .....

٨ ـ المسألة مستفهمٌ عنها أمس.

٩ ـ الزوجُ مُستأذنٌ ....

١٠ ـ الأعداء مُهلكون.

التدريب الرابع :

نوعـــــه : تدريب تحـويل وإنتاج (ويقـصد به التدريب عـلى صياغـة أسماء المفـعول من

أفعالها ثم توظيفها في جمل جديدة).

أهدافـــه:

١ ـ التدريب على صياغة اسم المفعول من أفعال غير ثلاثية متعدية أو لازمة ذكر معها حرف الجر المناسب لها.

الإجابة النموذجية [١]:

مُحَدَّد ـ مُهتمٌّ بـه ـ مُعَدٌ ـ مُستمدٌ ـ مُستقـامٌ عليه ـ مُمكَّنٌ ـ مُستعادٌ ـ مُـستفادٌ منه ـ مُستجابٌ ـ مُستأجرٌ ـ مُستطاعٌ ـ مُستحَبٌّ.

التدريب الخامس :

نوعــــــه : تدريب تحـويل وإنتاج (ويقـصد به التدريب عـلى صياغـة أسماء المفـعول من أفعالها ثم توظيفها في جمل جديدة).

أهدافــــه :

١ ـ التدريب على صياغة اسم المفعول من أفعال ثلاثية مضعفة.

٢ ـ استخدام أسماء المفعول في جمل صحيحة.

الإجابـة النموذجية [٢]:

مسرور ـ معدود ـ مشدود ـ مردود ـ مسدود ـ محدود ـ ممدود.

التدريب السادس:

نوعــــــه : تدريب تحـويل وإنتاج (ويقـصد به التدريب عـلى صياغـة أسماء المفـعول من

---

(١) اكتفي في الإجـابةا لنموذجية هنا بصـياغة أسماء المفعول ، ويـقبل من الطالـب أي جملة صحـيحة يوظف فيها اسم المفعول.

(٢) اكتفي فـي الإجابة النموذجية هـنا بصياغة أسمـاء المفعول، ويقبل مـن الطالب أي جملة صحيـحة يوظف فيها اسم المفعول.

أفعالها ثم توظيفها في جمل جديدة).

أهدافـــــه :

١ ـ التـدريـــب عـلى صـــياغة اســـم المـفعول مـن أفعال ثـلاثية من الأجـوف الواوي واليائي.

٢ ـ استخدام أسماء المفعول في جمل صحيحة

الإجابة النموذجية [1] :

مَقودٌ ـ مَصومٌ فيه ـ مَصونٌ ـ مَسوقٌ إليه ـ مَزورٌ .

مَبيعٌ ـ مسيرٌ إليه ـ مصيرٌ إليه.

التدريب السابع :

نوعـــــه : تدريب تحويل وإنتاج (ويقـصد به التدريب عـلى صياغـة أسماء المفـعول من أفعالها ثمّ توظيفها في جمل جديدة).

أهدافـــــه :

١ ـ التـدريــــب عـلى صياغـة اســـم المـفعول من أفعــال ثـلاثية من النـاقص الواوي واليائي.

٢ ـ استخدام اسماء المفعول في جمل صحيحة.

---

(١) اكتفي فـي الإجابة النموذجية هـنا بصياغة أسمـاء المفعول، ويقبل مـن الطالب أي جملة صحيـحة يوظف فيها اسم المفعول.

الإجابة النموذجية [1]:

معفوٌّ عنهُ ـ مكسُوٌّ ـ مَدنوٌّ منه ـ مَرجوٌّ ـ مغزوٌّ.

مَنهيٌّ عنه ـ مَبنيٌّ ـ مَرثيٌّ ـ مَحميٌّ ـ مَدْريٌّ عنه ـ مَخشيٌّ منه.

التدريب الثامن:

نوعــــــه: تدريب تحويل وإنتاج (ويقصد به التدريب على صياغة أسماء المفعول من أفعالها ثمّ توظيفها في جمل جديدة).

أهدافــــــه:

١ ـ التدريب الشامل على صياغة اسم المفعول من أفعال متنوعة.

٢ ـ استخدام أسماء المفعول في جمل صحيحة.

الإجابة النموذجية:

مكتوب ـ مستعان ـ مَحكيّ ـ مَرويّ ـ مشكوك فيه ـ مقول ـ مُنزل ـ مُكْمل ـ مُستقبل ـ مُستشهدٌ به ـ مُنتقمٌ منه ـ مفضّل.

التدريب التاسع:

نوعــــــه: تدريب ملء الفراغ.

أهدافــــــه:

١ ـ تدريب الطالب على استخدام الكلمات الجديدة الواردة في الدرس في جمل صحيحة.

٢ ـ تدريب الطالب على صوغ اسم المفعول المناسب لموصوف متقدِّم.

---

(١) اكتفي في الإجابة النموذجية هنا بصياغة أسماء المفعول، ويقبل من الطالب أي جملة صحيحة يوظف فيها اسم المفعول.

الإجابة النموذجية :

١ ـ منشورةٌ . ٢ ـ مَفتوحٌ . ٣ ـ مُحرَّم. ٤ ـ مُتفتِّحةٌ .

٥ ـ مَطلوبٌ . ٦ ـ مُفترَسٌ .

التدريب العاشر :

نوعـــــه : تدريب استيعاب وتحويل.

أهدافـــــه :

١ ـ التمييز بين معاني الصوامع والبيع والمساجد.

٢ ـ تدريب الطالب على تحويل صيغ الجمع إلى صيغ المفرد.

٣ ـ تعزيز فهم الطالب لكلمات سبق ورودها (المعاصي ـ العواقب).

الإجابة النموذجية :

أ) كلّهـا أمكنـة للـعبادة، فـأما الصـوامع فـللرهبان ، وأما البيع فللنصـارى ، وأما المساجـد فللـمسلـمين.

ب) صومعة ـ مَسجِد ـ بيعة ـ معصية ـ عاقبَة.

القسم السابع

التوجيهات الخاصة

بكتاب الأدب للمستوى الرابع

أولا : الأسس التي وضع عليها كتاب الأدب في المستوى الرابع:

وضع هذا الكتاب ليكون حلقة مهمة في المرحلة الأخيرة للإعداد اللغوي يتهيأ الدارسون بعدها للدخول في مرحلة جديدة أساسها القدرة على متابعة الدروس في الجامعات العربية، والتعامل مع أمهات الكتب العربية في كليات الجامعة اللغوية والشرعية، وليستكملوا به ما درسوه في المستوى السابق على ضوء التطور التاريخي للأدب في عصوره المختلفة ؛ بدءاً بالعصر الجاهلي والإسلامي ثم الأموي والعباسي فالأندلسي ووصولاً إلى العصرالحديث ، بدراسةالخصائص التي تميز كل عصرٍ ، وبتقديم نماذج مختارة تمثل الفنون الأدبية للعصر، وبتعريف الدارسين بما تزخر به اللغة العربية من مفردات وتعابير وأخيلة، وبالأدباء والشعراء الذين أسهموا في إثراء التراث الأدبي ليحفزهم ذلك إلى الاطلاع عليه، وتذوقه ، ومحاكاته، وتمثله.

ولم يقتصر الكتاب على تقديم النماذج الأدبية بل أسهم في شرحها ، وتبسيطها، وتيسير فهمها، وكشف مواطن الجمال فيها.

وهذا بيان تفصيلي لتلك الأسس :

(أ) موضوعات الكتاب :

بلغ عدد الموضوعات في هذا الكتاب خمسة عشر موضوعاً ، شملت ثلاثة عصور تاريخية هي: العصر العباسي، العصر الأندلسي ، العصر الحديث.

وبلغ عدد الوحدات والدروس خمس عشرة وحدة يضمُّ كل منها درساً واحداً، خصص منها ثماني وحدات للعصر العباسي لازدهار الحركة الأدبية فيه، وثرائها، وتنوعها، واهتمام الخلفاء والأمراء الولاة بشأنها، وخصص ثلاث وحدات للأدب الأندلسي، وأربع وحدات للعصر الحديث.

وللتعريف بكل عصر اختيرت نماذج متنوعة من الأدب لتمثيل العصر من حيث الأفكار، والألفاظ، والعبارات، والأساليب، وبلغ مجموع النصوص اثني عشر نصاً شملت: الشِّعر،

الخُطب، الوصايا، الوصف، التوقيعات، المقدمات، النصائح ، وتتميز هذه النصوص:

أ ـ بأنها نصوص قصيرة يسهل حفظها ؛ فالقصائد لا يزيد طولها عن ستة عشر بيتاً، والنصوص النثرية في حدود نصف الصفحة.

ب ـ وبأنها تصور الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية في عصرها، وتركز على الأغراض، والألفاظ ، والأساليب ، والمعاني، والصور، مع التعريف بقائل النص، وما يمتاز به أسلوبه على الأدباء المشهورين في عصره.

جـ ـ وبأنها تقدم المثل العليا، وتدعم قيم الخير والجمال، وتبعث في النفوس ما يشحذ الهمم، ويقوي العزائم، بهدف التأثر بها، ومحاكاتها.

(ب) المادة اللغوية وطرائق عرضها :

تشمل المادة اللغوية في هذا الكتاب :

ـ التقديم :

وهو تمهيد يهيىء الأذهان لمعايشة النص ، ويشمل :

١ ـ البُعد الزماني : بتوضيح المؤثرات الثقافية والسياسية والاجتماعية، والظروف الخاصة بالأديب التي أسهمت في بروز النص.

٢ ـ البعد المكاني : جغرافيته، وبيئته ، وما يميزه عن غيره من خصاص عامة.

٣ ـ التعريف بالأغراض الأدبية التي يندرج تحتها النص تعريفاً اصطلاحياً، وبيان الظروف التي أدت إلى نشأتها، وقيمتها الفنية، وأثرها على الحياة العامة.

ـ النصوص الأدبية : شعراً أو نثراً فنياً، أو حواراً ذا طابع قصصي.

ـ التعريف بقائل النص :

بتقديم لمحة مختصرة عن مولده، ونشأته ، وثقافته، وعصره، ومكانته الأدبية، ومؤلفاته إلى غير ذلك من العوامل التي تكشف عن شخصية القائل، وتعين على فهم النص.

ـ الشـــــرح :

ويشمل شرح المفردات :

وقد شرحت المفردات الجديدة في هذا الكتاب بطريقتين :

إحداهما : قام بها المؤلفون باعتبارها جزءاً من صلب الدرس.

وثانيتهما : وردت في نهاية الكتاب في معجم الكلمات والمصطلحات الجديدة.

ـ الأفكار والخصائص :

وذلك بتحليل النَّص ، وبيان قيمته الأدبية من حيث :

ـ الألفـاظ : ومـدى مـا تـتـصـف بـه مـن سـهـولـة ووضوح أو رقـة وخشونـة، ومدى مناسبتهـا للمعـاني.

ـ الجُمل والعبارات : من حيث التناسق والترابط بينها ، والموازنة بين بعضها البعض، وما فيها من جمال لفظي أو معنوي.

ـ الأسلوب :

ويتضمن مـا استعان به الأديب من أسـاليب بلاغية كالتشـبيه والاستعارة، والكناية والصور، والمزاوجـة بين الأساليـب الخبرية والإنشائـية، والإيجـاز والإطناب، والتـناسق بين أجـزاء النص، وحسن عرضه، وما تضمنه من حِكم مأثورة أو أمـثال سائرة ، ومدى تأثره بالقرآن الكريم والحديث الشريف.

ـ المعاني والأفكار :

ويشمل تـرتيب الأفكار، وتنظيـمها، وصدقـها، وحسن عرضـها، والإشارة إلى التـجديد في الشكل أو المضمون، وتناسب الأفكار مع الألفاظ، وصدق العاطفة، ودقة التصوير.

وتضمن الكتاب كثيراً من الأمثال والحِكم والتعبيرات المستحدثة، فمن الأمثال :

(كمـا تكونوا يؤمـر عليكم)، (داوِ جرحـك لا يتسع)، (ذهبـتْ ريحكم)، و(نِمْتَ نـوم قرير العين هانيها)، (أضيع من الأيتام في مأدبة اللئام).

ومن الحِكم النثرية :

(لكل شيء إذا ما تمَّ نقصان)، (عمِّر نعمتك بالعدل فإن الجور يهدمها)، (فإنَّما الدنيا معبر)، (كفى بالله للمظلوم ناصرا)، (من سرَّه زمن ساءته أزمان).

ومن الحِكم الشعرية:

عجبت للإنسان في فخره ... وهو غداً في قبره يقبر

وأصبح لا يملك تقديم ما ... يرجو ولا تأخير ما يحذر

ومن التعبيرات :

(لَعمري)، (قرير العين)، (أظهرَ بنا الحق) ، (يصارع المجد العباب)، (دفع إليك مهجة نفسه وثمرة قلبه)، (إياك واليأس من روح الله)، (الكتاب هو الجليس الذي لا يطريك ، والصديق الذي لا يغريك)، (لا تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه).

كما اشتمل الكتاب على كثير من الآيات والأحاديث ، وعلى تراجم الأعلام؛ ومنهم الخلفاء، والأمراء ، والولاة ، والقادة ، وعلى تراجم كثير من الأدباء والشعراء القدماء والمحدثين، كما تضمن بعض الخرائط التوضيحية.

أما تدريبات الكتاب فبعضها امتداد للتدريبات العامة التي استخدمت في كتب السلسلة مثل:

- أسئلة ملء الفراغات، الإكمال، الترادف، والتضاد، أسئلة الفهم، الاختيار من متعدد، استخدام الكلمات الجديدة في جمل، وضع أسئلة لإجابات معطاة أو العكس.

وتدريبات خاصة بمادة الأدب مثل :

- الأسئلة التعبيرية : مثل :

لماذا مدح السفاح أهل الكوفة ؟

بماذا يمتاز أسلوب طه حسين ؟

كان للتوقيعات أثرها الأدبي والاجتماعي . وضح ذلك.

- أسئلة الموازنات والمقارنات مثل :

وازن بين ألفاظ الشِّعر وأساليبه في العصر الجاهلي والعصر العباسي، مؤيداً هذه الموازنة بأمثلة من العصريين .

- اذكر من أبيات ابن الرومي ما يوافق المعاني التالية :

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ..... إلخ.

وتدريبات لها علاقة بالمواد الأخرى : مثل :

- درست في البلاغة الخبر والإنشاء ؛ اذكر من النص أسلوباً خبرياً وآخر إنشائياً.

- استعمل ابن الرومي أساليب مختلفة في قصيدته منها :

الاستفهام الإنكاري - الجناس - المقابلة - التشبيه.

مثِّلْ لكل منها بمثال من القصيدة.

- تأثر الشاعر بالقرآن الكريم والحديث الشريف - وضح ذلك.

- هات مفرد الجموع الآتية .

(جـ) الكلمات الجديدة وطريقة توزيعها :

بلغ عدد الكلمات الجديدة أربعمائة وسبعاً وثلاثين كلمة ومصطلحاً ، بمعدل ثمان وعشرين كلمة في الوحدة، وكلمات الأدب ذات طبيعة خاصة إذ لا يمكن استبدالها أو تعديلها أو تقليل نسبتها لورودها في النصوص التي تحكمها اعتبارات أخرى كالقافية، والوزن، وجرس الكلمة، كما أن كثيراً من الكلمات تستخدم في سياق لغوي مختلف عن المعنى الأصلي، وقد تمَّ شرح هذه الكلمات في مواضعها عقب النَّص، ووضح المعنى الاصطلاحي والمعني المراد، كما تمَّ تعزيز هذه الكلمات في تدريبات الدروس التي وردت فيها، وفي التدريبات اللاحقة، كما شرحت شرحاً معجمياً في نهاية الكتاب.

وتنوعت الكلمات التي وردت في الكتاب فشملت المجالات التالية :

- المفردات الدخيلة : الكوز ، الياقوت ، الفيروز ، الطست.
- المفردات الحديثة : المسرح، الصحافة ، المستشرقون ، البعوث.
- المفردات السياسية : والي ، سلطان ، جناب.
- المفردات الدينية : منابر، كنائس ، مجوس ، صلبان ، محاريب.

- المفردات المتصلة بالأمراض : الفالج ، الشلل ، الجرح.
- المفردات المتصلة بالموت : حشر ، جثة ، أيتام ، جيفة.
- المفردات المتصلة بجسم الإنسان : أجفان ، آذان ، عروق ، لسان.
- المفردات المتصلة بالبحار : مضيق ، شواطيء ، قنطرة ، معبر.
- أسماء المدن : خراسان ، نيسابور ، طليطلة.
- أسماء الأعلام والولاة : الرشيد ، السفاح ، المنصور ، المأمون.
- أسماء الشعوب والجماعات : القوط ، العباسيون ، الأمويون ، العلويون.

إضافة إلى الكلمات المعنوية التي يزخر بها الكتاب، والمصادر، والجموع ، والوصف، وصيغ المبالغة.

ثانياً : الزمن المقرر لتدريس هذا الكتاب :

عدد وحدات الكتاب خمس عشرة وحدة، خصص لكل وحدة ثلاث ساعات في الأسبوع، وحسب تجربة المعهد فإن هذا الوقت كافٍ لدراسة النص الأدبي، وشرحه، وتحليله، وحلِّ التدريبات التي تعقبه. ويمكن زيادة الوقت أو نقصانه إذا اقتضت ذلك ظروف تطبيق أخرى.

ثالثاً : علاقة الكتاب بغيره من الكتب :

(أ) علاقته بكتاب الأدب السابق عليه :

لهذا الكتاب علاقة مباشرة بكتاب الأدب السابق عليه فهو امتداد زمني للتطور التاريخي للأدب العربي، فقد بدأ الكتاب السابق بالعصر الجاهلي ثم صدر الإسلام فالعصر الأموي. وبدأ هذا الكتاب بالعصر العباسي وانتهى بالعصر الحديث مرورا بالأدب الأندلسي ليستكمل الحلقات التاريخية للعصور الأدبية ويوضِّح الخصائص التي تميز كل عصر أدبي ، ويعرِّفَ بالمؤثرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي أثرت على الأدب قوة أو ضعفاً.

ويرتبط هذا الكتاب بسابقه من حيث التسلسل في تقديم النصوص، وشرحها، وتحليلها،

والإفادة من المصطلحات الأدبية بحيث يبدو الكتابان متماسكين كأنهما كتاب واحد.

ويميز الكتاب السابق عنايته بالدراسة النظرية لتاريخ الأدب ؛ بينما عني هذا الكتاب بتقديم قدر أكبر من النصوص، ومن الفنون الأدبية (شعراً ونثراً) ، وأنه غطى فترات تاريخية أطول من سابقه، وتناول التعريف بأغراض لم تكن معروفة في الفترة التاريخية التي تناولها الكتاب الأول.

(ب) علاقته ببقية الكتب :

يسهم هذا الكتاب مع بقية كتب السلسلة في تحقيق الهدف العام وهو تزويد الدارسين بقدرٍ كافٍ من المفردات والمصطلحات والتراكيب والعبارات يمكنهم من الالتحاق بكليات الجامعة الشرعية واللغوية، ومن التعامل ـ بوعيٍ وإدراكٍ ـ مع المراجع المتخصصة، وفروع الثقافة الأخرى . كما يزدوهم بالمصطلحات والمفردات ذات الصلة بالأدب العربي، ويعزز ما درسوه من مفردات وتراكيب من خلال النصوص والتدريبات المختلفةالتي شملها الكتاب.

ولا شك أن فهم النصوص الأدبية لا يأتي من فراغ ؛ إذ لابد أن يتوفر لدى الدارس قدر من المعرفة بقواعد النحو، والصرف، والأساليب البلاغية؛ ليتمكن ـ من خلالها من التعرف على مواطن القوة والجمال في النصوص الأدبية كاختيار الكلمات، وتناسق العبارات، وتوازن الجُمل، ودقة التصور، وتتوفر له بذلك ملكة التذوق؛ التي هي جماع كل تلك المعارف والعلوم.

رابعاً : الأهداف التي يُرجى تحقيقها من هذا الكتاب :

- تنمية القدرة على جودة النطق في قراءة النصوص الأدبية ، وسلامة الأداء.
- تنمية القدرة على القراءة الُمعبِّرة وتمثل المعاني.
- تنمية القدرة على معرفة الأبيات التي تحمل فكرة خاصة.
- تنمية القدرة على التمييز بين ألوان الأدب وأغراضه.
- تنمية القدرة على تذوق نواحي الجمال في النصوص المقررة.

- التعريف بما يميز كل عصر أدبي من خصائص ومميزات.
- تنمية القدرة على إدراك الأساليب البلاغية وصلتها بالأدب.
- تزويد الدارسين بقدر من الشعر والأمثال والحكم.

خامساً : مصاحبات الكتاب :

أ ـ معجم الكلمات الجديدة : ويشتمل على الكلمات الجديدة التي وردت في الكتاب، مرتبة ترتيبا ألفبائياً ، مع شرحها بإحدى وسائل شرح المفردات.

ب ـ المعاجم الخاصة بالكلمات التي وردت في كتب المستويات السابقة ؛ معجم كلمات المستوى الأول والثاني والثالث.

جـ ـ معجم كلمات المستوى الرابع.

سادساً : طريقة تدريس الكتاب :

لكل مدرس أسلوبه الذي يتلاءم مع الظروف والعوامل التي تؤثر في نجاحه ومع ذلك فهناك قواعد ومباديء عامة ينبغي مراعاتها في تقديم دروس الأدب أهمها :

١ ـ تحديد الأهداف الخاصة من كل درس ؛ بحيث تكون واضحةً ويسهل تحقيقها.

٢ ـ تعيين حدود المادة المراد تدريسها بما يتناسب مع زمن الدرس.

٣ ـ ترتيب الخطوات الواجب اتخاذها.

٤ ـ تحديد الوسائل المعينة

٦ ـ إشراك كل الدارسين في القراءة ، والإجابة عن الأسئلة.

أما الخطوات التي يمكن اتباعها في تدريس الأدب فيمكن تقسيمها على النحو التالي :

١ ـ التمهيد (التقديم) : بإثارة ما يشوقهم ويهييء أذهانهم لتلقي الدرس .

٢ ـ عرض النص : على السبورة أو على لوحة أو بالنظر إلى الكتاب.

٣ ـ القراءة النموذجية : ويقوم بها المدرس مراعياً حسن الإلقاء ، ودقة الضبط ، وحسن الوقف ، وتمثيل المعنى.

٤ ـ القراءة الصامتة : بهدف التعرف على ما في النص من أفكار، وتحديد الكلمات الصعبة، والوقوف على المشكلات مما يستوجب الانتباه.

٥ ـ التعريف بقائل النص : بتقديم نبذة مختصرة تعين على فهم النص ومعرفة المؤثرات ذات الصلة بالنص.

٦ ـ شرح معاني الكلمات والتعبيرات الصعبة.

٧ ـ قراءة بعض الدارسين المجيدين للنص مع العناية بمخارج الحروف، وصحة النطق ، وحسن الإلقاء.

٨ ـ الشرح والتحليل : ويشمل المفردات، والعبارات، والجُمل، والأفكار، والصور، والأساليب البلاغية .... إلخ .

٩ ـ إبراز مواطن الجمال في النَّص : بهدف التعرف على الخصائص الفنية التي تميِّز النص، وربطه بالعصر الأدبي.

١٠ ـ إجراء التدريبات المختلفة (شفوياً وتحريرياً) وتصحيح أخطاء النطق والكتابة.

وفي الصفحات التالية يقدِّم أحد أساتذة المعهد تجربته في تدريس هذا الكتاب بتقديم درسين نموذجيين يشرح فيهما تجربته في تدريس مادة الأدب.

درسان نموذجيان من كتاب الأدب

للمستوى الرابع

إعداد الدكتور

عبدالعزيز بن إبراهيم الفريح

الأستاذ المساعد في المعهد

الدرس النموذجي الأول : (نص نثري) **الزمن المخصص له :**

الدرس الثالث في الكتاب المقرر **ثلاث ساعات دراسية**

الوحدة الثالثة في الكتاب المقرر **الساعة الدراسية الأولى (٥٠ دقيقة).**

من ص ٣٨ ـ ٤٩ من الكتاب المقرر

وصية الرشيد لمؤدب ولده الأمين

وصَّى الرَّشيدُ مؤدِّبَ وَلَدِه الأمين، فقال:

«ياأحْمرُ، إنَّ أميرَ المؤمنين قد دَفَع إليكَ مُهجة نَفسه، وثمرةَ قَلبه، فصيِّرَ يدكَ عليه مَبسوطَةً، وطاعته لكَ واجبةً، فكُن له بحيثُ وضعك أميرُ المؤمنين، أقرئه القرآنَ، وعَرِّفهُ الأخبارَ، ورَوِّه الأشعارَ، وعلِّمه السُّنن، وبَصِّرهُ بمواقعِ الكلامِ وبَدئه، وامنَعهُ من الضَّحك إلاَّ في أوقاته، وخُذه بتعظيمِ مَشايخ بني هاشمٍ إذا دخلوا عليه، ورفَع مجالس القُوَّاد إذا حَضروا مَجلسه، ولا تَمُرَّنَ بك ساعةٌ إلاَّ وأنت مُغتنمٌ فائدةً تُفيدُها إيَّاه، من غير أن تُحزنه فتميت ذهنه، ولا تُمعن في مُسامحته فَيَستحلي الفراغ ويألفه، وقَوِّمه ما استطعت بالقُرب والملاينة، فإن أباهُما فعليك بالشِّدة والغلظة».

أهداف الدرس :

١ ـ التعرف على نموذج أدبي نثري رائع في لغته وأفكاره ليتذوقه الدارسون، ويقتدوا به في تعبيرهم وسلوكهم.

٢ ـ إثراء الحصيلة اللغوية للدارسين بما يتضمنه النص من مفردات وتراكيب جديدة.

٣ ـ الإفادة مما ورد في النص من توجيهات وأفكار تتعلق بتوجيه الأبناء وتعليمهم واختيارا لمعلم

الصالح وكيفيةالاستفادة منه، وطرائق التعليم المفيدة.

٤ ـ التعرف على شخصية مهمة هي شخصية قائل النص «هارون الرشيد».

الوســـــائل المعينة :

١ ـ الكتاب.

٢ ـ شريط مسجل عليه النص بقراءة نموذجية (إن وجد).

خطــــوات الدرس:

ـ الساعة الأولى (٥٠ دقيقة) :

أولاً : التمهيد للدرس :

أمهد للدرس بمقدمة مختصرة حول اهتمام الآباء بالأبناء وحرصهم على تعليمهم وتوجيههم، فأبين أنه ما من إنسان أحرص على إنسان من الأب على ابنه، يبذل كل ما يستطيع من جهد ووقت ومال في سبيل إسعاده وتربيته وتعليمه؛ ليسعد به عندما يكبر ويراه إنسانا له قيمته وله تأثيره في مجتمعه، ولذا تجده يلحقه بالمدارس، ويحضر له المودبين والمعلمين ويتابعه ويتابع معلميه بكل اهتمام وعناية.

هذا ما يفعله كل أب مع ابنه، ولا شك أن الأمر يكون أشد عندما يكون هذا الأب خليفة يريد أن يعد ابنه إعدادا خاصا ليستطيع تحمل المسؤوليات عندما يتولى الأمر بعده؛ فهارون الرشيد في هذا النص مهتم بتربية وتعليم ابنه الأمين ؛ ليكوِّن منه رجلا واعيا مدركا قادرا على تحمل المسؤوليات؛ فأحضر له معلما ومؤدباً من أفضل العلماء الموجودين في عصره علما وخلقا، ولم يكتف بهذا الاختيار الجيد بل وجه المعلم بأسلوب قوي إلى ما ينبغي أن يعلمه لابنه، وإلى الطريق الذي ينبغي أن يسير عليه معه في ذلك ؛ فأوصاه بهذه الوصية.

ثانياً : قراءة النص :

أقرأ النص قراءة نموذجية ثم أطلب من دارس أو دارسين قراءته (وفي النصوص الطويلة أقسم النص بين اثنين أو أكثر) مصوبا لمن يقرأ أخطاءه، حيث إن قراءة النص قراءة جيدة تعين على فهمه.

ثالثاً : التعريف بقائل النص :

أعرف بقائل النص مقتصرا على الخطوط العريضة في حياته : هارون بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الملقب بـ «الرشيد» ، ولد في الري سنة ١٤٩ هـ، خامس الخلفاء العباسيين، كان عارفاً بالسياسة والأدب والأخبار والحديث والفقه. معروفاً بالعدل والكرم والتواضع، وكان يزور العلماء في دورهم، ولي الخلافة سنة ١٧٠هـ، وازدهرت في أيامه الدولة، وكان يحج عاما ويغزو عاما، توفي في إحدى قرى طوس ودفن بها سنة ١٩٣هـ بعد أن مكث في الخلافة ٢٣ سنة.

رابعاً : شرح الألفاظ والتراكيب :

أوجه الدارسين إلى استخراج الصعب منها ثم أناقشهم في معانيها وبعد الوصول إلى المعنى أدون الكلمة ومعناها على السبورة على النحو التالي :

الكلمة		معناها
أحمر	:	لقب علي بن المبارك الذي أحضره الرشيد لتأديب ولده الأمين ، عالم ورع تقي، اشتهر بسعة الحفظ وإجادة العلم ولا سيما النحو توفي سنة ٢٠٦هـ.
أمير المؤمنين	:	يعني نفسه هارون الرشيد.
مهجة نفسه	:	القلب، أو دم القلب خاصة، ويعني بذلك ابنه الأمين.

الكلمة	معناهـــا
مبسوطة	: ممدودة.
وضعك	: جعلك أو ولاَّك.
روِّه الأشعار	: اجعله يقرؤها ويحفظها.
السنن	: جمع سنة وهي أقوال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأفعاله.
بصره	: عرفه وعلمه.
مواقع الكلام	: المواضع التي يحسن فيها.
بدؤه	: ابتداء الكلام.
رفع	: إعلاء.
مغتنم	: مكسب.
تمعن	: تبالغ.
يستحلي	: يجده حلوا طيبا.
الفراغ	: الخلو من الشواغل.
يألفه	: يتعود عليه.
قوِّم	: هذبه وأصلحه.
القرب	: التحبب والتودد.
الملاينة	: المعاملة باللين.
أباهما	: رفضهما.
الغلظة	: القوة والشدة.

ـ **الساعة الثانية (٥٠ دقيقة) :**

خامساً : الشرح العام:

ثم أناقش الدارسين في أفكار النص والتوجيهات التي اشتمل عليها وأربط بينهما في عرض شامل على النحو التالي :

لقد حرص الرشيد على تأديب ولده الأمين وتهذيبه وتعلميه ؛ فاختار له مؤدبا معروفا بعلمه الواسع وخلقه الكريم، ومع ذلك أوصاه ببعض الوصايا التي من شأنها إعداده إعدادا صحيحا للحياة وبدأ بمخاطبته بلقبه ليلفت انتباهه إليه (ياأحمر) وخاطبه باسم أمير المؤمنين ليذكره بأن مخاطبه ليس شخصاً عادياً بل هو أمير المؤمنين وعبر عن ولده الأمين بمهجة نفسه وثمرة قلبه ليبين أن من وكل إليه أمر تربيته وتعليمه إنسان عزيز جدا على أمير المؤمنين بل هو منه بمنزلة قلبه، ولذا فعليه أن يهتم به غاية الاهتمام

وزيادة في الحرص أوجب الرشيد على ابنه أن يكون مطيعا جدا لأستاذه كما أعطى معلمه كامل السلطة عليه.

ثم وضح له أنه لابد أن يعلمه أدب الدرس وأدب النفس، وبدأ بأدب الدرس. فأمره بتعليمه القرآن الكريم لأهميته ومنزلته وفائدته العظيمة لمن تعلمه حق التعلم، وأن يُعرِّفه أخبار العرب لما في ذلك من العبرة والعظة والفائدة ، وأن يُقرئه الأشعار ويُحَفِّظه إياها لأن الشعر ديوان العرب الذي يسجل أخبارهم وعاداتهم وتقاليدهم وصفاتهم ، وأن يعلمه سنن المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأنها المصدر الثاني للتشريع ومعرفتها مهمة للمتعلم، وأن يعمله المواضع التي يحسن فيها الكلام لأن لكل مقام مقالا، ولكل مقال مقاما، وكيف يبدأ الكلام، فبناء على البداية يكون الموضوع، وإذا استطاع البدء استطاع الإكمال.

ثم ينتقل إلى أدب النفس فيطلب منه أن يمنع الأمين من الضحك إلا في الأوقات التي

تستدعي ذلك لأن الضحك في غير وقته دليل خفة العقل، وعدمه في وقته دليل ثقل النفس وعدم الذوق، كما أن عليه أن يعرف أقدار الناس ومنازلهم فيحترم كبار القوم ويجلهم، وخص زعماء بني هاشم لأنهم قرابة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقرابته هو، فتقديرهم أمر لازم لقربهم من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومنه، وعليه أن يفسح المكان لكبارا لقواد إذا حضروا عنده ويعلي قدرهم ليشعرهم بمكانتهم لديه.

ثم يوجهه إلى كيفية تعليمه فيطلب منه المحافظة على وقته فلا يترك ساعة من عمره تمر دون أن يمده فيها بفائدة لأن العمر محسوب وما مضى منه لا يعود ولكن بشرط أن يكون ذلك بقدر مناسب فلا يكون ثقيلا كثيرا يجلب له الهم والكدر، ويجعله منغلق الذهن لا يستوعب ما يقدم له، ولا يكون قليلا أو معدوما يحدث عنده فراغا كبيرا، فيلذ له الفراغ ويتعود عليه.

ويطلب منه أن يربيه ويصلحه بالتحبب إليه وإظهار المودة له حتى يحبه ويأنس به، وأن يعامله باللين والرفق ما استطاع إلى ذلك سبيلا، فإذا لم ير منه استجابة لهذه الطريقة فعليه أن يسلك معه طريقة أخرى وهي الشدة والقسوة والقوة لأنه لابد أن يتعلم ويتوجه التوجه الصحيح بأية طريقة.

ولعلنا لاحظنا أن الوصية على جانب كبير من الأهمية لما فيها من وصايا قيمة تدل على حرص الآباء على الأبناء، واهتمامهم بإعدادهم إعدادا جيدا لمواجهة مسؤوليات الحياة وإفادة المجتمع، وليكونوا أفرادا صالحين نافعين، كما تدل على حكمة الرشيد وسداد رأيه.

سادساً : خصائص النص :

ثم أوجه الدارسين إلى التفكير في النص لاستخراج أهم أفكاره والصفات المميزة له وأدون ما يستخرجونه بعد تصويبه وتعديله لتكون الخصائص على النحو التالي :

١ ـ اشتمال النص على توجيهات تربوية سامية تمثلت في الوصايا التي أوصى بها الرشيد المؤدب.

٢ ـ اشتماله على عدد من الأفكار الجيدة كاغتنام الوقت فيما يفيد في قوله : «ولا تمرَّنَّ بك ساعة إلا وأنت مغتنم فائدة تفيدها إياه»، وسلوك الطريق الوسط في ذلك من غير إفراط ولا تفريط

«من غير أن تحزنه فتميت ذهنه»، «ولا تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه»، واستعمال اللين والرفق في التوجيه والتعليم أولا، فإن لم ينفع فالقوة والشدة «وعلمه ما استطعت بالقرب والملاينة فإن أباهما فعليك بالشدة والغلظة».

٣ ـ دلالة هذه الوصايا والأفكار على حكمة الرشيد وبعد نظره وسداد رأيه وحرصه على ابنه.

٤ ـ استعانة الرشيد في وصيته للمؤدب ببعض الأساليب البلاغية، منها :

أ ـ استعمال المجاز كتعبيره عن ابنه بأنه : «مهجة نفسه وثمرة قلبه» فليس ذلك حقيقة ولكنه على سبيل المجاز (ولا أدخل في تفصيلات بلاغية أكثر لأنهم لم يصلوا إليها بعد في مادة البلاغة).

ب ـ استعمال الكناية في مثل قوله : «وصير يدك عليه مبسوطة» فمبسوطة بمعنى ممدودة وهو لا يريد أن يد المؤدب ممدودة حقيقة عليه ولكنه يريد أنه أعطاه السلطة عليه.

ج ـ استعمال أسلوب الخبر والإنشاء كقوله : «إن أمير المؤمنين قد دفع إليك مهجة نفسه» فهذا خبر، وقوله : «أقرئه القرآن» إنشاء.

د ـ استخدام السجع أحيانا في مثل قوله : «عرفه الأخبار، وروه الأشعار».

٥ ـ سهولة ألفاظه ووضوح معانيه.

سابعاً : إجراء التدريبات :

تدريبات هذا الدرس متنوعة ومتعددة فهو يشتمل على تسعة تدريبات نقوم بأدائها كلها بعضها في الفصل وبعضها في المنزل على النحو التالي :

التدريب الأول :

تدريب استيعاب وفهم للنص يتكون من ثمان فقر الأربع الأولى تؤدى شفويا في الفصل حيث أطرح هذا السؤال : من يجيب على الفقرة الأولى ؟ فإذا رفع مجموعة من الدارسين أصابعهم اخترت أحدهم ليقرأ الفقرة ثم يجيب عنها، فإن كانت الإجابة غير صحيحة أتحت الفرصة لدارس آخر وهكذا حتى نحصل على الإجابة الصحيحة، والفقر الأربع الباقية أكلفهم

بالإجابة عنها تحريريا في المنزل في كراســـة تخصص لذلك ، وتكون الإجابات عن هذه الأسئلة كما يلي :

س ١ كان هارون الرشيد حريصا على تربية أبنائه. ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل على ذلك أنه اختار لتأديب ابنه الأمين وتعليمه عالما أديبا ورعا تقيا.

س ٢ ما الصفات التي كان يتحلى بها مؤدب الأمين ؟

ج - كان عالما أديبا ورعا تقيا مشهورا بإجادة العلم وسعة الحفظ.

س ٣ لماذا اشترط الرشيد هذه الصفات في مؤدب ولده الأمين ؟

ج - ليستفيد الأمين من علم هذا المعلم ومن سلوكه.

س ٤ لماذا كانت هذه الوصية على جانب كبير من الأهمية لدى علماء التربية الإسلامية ؟

ج - لأنها تتضمن بعض أصول التربية التي تؤدي إلى تكوين الشخصية الإسلامية وإعدادها إعدادا يجعلها قادرة على إفادة المجتمع، والسير به نحو التقدم والكمال.

س ٥ هل يأخذ علماء المسلمين بهذه الوصية الآن ؟ وضح ذلك.

ج - نعم ، لا يزالون يأخذون بها حيث إنهم يعدونها مثلا صالحا لتربية أبناء ا لمسلمين وإعدادهم إعدادا جيدا للحياة لما فيها من توجيهات سديدة وأفكار مفيدة.

س ٦ تضمنت الوصية المنهج الذي يرغب فيه أمير المؤمنين. وضح ذلك.

ج - لقد أوصاه بتعليمه أدب الدرس وأدب النفس، واستغلال الوقت فيما ينفعه بطريقة تجمع بين الإفادة وعدم الملل، وأن يعامله بالرفق واللين فإن لم ينفع معه ذلك عامله بالشدة والغلظة.

س ٧ متى يشتد المعلم على تلاميذه ومتى يلين ؟

ج - يشتد المعلم على تلاميذه إذا لم ينفع معهم الرفق واللين، ويلين إذا كان ذلك ينفعهم، ويعطي الثمرة المطلوبة.

التدريب الثاني :

تعبيري ، يؤدى كله في الفصل حيث أكلف أحد الدارسين ـ كما في التدريب الأول ـ بقراءة الفقرة ثم الإجابة عنها، وهكذا إلى أن ينتهي التدريب ، وتكون الإجابة كما يلي :

ـ اشرح بأسلوبك ما يأتي :

١ ـ **«فصير يدك عليه مبسوطة»** .

أي أن أمير المؤمنين قد أعطاك ـ أيها المعلم ـ السلطة الكاملة عليه، فجعل يدك ممدودة عليه وهذا تعبير بلاغي فهو لا يريد أنها ممدودة عليه حقيقة، ولكنه يخبره بأنه قد أعطاه السلطة عليه ليتمكن من تعليمه وتوجيهه.

٢ ـ «فكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين».

أي كن على مستوى المسؤولية والثقة التي وضعها فيك أمير المؤمنين، وحافظ على الأمانة التي ولاك إياها، وهذا تعبير بلاغي فهو لا يريد الزم مكانك ولا تتعده ولكنه يريد ما ذكرناه.

٣ ـ «لا تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه».

أي لا تبالغ في التسامح معه والتغاضي عنه لكيلا يتعود على الراحة، ويألف الفراغ.

٤ ـ «قومه بالقرب والملاينة فإن أباهما فعليك بالشدة والغلظة».

أي علمه ووجهه وهذبه بالتودد إليه واستعمال اللين، وإن لم يثمر معه ذلك فاستعمل الشدة والغلظة.

التدريب الثالث :

اختيار من متعدد لتوضيح معنى ا لمفردة، ويؤدى شفويا في الفصل، وأسير فيه على الطريقة السابقة في التدريبين الأول والثاني، فأطلب من أحد الدارسين أن يقرأ الكلمة، ثم يختار ما له علاقة بها من الكلمات التي أمامه، وتكون الإجابة كما يلي :

ضع خطا تحت الكلمات التي لها علاقة بالكلمات التالية :

١ ـ روى : (الأكل ، النوم ، الشعر).

٢ ـ صيّر : (حوّل ، عدل ، فهم).

٣ ـ سنن : (المنزل ، المكان ، الطريق).

٤ ـ مشايخ : (التجار ، الأطباء ، الزعماء).

التدريب الرابع :

لغوي لشرح المفردات بالأضداد ، ويؤدى شفوياً في الفصل وتحريريا في المنزل

ضع علامة (✓) أمام المعنى المضاد للكلمة التي تحتها خط في الجمل الآتية :

١ ـ القط حيوان أليف.	(قوي ، أنيس ، متوحش)
٢ ـ كلما ذكر عمر أصدقاءه رفع من شأنهم.	(زاد ، حط ، أكثر)
٣ ـ بعض الناس يميلون إلى الغلظة.	(اللين ، القوة ، العنف)
٤ ـ الملتزم بقواعد الإسلام سلوكه قويم.	(حسن ، قوي ، معوج)
٥ ـ كرّه الصديق صديقه في الشر.	(وضح ، قرب ، حبب)

التدريب الخامس :

لغوي لشرح المفردات بالمترادفات ، ويؤدى في الفصل شفويا وتحريريا في المنزل.

ضع علامة (✓) أمام الكلمة المرادفة للكلمة التي تحتها خط في الجمل التالية :

١ ـ أمعن النظر في السماء تر القمر بين السحاب.	(اتجه ، أبصر ، دقق)
٢ ـ كان موسى ـ عليه السلام ـ لينا في خطاب فرعون.	(صعبا ، سهلا ، حذرا)
٣ ـ يُجل الناس العلماء.	(يعطي ، يوقر ، يكره)

٤ ـ كان الشافعي ـ رضي الله عنه ـ ورعا. (شـجاعا ، غنيا ، تقيا)

٥ ـ من لا يقوم بالقول يقوم بالسيف. (يسير ، يخضع ، يستقيم)

٦ ـ اعتزاز المرء بنفسه يبعدها عن المعاصي. (انفراد ، إقدام ، افتخار)

٧ ـ استحلى علي كلام الشاعر؛ فكان له أثر عليه. (وافق ، كـره ، أحب)

٨ ـ يغتنم الطالب المجد أوقات فراغه فيما يفيد. (يضيع ، يكسب ، يفقد)

التدريب السادس :

ملء فراغ باختيار الكلمة المناسبة ويؤدى تحريريا في المنزل، ويكون كالآتي :

املأ الفراغ بما يناسبه من الكلمات الآتية :

(غنيمة ، مستوى ، حريصا ، تضمن ، مهجة ، سلطان . أقدار).

١ ـ لقد جعل الله أموال الكفار (غنيمة) لنا بعد الانتصار عليهم.

٢ ـ كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (حريصا) على المؤمنين.

٣ ـ الولد (مهجة) أمه.

٤ ـ لا (سلطان) لأحد على أحد إلا إذا كان وليا شرعيا.

٥ ـ (تضمن) الاحتفال قصيدة جيدة.

٦ ـ ينبغي على ا لإنسان مراعاة (أقدار) الناس.

٧ ـ إذا أسند إليك عمل فكن على (مستوى) المسؤولية.

التدريب السابع :

دلالي لاستيعاب معاني المفردات وتوضيحها، ويؤدى في الفصل شفويا بالطريقة التي سرنا عليها في التدريبات السابقة، وذلك على النحو التالي :

اذكر معنى الكلمة التي تحتها خط فيما يأتي :

١ ـ ألف سعيد ركوب الخيل. (تعود)

٢ ـ الأديب الحق هو الذي يحسن وضع كلماته في مواقعها. (مواضعها)

٣ ـ لقد أحزن يعقوب ـ عليه السلام ـ ذهابُ يوسف مع إخوته. (أهم)

٤ ـ عهدت بتربية ابني إلى عالم صالح. (وكلت)

٥ ـ لكل من الخير والشر طريق محدود. (محدد واضح)

٦ ـ كان زهير بن أبي سلمى يُدقق في اختيار ألفاظه ومعانيه (يُمعن)

٧ ـ يجمل بالشعراء أن يبتعدوا عن التعقيد والمبالغة. (يحسن)

التدريب الثامن :

دلالي تعبيري يهدف إلى قياس قدرة الدارس على استعمال المفردات استعمالا صحيحا في سياقاتها، ويؤدى تحريريا في المنزل حيث يكتب كل طالب جملا من إنشائه وذلك مثل :

ضع كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة من عندك :

(تضمن ، بغَّض ، متشابه ، مجاز ، كناية ، روَّى ، لاين ، التغاضي ، نفوذ ، مغتنم).

ـ تضمن النص عددا من الأفكار الجيدة.

ـ بَغَّضَ الله إلى عباده المؤمنين المال الحرام.

ـ اشتمل القرآن على محكم ومتشابه.

ـ استعمال المتكلم للمجاز دليل على قدرته البيانية.

ـ الكناية أبلغ من التصريح أحياناً.

ـ روَّى ابنُ حنبل طلابه كثيرا من الأحاديث الشريفة.

ـ لاين المعلم تلاميذه.

ـ لا يجوز التغاضي عن الحق.

ـ للسلطان نفوذ كبير على رعيته.

ـ كن مغتنما لوقتك فيما ينفع.

التدريب التاسع :

تعبيري يهدف إلى اختبار قدرة الدارس على التعبير عن أفكار النص ومحاكاتها بإضافة أفكار أخرى من عنده، ويؤدى تحريرياً في المنزل ، ويكون كالآتي :

أ ـ أكتب ما أعجبك من هذه الوصية. (يكتب الدارس ما يعجبه منها حسب ما يرى).

ب ـ ماذا تحب أن تضيف إليها من النصائح ؟ (يكتب الدارس ما يراه مناسبا مما لم يرد ذكره فيها) مثل: أن يوصيه بالبر بالوالدين ، وأن يعمل بما يتعلم من علم نافع، وأن يتعامل مع سائر الناس بالأخلاق الكريمة، وأن يتواضع لهم، ونحو ذلك من النصائح والتوجيهات.

وبعد الانتهاء من الدرس أكلفهم بحفظ النص كله لكونه قصيراً يسهل حفظه بقليل من التكرار ، وأطلب منهم إحضار الواجب المنزلي في المحاضرة القادمة ـ إن شاء الله ـ، وعند تسلمي للكراسات أقوم بتصحيحها، وأصوب لهم الأخطاء اللغوية والإملائية المصاحبة التي يقعون فيها، وقد أذيلها بعبارة ثناء أو توجيه حسبما يقتضيه الموقف ، ثم أعيدها لهم في المحاضرة التالية، وإذا رأيت خطأ مشتركا وقع فيه عدد من الدارسين نبهت عليه في الفصل لتكون الفائدة أعم وأبلغ.

الدرس النموذجي الثاني : الزمن المخصص له :

الدرس السابع في كتاب الأدب ثلاث ساعات

من ص ٨٨ ـ ١٠١ في الكتاب المقرر الساعة الدراسية الأولى (٥٠ دقيقة).

«عتاب صديق لابن الرومي»

النص :

ـ أ ـ

١ ـ ياأخي أيْنَ عَهْدُ ذاكَ الإخاء ؟ أيْنَ ما كانَ بَيْنَنا مِنْ صَفاء ؟

٢ ـ أيْنَ مِصْداقُ شاهدٍ كانَ يَحْكي أنَّكَ المُخْلِصُ الصَّحيحُ الإخاء ؟

٣ ـ كَشَفَتْ مِنْكَ حاجَتي هَنَوات غُطِّيَتْ بُرهَةً بِحُسْنِ اللِّقاء

٤ ـ تَرَكَتْني ـ ولَمْ أكُنْ سَيِّءَ الظَّـ ـنِّ أسيءُ الظُّنونَ بالأصْدقاء

٥ ـ ياأخي هَبْكَ لم تَهَبْ لي مِنْ سَعـ ـيِكَ حَظًّا كَسائِرِ البُخلاء

٦ ـ أفَلا كانَ مِنكَ رَدٌّ جَميلٌ فيهِ للنَّفْسِ راحَةٌ مِنْ عَناء ؟!

ـ ب ـ

٧ ـ يا أبَا القَاسِمِ الَّذي كُنتُ أرجُو هُ لِدَهْري قَطَعْتَ مَتْنَ الرَّجاء

٨ ـ لا أُجَازيكَ مِنْ غُرورِكَ إيَّا يَ غُروراً وُقيتَ سُوءَ الجَزاء

٩ ـ أنتَ عَيْني ولَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْني غَضُّ أجْفانِها على الأقْذاء

١٠ ـ ما بأمْثالِ ما أتَيْتَ مِنَ الأمْـ ـرِ يَحُلُّ الفَتَى ذُرا العَلْياء

١١ ـ لاَ، ولا يَكْسَبُ المحامِدَ في النَّا سِ ولا يَشْتَري جَميلَ الثَّناء[1]

[1] ديوان ابن الرُّمي : تحقيق د/ حسين نصار : ١/ ٦٤.

أولا : الأهداف الخاصة :

١ ـ الوقوف على نموذج أدبي شعري رائع في لغته وأفكاره يعالج موضوعا اجتماعيا عاما هو «الصداقة» ؛ ليتذوقه الطلاب ويستفيدوا من لغته وأفكاره.

٢ ـ زيادة الحصيلة اللغوية للطلاب بما يتضمنه النص من مفردات وتراكيب جديدة.

٣ ـ الإفادة مما ورد في النص من أفكار تتناول الصداقة وحدودها وحقوقها وكيفية التعامل بين الأصدقاء.

٤ ـ التعرف على شخصية ابن الرومي.

ثانياً : الوسائل المعينة :

١ ـ الكتاب.

٢ ـ السبورة.

٣ ـ شريط مسجل عليه النص بقراءة نموذجية (إن وجد).

ثالثاً : خطـــوات الدرس:

ـ الساعة الأولى (٥٠ دقيقة) :

١ ـ التقديــــــم :

أبدأ بمقدمة قصيرة تبين ضرورة وجود الصديق وطريقة اختياره فأوضح أن كل إنسان في هذه الحياة لابد له من صديق يقف إلى جانبه وقت الشدة، ويمد إليه يد المساعدة عند الحاجة، ويخفف عنه الآلام والمتاعب حين يصاب بمكروه، لذا فكل إنسان عليه أن يختار له صديقا ممن عرفوا بالصلاح والوفاء، وعليه أن يختبره ليعرف حقيقته إذ أن بعض الأصدقاء يظهر لك الحب والوفاء في وقت الصفاء والرخاء، ويتركك ساعة الشدة والحاجة.

ولعل ابن الرومي وقع في هذا النوع من الأصدقاء، فقد احتاج يوما فلجأ إلى أحد أصدقائه، وفوجيء بتخلي هذا الصديق عنه؛ فأثر هذا الأمر في نفسه فقال قصيدة يعاتبه فيها اخترنا منها هذه الأبيات.

٢ ـ قراءة النص :

أسلك في هذه الخطوة ما سلكته في الدرس النموذجي الأول .

٣ ـ التعريف بالشاعر :

علي بن العباس بن جريج وكنيته أبو الحسن، ويعرف بابن الرومي ، رومي الأب فارسي الأم، ولد في بغداد في جمادى الأولى من سنة ٢٢١هـ وأصيب في حياته بمتاعب وآلام كثيرة فقد فجع بموت إحدى زوجتيه، كما فجع بموت ولديه، وأمه وأخيه الذي كان يعينه على حمل أعباء الحياة، فأصابه اضطراب النفس والتشاؤم.

كان ابن الرومي شاعراً مجيداً يطيل في شعره فقد تبلغ بعض قصائده ثلاث مئة بيت، وكان اهتمامه بالمعاني أكثر من اهتمامه بالألفاظ ، ومع ذلك فألفاظه فصيحة سهلة واضحة جيدة.

برع في الوصف والرثاء والهجاء، وله ديوان شعر مطبوع.

يذكر أنه مات مسموما في جمادى الأولى من سن ٢٨٣ هـ.

٤ ـ شرح الألفاظ والتراكيب :

أسير في ذلك وفق ما سرت عليه في الدرس النموذجي الأول ، وأدونها مع معانيها كالتالي :

العهد : الوقت والميثاق : كنا في عهد خير وبركة (وقت)، وأخذت عليك عهدا (موثقا).

الإخاء : الحب والود.

الصفاء : ضد الكدر ، وهو الخلو مما يكدر ويؤذي.

مصداق : ما يصدقه الأمر ويؤكده.

شاهد : دليل.

هنوات : جمع هنة وهي الخطأ.

برهة : زمن وتطلق على الزمن القليل والكثير.

هبك : اسم فعل أمر بمعنى (افترض)، لا ماضي ولا مضارع له.

تهب : تعطي وهي فعل مضارع ماضيه (وهب).

سعيك : حظك ونصيبك.

عناء : تعب ومشقة.

أبا القاسم : صديقه الذي التجأ إليه.

متن : ظهر (متن الدابة).

أجازيك : أكافئك.

غرورك : خداعك.

وُقيت : فعل مبني للمجهول بمعنى مُنعت وحُميت.

غض : غَضَّ بصره خفضه، وغض عينه أغمضها، قال تعالى : ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾.[1]

أجفانها : جمع جفن، وهو غطاء العين.

الأقذاء : جمع قذى وهو ما يسقط في العين من تراب وغيره فيؤذيها.

ذرا : جمع ذروة، وهي أعلى الشيء ، وذروة الجبل : قمته.

العلياء : المكانة العالية والمنزلة الرفيعة.

المحامد : جمع محمدة، وهي ما يحمد به الإنسان من قول أو فعل حسن.

الثناء : المدح.

---

[1] سورة النور، الآية : ٣٠.

ـ الساعة الثانية (٥٠ دقيقة) :

٥ ـ الشرح العام :

أفعل في ذلـك ما فعلتـه في الدرس النموذجي الأول، وأسـاعد الدارسين على الـوصول إلى المعنـى التالي : في هـذه الأبيات يعـاتب ابن الرومي صـديقه أباالـقاسم الذي كـان يظهر له الـوفاء والحب وعندما احتاج إليه وجد منه خلاف ذلك فعاتبه بقصيدة اخترنا منها هذه الأبيات .

١ ـ يخاطب ابن الرومي صديقه ويناديه باسم الأخُوة متسائلا في تعجب واستنكار عن أيام الصداقة وعـهود الوفاء التي قطعـها على نفسـه، وعن علاقة الود والصفـاء التي كانت تجمع بينهما أين ذهبت ؟!

١ ـ ثم يتساءل عن الأدلة التي كانت تؤكد بأنك الصديق المخلص الوفي الصادق في أخوته، أين هي؟! لقد ذهبت.

٣ ـ لقد كشفت حاجتي إلـيك حقيقة أمرك، وعرَّفتني بأخطائك وعيوبـك التي كنت تخفيها زمنا بما تظهره لي حين نلتقى من إكرام واحترام وحسن استقبال.

٤ ـ ولقد جـعلني ما رأيتـه منك وفيك أسيء الظـن بكل أصدقائي ، وكـنت لا أسيء الظن بأحد منهم أبدا لأنني لا أشك في صداقتهم وإخلاصهم.

٥ ـ وافترض أنك لا تستطيع أن تقضي حاجتـي وتعطيني من مالك وأنه غلب عليك البخل فصرت مثل البخلاء الآخرين.

٦ ـ أليس الأولى بك ـ أيهـا الصديق ـ إذا كنت لن تقـضي حاجتي ـ أن تردني ردا جـميلا ، وتعتذر لي بعذر مقبول يريح نفسي التـي أتعبها عدم قضائك حاجتي، وردك السيء لي كما يقول الشاعر:

لا خـيل عندك تهديها ولا مـال   فليســعد النطق إن لم تسـعد الحال

٧ ـ ثم يناديه مرة أخرى بكنـيته: لقد كنت أدخرك ـ يا أبا القاسم ـ لوقت الحـاجة حين يشتد عليَّ الدهر ولكنك خيبت أملي فيك، وقطعت حبل رجائي منك.

٨ ـ وعلى كل حال فأنا لن أكافئك على خداعك بـخداع مثله بل أدعو لك بأن يحميك الله من سوء عاقبة فعلك.

٩ ـ ولكنني أوضح لك هذا لأعرفك بحقيقتك ولأبين لك عيوبك لتتجنبها لأنك مني بمنزلة عيني، ولا يمكن للإنسان أن يغمض عينه على القذى حين يقع فيها، والصديق ينبغي أن يكون مرآة صافية لصديقه تعكس له صورته الحقيقية وتريه عيوبه.

١٠ ـ وما فعلته معي أمر لا يليق، ولا يمكن أن ينال به المرء مكانة عالية بين الناس.

١١ ـ كما لا يمكن أن ينال به حمد الناس وشكرهم ولا يدرك به الثناء الحسن .

٦ ـ خصائص النص :

أسير في استنباط الخصائـص وفق ما ذكرته في الدرس النموذجي الأول ، وأبين أن هذا النص يمتاز بخصائص عديدة منها :

١ ـ جودة أفكار وبخاصة ما يأتي:

«أن الحاجة تكشف حقيقة الصديق» ، «أن بعض الأصدقاء يسترون حقيقتهم بما يظهرونه من حسن اللقاء»، «انكشاف حقيقة صديق تثق به يجعلك تفقد الثقة في بقية أصدقائك»، «إذا لم تقض حاجة صديقك رده ردا جميلاً ، «لا تجاز السيئة بالسيئة بل بالحسنة» ، «ينبغي للصديق أن يكشف لصديقه ما يراه فيه من عيوب» ، «أن الفعل السيء لا يحل المرء مكانة عالية بين الناس»، «أن الفعل السيء لا يكسب المرء شكر الناس وثناءهم».

٢ ـ استعان الشاعر ببعض الأساليب البلاغية ، ففي البيتين الأول والثاني استخدم أسلوب الإنشاء فاستفهم منكراً على صديقه تذكره لصداقته، وفي البيت الثالث: استخدم أسلوبا مجازيا حيث تصور حسن اللقاء غطاء غطى به صديقه عيوبه، كما استخدم أسلوب الخبر والإنشاء.

الخبر في قوله : «كشفتْ منك حاجتي هنوات»، والإنشائي في: «ياأخي أين عهد ذاك الإخاء»؟

وفي البيت الخامس : جناس بين «هبك» بمعنى افترض، «ولم تهب» بمعنى لم تعط.

وفي البيت السادس : طباق بين راحة وعناء .

وفي البيت السابع : استعمال مجازي حيث جعل للرجاء ظهرا «متن الرجاء»، وهو أمر معنوي لا ظهر له.

وفي البيت التاسع : شبه صديقه بعينه في حق المحافظة عليها مما يؤذيها.

وفي البيت العاشر : استعمال مجازي حيث جعل للعلياء ذرا وهي أمر معنوي.

٣ ـ يحرص ابن الرومي على استيفاء المعنى وإبراز الفكرة ويلح ويحلل حتى يحقق ذلك.

٤ ـ ألفاظه فصيحة مألوفة سهلة.

٥ ـ يُظهِر النص تشاؤم ابن الرومي وضيقه من الناس حيث أمعن في عتاب صديقه مستخدما في ذلك أساليب مختلفة.

٦ ـ تبرز في النص قدرة ابن الرومي الشعرية.

ـ الساعة الثالثة (٥٠ دقيقة) :

٧ ـ إجراء التدريبات :

يشتمل هذا الدرس على عشرة تدريبات متنوعة نؤديها كلها بعضها شفويا في الفصل والبعض الآخر تحريريا واجبا منزليا، وأسير في عرض التدريبات وطريقة الإجابة عنها وفق ما سرت عليه في تدريبات النموذج الأول ، وتكون الإجابات على النحو التالي :

التدريب الأول :

استيعاب وفهم لشخصية صاحب النص، يتكون من خمس فقر نؤدي الفقرات الثلاث

الأولى منها شفويا في الفصل والفقرتين الباقيتين تحريريا في المنزل كما يلي :

س ١ ـ اكتب موجزا عن حياة ابن الرومي تتناول فيه ما يأتي :

أ ـ أصله الذي ينتمي إليه .

ب ـ أين ولد ومتى ؟

جـ ـ لماذا اتصف بالتشاؤم ؟

د ـ ما الغرض الشعري الذي نبغ فيه ؟

هـ ـ متى توفي ؟

ج ـ هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج المعروف بابن الرومي.

أ ـ فارسي الأم، رومي الأب، عربي المولد والنشأة.

ب ـ ولد في بغداد سنة ٢٢١ هـ / ٨٣٥ م في شهر جمادى الأولى .

ج ـ لأنه عانى كثيراً من آلام الحياة ففجع بموت إحدى زوجتيه ثم بولديه ثم بأخيه الذي كان يعينه على الحياة فأصابه التشاؤم واضطراب النفس.

د ـ نبغ في عدد من الأغراض الشعرية كالوصف والرثاء والهجاء.

هـ ـ توفي في شهر جمادى الأولى سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م.

التدريب الثاني :

استيعاب وفهم للنص يتكون من تسع فقر نؤدي الخمس الأولى منها شفوياً في الفصل والأربع الباقية تحريريا في المنزل ، وذلك على النحو التالي :

س ١ ـ تكرر الاستفهام في البيت الأول والثاني، فعن أي شيء استفهم الشاعر، وما غرضه من تكرار الاستفهام ؟

ج ـ استفهم عن عهود الصداقة التي كانت تربط بينهما، وعن أيام الصفاء التي كانت تجمعهما أين ذهبت ؟ وكيف انقضت ؟ فهو ينكر على صديقه هذا التجاهل

للصداقة ويؤكد بتكراره الاستفهام هذا الإنكار للتجاهل والجفاء.

س ٢ ـ «يعرف الصديق وقت الضيق» . ما الذي عرفه ابن الرومي في صديقه عندما احتاج إليه ؟

ج ـ عرف أنه ليس صديقا مخلصا، وتبينت له حقيقة عدم وفائه التي كان يسترها برهة من الزمن بما يظهره له عند لقائه به من فرح به ومودة له.

س ٣ ـ ما أثر هذه المعرفة في معاملته لأصدقائه الآخرين ؟

ج ـ لقد فقد الثقة في أصدقائه الآخرين، وصار يسيء الظن بهم فيحملهم على ا لشر بعد أن كان يحملهم علي الخير.

س ٤ ـ ما الذي كان يرجوه ابن الرومي من صديقه عندما بخل عليه بماله ؟

ج ـ كان يرجو منه أن يعتذر إليه، ويرده ردا جميلا يريح نفسه.

س ٥ ـ ماذا يقصد ابن الرومي بقوله : «لقد كنت أرجوك لدهري» وبقوله : «قطعت متن الرجاء» ؟

ج ـ يقصد أنه كان يدخره للشدائد وعونا على حوائج الدهر، ولكنه خيب أمله فيه.

س ٦ ـ في البيت الثامن دلالة واضحة على أخلاق ابن الرومي. وضح ذلك.

ج ـ نعم ، فهو لا يجازيه على السيئة بالسيئة، وإنما يجازيه على السيئة بالحسنة، فهو لن يقابل خداعه بخداع مثله، بل يقابله بالدعاء إلى الله أن يقيه سوء عاقبة فعله وخداعه.

س ٧ ـ شبه الشاعر صديقه بعينه. فما وجه الشبه بينهما ؟

ج ـ الحماية، وإبعاد ما يؤذيهما.

س ٨ ـ ما حق الصديق على صديقه في ضوء ما فهمته من البيت التاسع ؟

ج ـ حقه أن يظهر له عيوبه ويبينها له حتى يتخلص منها.

س ٩ ـ كيف يصل الإنسان إلى ذروة العلياء ؟ ولماذا لم يحقق صديقه هذه الغاية ؟

ج - يصل إلى ذلك بمعاملة الناس معاملة طيبة، والوقوف إلى جانب أصدقائه وقضاء حوائجهم، ولم يحقق صديقه ذلك لأنه نقض عهد الصداقة والأخوة، ولم يقف إلى جانبه عندما احتاج إليه.

التدريب الثالث :

اختيار من متعدد لمعرفة المفردات بالمرادفات، ونؤديه في الفصل حيث أكلف أحد الدارسين بقراءة الجملة ثم اختيار المعنى المرادف للكلمة التي تحتها خط من الجملة، كما أكلفهم بأدائه تحريريا في المنزل ، وتكون الإجابة على النحو التالي :

ضع علامة (✓) أمام الكلمة المرادفة للكلمة التي تحتها خط فيما يأتي :

١ ـ لا تتجاهل آراء غيرك. (تهتم ، تحتقر ، تتغاضى عن)

٢ ـ المؤمن يصبر عند الشدائد. (الأمراض ، الحروب ، المصائب)

٣ ـ بالعلم والإيمان يرتفع قدر الإنسان. (يعلو ، يحسن ، ينفع)

٤ ـ صارحني صديقي بما في نفسه. (دعاني ، أظهر لي ، قابلني)

٥ ـ افترض أنك أصبحت حاكما ماذا تفعل لأمتك؟ (اعتقد ، اعلم ، هب)

٦ ـ بالعلم والأخلاق تصل ذروة المجد. (أعلى ، أدنى ، أشد)

التدريب الرابع :

ملء فراغ باختيار الكلمة المناسبة ويؤدي تحريريا في المنزل ، وتكون الإجابة على النحو التالي :

املأ الفراغ فيما يلي بالكلمة المناسبة من الكلمات التالية :

(العلياء ـ هَبْ ـ جزاء ـ يُعاتب ـ ذرا ـ هنوات).

١ ـ (هنوات) أصدقائنا المخلصين ينبغي أن نبينها لهم ليبتعدوا عنها.

٢ ـ (هب) أن الله رزقك مالا وفيرا فكيف تتصرف فيه ؟

٣ ـ على المرء ألا (يعاتب) صديقه على كل خطأ يصدر منه.

٤ ـ لن تبلغ (ذرا) المجد إلا بالاجتهاد والصبر.

٥ ـ بالجد والاجتهاد ينال الإنسان (العلياء).

التدريب الخامس (أ) :

دلالي لشرح معنى المفردة بالمرادف ويؤدى شفويا في الفصل على النحو التالي:

برهة : زمن ، ناحية : جهة، الشواهد : الدلائل، ظنون : شكوك ، متن : ظهر، رفعة: علو.

التدريب الخامس (ب) :

دلالي لشرح معنى المفردة بالمضاد ويؤدى شفويا في الفصل على النحو التالي :

يهب : يمنع ، خداع : صدق ، محامد : مذام ، تشاؤم : تفاؤل ، ود : كره

أوفى : أغدر ، خفف عنه : ثقل أو أثقل عليه.

التدريب السادس :

لغوي يهدف إلى معرفة قدرة الدارس على فهم واستيعاب أفكار النص وتراكيبه حيث يعطى فكرة ويطلب منه ذكر ما يوافقها من النص ويؤدى تحريريا في المنزل ، وتكون الإجابة كما يلي :

اذكر من أبيات ابن الرومي ما يوافق المعاني الآتية :

١ ـ يعطيك من طرف اللسان حلاوة	ويروغ منك كما يروغ الثعلب.
ج ـ كشفت منك حاجتي هنوات	غُطيت برهة بحسن اللقاء
٢ ـ لا خيل عندك تهديها ولا مال	فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

ج ـ ياأخي هبك لم تهب لي من سعيـ ـــك حظـــــا كسائر البخلاء

أفلا كان منك رد جمـــــــيل فيه للنفس راحة من عناء

٣ ـ يدعو الإسلام إلى مقابلة السيئة بالحسنة.

ج ـ لا أجـــازيك من غرورك إيا ي غروا وُقيت سوء الجزاء

٤ ـ المؤمن مرآة أخيـه.

ج ـ أنت عيني وليس من حق عيني غض أجفانها على الأقذاء

٥ ـ المواقف تكشف الرجال.

ج ـ كشفت منك حاجتي هنوات غُطيت برهة بحسن اللقاء

٦ ـ النفاق والبخل لا يرفعان قدر الإنسان.

ج ـ ما بأمثال ما أتيت من الأمـــــــــر يحل الفتى ذرا العلياء

التدريب السابع :

تقويمي يهدف إلى معرفة مدى إفادة الدارس مما أخذه في البلاغة، ويؤدى شفويا في الفصل على النحو التالي :

استعمل ابن الرومي أساليب مختلفة في قصيدته منها :

أ ـ الاستفهام الإنكاري.

ب ـ الجناس.

جـ ـ المقابلة.

د ـ التشبيه.

مثل لكل منها بمثال من القصيدة.

ج :

أ - يا أخي أين عهد ذاك الإخفاء ؟

ب - هبك لم تهب.

ج - لم أكن سيء الظن أسيء الظنون.

د - أنت عيني.

التدريب الثامن :

تعبيري يهدف إلى إكساب الدارس القدرة على التعبير عن معاني نص مشابه لمادرسه، ويؤدى شفويا في الفصل، وذلك على النحو التالي :

ولا تأخذ بعثرة كل قوم ... ولكن قل : هَلُمَّ إلى الطريق

فإن تأخذ بعثرتهم يقلوا ... وتبقى في الزمان بلا صديق

ج - يقول الشاعر : لا تؤاخذ أصدقاءك على كل ما يصدر عنهم من أخطاء بل تغاضَ عنها، وسر معهم في طريق الصداقة، وكأن شيئا لم يحدث ، لأنك إذا حاسبتهم عليها وأكثرت من عتابهم تركوك وانصرفوا عنك، وعند ذلك تفقد أصدقاءك وتبقى وحيداً لاتجد صديقا يقف إلى جانبك وقت الشدة، وابن الرومي يعاتب صديقه ولكنه يقول له: إنه لن يجازيه على خطئه بخطأ مثله وإنما يقابله بالدعاء له أن يقيه الله سوء عواقب فعله، وأنه يعاتبه ليكشف له أخطاءه التي وقع فيها ليتجنبها فهو عزيز عليه ويهمه أن يحافظ عليه.

التدريب التاسع :

تقويمي يهدف إلى معرفة قدرة الدارس على الإفادة مما درسه في النحو والصرف ويؤدى شفويا في الفصل علي النحو التالي :

هات مفرد كل من الجموع الآتية :

(أجفان : جفن ، أقذاء : قذى ، عهود : عهد ، فلاسفة : فيلسوف ، محامد : محمدة ذرا : ذروة).

التدريب العاشر :

تعبيـري لاختبار قدرة الدارس علـى فهم معنى المفردة وذلـك بوضعها في سيـاق من إنشائه، ويؤدى تحريريا في المنزل ، وذلك على نحو :

مصداق	:	زيارتك لي (مصداق) وفائك.
جفــــن	:	(جفن) العين يحفظها من الأذى.
قــــذى	:	ترك (القذى) في العين يؤذيها.
صارح	:	(صارحني) صديقي بما في نفسه.
أغمض	:	(أغمض) صديق محمد عن أخطائه.
محمدة	:	الوفاء (محمدة) للإنسان.

وعند الانتهـاء من الدرس أكلفهم بحـفظ النص كله حيث إنه قصـير يسهل حفظـه بقليل من التكرار، وأطـلب منهم إحضـار الواجب المنزلي في المحـاضرة القادمـة ، وعند تسلمي للـكراسات أصححـها مصوبا ما يقـعون فيه من أخطاء مـختلفة، وقد أذيـل بتوجيه أو عبـارة ثناء، وفق ما أراه مناسبا، وإذا رأيت خطأً مشتركاً وقع فيه عدد مـن الدارسين أنبه عليه في الفصل لتكون الفائدة أبلغ وأشمل.

القسم الثامن

التوجيهات الخاصة

بكتاب البلاغة للمستوى الرابع

أولا : الأسس التي وضع عليها كتاب البلاغة في المستوى الرابع:

يعد كتاب البلاغة في المستوى الرابع الكتاب الوحيد الذي يقدم للدارس في قسم الإعداد اللغوي دروسا في البلاغة، وذلك بعد أن انتهى الدارس من المرحلة الأساسية في دراسة اللغة العربية التي تعتمد على دراسة لغة الحياة اليومية، وبعد أن انتقل إلى مرحلة التأهيل اللغوي بدءا من المستوى الثالث فقدمت له نصوص من النثر الفني إلى جانب نصوص من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومقتطفات من الشعر العربي، وتزوّد الدارس بقسط وافر من المصطلحات العلمية في مجال العلوم اللغوية والعلوم الشرعية.

وقدمت للدارس في المستوى الثالث مادة الأدب لأول مرة، وهي غنية بدراسة النصوص الأدبية دراسة تحليلية، تناقش المفردات والتراكيب والأفكار الأساسية، والأفكار الثانوية التي يدور حولها النَّص ؛ وقد تنوَّعت الفنون الأدبية التي درسها الدارس في المستوى الثالث فشملت: الشعر والنثر الفني، والخُطب، والحكم والأمثال، والوصايا، ونصوصا من القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف.

ومن هنا فالدارس قد انتقل إلى المستوى الرابع وقد تهيأ عقله لاستيعاب القواعد البلاغية، بعد أن تم توجيهه إلى تحليل النصوص وإدراك ما في النص من الجوانب الفنية التي تعبر عن مناحي بلاغية، وتتضمن بعض قواعد علم المعاني والبيان والبديع.

وتتآخى الدراسة البلاغية في المستوى الرابع مع دراسة الأدب للمرة الثانية ! حيث يدرس الدارس في مادتي الأدب والبلاغة طائفة من النصوص الأدبية دراسة تحليلية تهدف إلى إبراز قيمة النص الفنية، وترتبط هذه الدراسة في بعض مسائلها بقواعد علم البلاغة، فيكون ذلك بمثابة التطبيق، ويستحث الدارس على الاستزادة من معرفة القواعد التي يقدمها علم البلاغة.

ولا يتوقف تقديم النصوص الأدبية عند دراسة مادة الأدب في المستوى الثالث والرابع فبدءاً

من المستوى الثالث تقدم كتب المواد العربية والدينية بعض النصوص الإبداعية التي أخذت من كتب التراث العربي، وبعض نصوص من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مما يسهل على الدارس الإنْصات إلى دروس البلاغة والإفادة منها.

وفيما يلي عرض مفصل للأسس التي وضع عليها الكتاب.

(أ) موضوعات الكتاب :

اشتمل الكتاب على خمسة عشر درسا، واشتمل كل درس منها على عدد من الموضوعات، وقد عنيت هذه الدروس بتقديم القواعد المهمة في علم المعاني ثم في علم البديع ثم في علم البيان، وبهذا يكون الدارس قد ألم بالقواعد العامة لعلم البلاغة من جانب، وتعرف على كثير من المصطلحات البلاغية التي تساعده على الاطلاع على المصادر والمراجع في البلاغة العربية؛ سواء أكان ذلك عن طريق الاطلاع الحر أم عن طريق الاستمرار في دراسة البلاغة في المستوى الجامعي.

ومن أهم الموضوعات التي قدمها الكتاب في باب المعاني :

- البلاغة والفصاحة والفرق بينهما، وما يخل بفصاحة الكلام.
- الأسلوب، معناه، وما يتصل به من الوضوح، والقوة، والجزالة، والرِّقة، والوحدة العضوية، والطبع والصنعة.
- الخبر، وأنواعه، وأغراضه.
- الإنشاء ، وبيان الإنشاء الطلبي وأنواعه، والإنشاء غير الطلبي وأنواعه.
- المسند، وأنواعه، المسند إليه، وأنواعه، وتقديم المسند وأسبابه، وتقديم المسند إليه وأسبابه.
- الوصل والفصل، وبيان مواضعهما.
- المساواة، والإيجاز، والإطناب، وتفصيل أنواع الإيجاز والاطناب .

ومن أهم الموضوعات التي قدمها الكتاب في باب البديع :

- الطباق، والمقابلة، والجناس، والسجع.
- التورية ، وحسن التعليل، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، وتأكيد الذم بما يشبه المدح.

ومن أهم الموضوعات التي قدمها الكتاب في باب البيان :

- التشبيه، وأركانه، وبيان بعض الأغراض البلاغية للتشبيه.
- المجاز العقلي، وبيان علاقاته.
- المجاز المرسل ، وبيان علاقاته.
- الاستعارة، وبيان أنواعها، وتوضيح قيمتها البلاغية.
- الكناية، وبيان أقسامها، وتوضيح قيمها البلاغية.
- الحديث عن القديم والجديد في الأفكار والأساليب من خلال الحديث عن السرقات الأدبية، والتوارد على الأفكار بين الكُتَّاب القدماء والمحدثين.

(ب) المادة اللغوية وطرائق عرضها :

عرضت موضوعات الكتاب المتعددة بطرائق متنوعة، فقد جمعت طريقة العرض بين :

- النصوص الشعرية : اختلفت عصور هذا الشعر فبعضها قديم وبعضها حديث. واختيرت هذه النصوص بعناية بحيث تدعو إلى فضيلة، أو تتحدث عن خلق كريم. وقد اشتمل كل نص على عدد من الأبيات من قصيدة واحدة.
- القطع النثرية ، وبعضها من رسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم للدعوة إلى الإسلام، وبعضها من أقوال الصحابة رضوان الله عليهم، وبعضها من النثر الفني للأدباء في العصور المختلفة.
- الأمثلة المبعثرة، فحينما تتشعب القواعد في الدرس الواحد لم يجد المؤلفون بُدًا من جمع عدد من الأمثلة المتفرقة بحيث يمثل كل مثال منها قاعدة معينة، وقد شملت هذه الأمثلة آيات من القرآن الكريم، وطرفا من الأحاديث النبوية الشريفة، وأبيات متفرقة من الشعر، وبعض الأمثال النثرية.

وقد اشتملت النصوص والأمثلة على الموضوعات البلاغية التي قصد تقديمها إلى الدارسين.

وقد جمعت هذه النصوص والأمثلة بين القاعدة البلاغية، والتوجيه القويم، والتأثير القوي، والمعاني السامية.

(جـ) الكلمات الجديدة وطريقة توزيعها :

عدد الكلمات الجديدة في هذا الكتاب (٢٥٠) كلمة، إلى جانب (٦٥) مصطلحا جديدا من المصطلحات البلاغية. وقد وزعت الكلمات الجديدة على دروس الكتاب وعددها خمسة عشر درسا بمعدل (١٧) كلمة في كل درس تقريباً.

وقد تميزت الكلمات الجديدة في هذا الكتاب بما يلي :

- الدلالة على الأمور الباطنية، مثل : خواطر، والأحاسيس.
- الدلالة على الصفات النفسية، مثل : السماحة، والسخاء، والجود.
- الدلالة على الصفات الفنية ، مثل : إبداع ، وإحكام، وأصباغ.
- الدلالة على ا لمعاني الخاصة، مثل : استجار، واستدعى، وافتقد.
- الدلالة على المصائب والحوادث، مثل : الأهوال، والحوادث، والجزع.
- الدلالة على التحولات الجسمية ، مثل : المشيب، والنبض، والوهن.

كما كثرت فيها كلمات الوصف ، وكلمات الجموع، والأفعال القليلة في الاستعمال.

ثانياً : الزمن المقرر لتدريس هذا الكتاب :

عدد دروس الكتاب خمسة عشر درسا، يمثل كل درس منها وحدة دراسية أسبوعية، وقد خصص لكل وحدة دراسية ساعتان دراسيتان. وذلك التحديد حسب ما تسمح به خطة المعهد الدراسية، ويجوز زيادة عدد الساعات الدراسية الأسبوعية إذا سمحت بذلك خطة الدرسة في المعاهد الأخرى.

ثالثاً : عــلاقة الكتاب بغيره من الكتــب :

(أ) علاقته بالكتب الســابقة عليه :

جاءت دروس البلاغة متأخرة في المستوى الرابع، وذلك لأن دروس البلاغة تحتاج في تقديمها إلى نماذج من النصوص الفنيـة المتقدمة ، ومن هنا فإن جميع ما درسـه الدارس قبل هذا الكتاب في المستويات الثلاثة السابقة كان بمثابة التمـهيد للوصول بالدارس إلى المستوى اللغوي الذي يمكنه من فهم النصــوص والأمثلة التي تشتمـل على النماذج البلاغيـة، ويجعله قادرا على الفـهم والتذوق لما يعرض عليه من الأنواع الفـنية للكلام، ويستطيع ـ بتوجيه المـدرس ـ أن يدرك العلاقات بين أجزاء التراكيب ، والـدلالات التي توحي بها الأساليب؛ وعـند ذلك يمكن للدارس أن يستوعـب القواعد البلاغية التي يمكن استنباطها من التراكيب التي يدرسها.

ومن هنا كـانت علاقة كـتاب البلاغة بمـا سبقه من الـكتب علاقة البـناء التدريجي في مـجال الدراسة اللغوية للوصـول بالدارس إلى الغاية، وهي القدرة على فهم النصـوص الأدبية، وتذوقها، وإدراك ما فيها من دلالات تساعد على استنباط القواعد البلاغية المقصودة.

(ب) علاقته بباقي كتب المستوى الرابع :

يرتبط كتاب البلاغة في المستوى الرابع بكتب المستوى ا لأخرى بعلاقات متعددة :

- فهو يأتي فـي بناء وحداته في آخر كتب المـستوى الرابع اللغوية، وهـذا يعني أن كل وحدة من وحداته تعتمد في بنائها على الوحدات السابقة في هذه الكتب.
- وهو يفيد في بناء الوحدات اللاحقة في بناء هذه الكتب.
- ولأن كتب المستوى الرابع تمثل في نصوصها نهـاية مرحلة الإعداد اللغوي، فإن هذا يساعد الدارس على قـراءة ما في كتـاب البلاغة مـن النصوص وفـهمها، والـقدرة على تحليـلها، والاستعداد الذهني لتلقي ما يرتبط بها، وما يستنبط منها من قواعد خاصة بعلم البلاغة.
- تُمهِّـد دراسة الأدب بوجه خاص بمـا تشتمل علـيه من نصوص أدبيـة وتحليل لها لمـساعدة

الدارس على تحليل النصوص، والأمثلة الواردة في دروس البلاغة، وفهم القواعد البلاغية المنوطة بها.

- تمهد دراسة القواعد البلاغية إلى تذوق النصوص الأدبية الواردة في كتاب الأدب وفي الكتب الأخرى، وإدراك ما في هذه النصوص من دلالات، وصور خيالية ، وصور جمالية.
- يتبادل كتاب البلاغة مع كتاب الأدب المصطلحات العلمية المشتركة بينهما.
- يشترك الكتاب مع غيره من كتب المستوى في توجيه الدارس إلى التعبير عن أفكاره بأسلوب جيد.

رابعاً : الأهداف التي يُرجى تحقيقها من هذا الكتاب :

أ ـ الأهداف العامة :

١ ـ تنمية قدرة الدارس على دراسة النصوص الأدبية، وتحليلها ، ومعرفة مواطن القوة والتأثير فيها.

٢ ـ غرس القدرة في الدارس لتذوق النصوص الفنية، ومعرفة أسرار الإبداع فيها، والتأثر بها.

٣ ـ تدريب الدارس على استخلاص القواعد البلاغية من النصوص الأدبية.

٤ ـ تنمية الثروة اللغوية الأدبية لدى الدارس.

٥ ـ تنمية الرغبة لدى الدارس في الاطلاع على الأدب العربي في مصادره الأصيلة.

٦ ـ تنميةملكة الدارس وقدرته على الإبداع في التعبير.

٧ ـ غرس الفضائل والقيم في نفس الدارس، وتعويده الارتقاء بفكره وسلوكه.

٨ ـ إيقاف الدارس على طرف من الإعجاز فيما يدرسه من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

ب ـ الأهداف الخاصة :

١ ـ مساعدة الدارس على الإلمام بقواعد علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع من خلال دراسة النصوص الأدبية دراسة تحليلية.

٢ ـ تدريب الدارس على إدراك مواطن القوة والتأثير والجمال في النص الأدبي من خلال تطبيق القواعد البلاغية على النصوص التي يقرأها.

٣ ـ تحريك عاطفة الدارس سواء في تعبيره أو في تذوقه للنصوص.

٤ ـ تزويد الدارس بقدر من المصطلحات البلاغية التي تعينه على الاستمرار في دراسةعلوم البلاغة، والاطلاع على مصادرها الأصيلة.

٥ ـ تزويد الدارس بقدر من الألفاظ التي تعينه على التعبير الفني البد يع.

٦ ـ تدريب الدارس على إدراك الفروق المعنوية والدلالات المختلفة التي تختلف باختلاف التراكيب العربية المتعددة التي تتناول فكرة واحدة.

٧ ـ تحريك الدارس لإدراك الجمال الفني الذي تضفيه الصور الخيالية ، والألفاظ المعبرة على المعنى العام للنص.

٨ ـ إدراك معاني الأدوات التي تختلف باختلاف السياق.

٩ ـ بث دوافع الشغف في نفس الدارس لمحاكاة الأساليب العربيةالبليغة.

١٠ ـ الربط بين دراسة الأدب ، ودراسة القواعد البلاغية.

خامساً : مصاحبات الكتاب :

١ ـ معجم الكتاب في آخر الكتاب.

٢ ـ معجم كلمات المستوى الأول.

٣ ـ معجم كلمات المستوى الثاني.

٤ ـ معجم كلمات المستوى الثالث.

٥ ـ معجم كلمات المستوى الرابع.

سادساً : طريقة تدريس الكتاب :

قام تقديم القواعد البلاغية في هذا الكتاب على طريقتين :

الطريقة الأولى : هي الطريقة المعدلة الحديثة التي تقوم على تقديم نصٍّ فَنيٍّ مختار تمتزج فيه التراكيب التي تتمثل فيها القواعد البلاغية المراد تدريسها بغيرها من التراكيب.

والطريقة الثانية : هي الطريقة الاستنباطية التي تقوم على تقديم عدد من النماذج الفنية المبعثرة التي لا ترتبط بفكرة معينة أو موضوع خاص ، ولكنَّ كل نموذج منها يضم تركيبا مقصودا يمثل قاعدة بلاغية خاصة.

وقد اضطر المؤلفون إلى اللجوء إلى الطريقة الاستنباطية لتشعب القواعد البلاغية وتعددها في الدرس الواحد مما يصعب معه تقديم دروس البلاغة جميعها من خلال الطريقة المعدلة الحديثة.

وقد قدمت النصوص والنماذج الفنية بحيث تجتذب الدارس، وتسهِّلُ عليه ـ بتوجيه المدرِّس ـ أن يستقريء ما يمثل القاعدة المقصودة من بين التراكيب ؛ وذلك بتجميع الجزئيات والانتقال منها إلى القاعدة الكلية.

ومع أن لكل مدرس أسلوبه في عرض النصوص والأمثلة، وشرحها، واستقراء التراكيب المقصودة، واستنباط القواعد منها.

فهناك بعض التوجيهات العامة التي تساعد المدرس على أن يكون درس البلاغة مثمرا :

١ ـ يقدّم النَّص الأدبي أو النماذج المشتملة على القاعدة بالطريقة التي يُقدّم بها درس القراءة ويخصص لذلك جزء من الساعة الدراسية، حتى لا تطغى الدراسة اللغوية على درس البلاغة.

٢ ـ يمهد المدرس لدرس البلاغة بتقديم المثال الأول، ثم يناقشه مع الدارسين لاستنباط الجزئية التي يقدمها المثال.

٣ ـ يوجه المدرس الدارسين لاستقراء مواطن استنباط باقي الجزئيات في النَّص أو في الأمثلة بوضع خطوط تحتها.

٤ ـ يناقش المدرس الدارسين فيما تحته خط ويدوِّن أمام كل مثال باختصار الجزئية التي يشير إليها، ويوضح لهم الأثر البلاغي في المعنى.

٥ ـ يربط المدرِّس بين الجزئيات للوصول إلى القاعدة الكلية.

٦ ـ يوجه المدرس الدارسين إلى القاعدة التي في الكتاب ويطلب من بعضهم قراءتها بما يسمح به الوقت.

٧ ـ ينتقل المدرس إلى إجراء التدريبات، ويطلب من الدارسين قراءتها بالتناوب، ويشرح لهم بإيجاز ما يرد في التدريبات من نصوص أو أمثلة يصعب عليهم فهمها.

٨ ـ يناقش المدرس الدارسين لحل بعض التدريبات، ويعين لهم الواجب المنزلي .

٩ ـ للمدرس أن يضيف إلى تدريبات الكتاب بعض التدريبات الشفوية أو التحريرية.

١٠ ـ يُعنى المدرس بتصحيح كراسات الدارسين، ويناقشهم في الأخطاء الجماعية.

وفي الصفحات التالية يقدم أحد مدرسي المعهد الذين يقومون بدريس كتاب البلاغة في المستوى الرابع درسين نموذجيين من دروس الكتاب، يشرح فيهما تجربته في تدريس الكتاب.

درسان نموذجيان من كتاب البلاغة

للمستوى الرابع

إعداد الدكتور

محمد بن سليمان الصيقل

الأستاذ المساعد في المعهد

الدرس النموذجي الأول : [1] **الزمن المخصص له :**

من ص ٨٩ ـ ١٠١ من الكتاب المقرر **ساعتان دراسيتان**

(المساواة والإيجاز والإطناب)
أقسام الإيجاز وأنواع الإطناب

أهداف الدرس :

١ ـ إثراء المعجم اللغوي للدارس بقدر ما ورد في هذا الدرس من كلمات ومصطلحات بلاغية جديدة، وتدريبه على توظيفها.

٢ ـ الكشف عن معنى مصطلح (المساواة والإيجاز والإطناب).

٣ ـ تنمية ملكة التذوق الأدبي لنصوص الأدب الرفيع، وتكوين الحسّ البلاغي لدى الدارس .

الزمـــن :

خصص لهذا الدرس ساعتان ؛ تكون الأولى منهما لتقديم مادته العلمية النظرية للطلاب، والساعة الأخرى لإجراء ا لتدريبات التطبيقية الخاصة به.

خطـــوات الدرس:

يفضّل أن يتبع في تدريسه الخطوات التالية :

أولاً : التمهيد للدرس :

وفيه يناقش الأستاذ مع طلابه عنوان الدرس ويحاورهم في إدراك معناه وتفهّم موضوعه؛ وذلك بشرح الدلالة اللغوية والاصطلاحية لكل مصطلح من هذه الفنون الثلاثة التي يحويها عنوان

---

(١) ترتيب هذا الدرس الثامن ص ٨٩ من كتاب (البلاغة والنقد) للمستوى الرابع.

الدرس؛ حتى يطمئن إلى فهمهم ذلك ـ بوجه عام ـ بطريق المناقشة والمساءلة والاستجواب.

ويوضح لهم أن البليغ هو الذي يستطيع أن يلائم بين الموضوع والغرض وبين حال المتلقي وطبيعته وبين المقام أو المناسبة ؛ فلا يخاطب الفلاح بلسان العالم، ولا العالم بلسان التاجر، أو التاجر بلسان الملك أو الوزير ، لأنّ لكل منهم طبيعته وخبرته وعقله وإدراكه، ولكل منهم ما يتطلبه حاله ومقامه، ولكل مقام ومناسبة ما تقتضيه من بسط وإطالة وإطناب أو مساواة أو إيجاز في الكلام.

ثانياً : القراءة النموذجية لنصوص الدرس :

يقرأ المدرس نصوص الدرس ـ التي سبق أن كتبها على السبورة بخط واضح ـ قراءةً نموذجية مراعياً فيها الوقف عند الفواصل، والنقط ؛ إن كانت نثراً ، وعند القسائم أو الأشطر إن كان النص شعرا، ومراعياً فصاحة المنطق؛ برفع الصوت وبيان الحروف بإخراجها من مخارجها، واستخدام ما يلائمها من إيقاع ونغم مصاحب لأسلوب الإلقاء في أساليب الخبر والإنشاء على السواء.

ويحسن بالمدّرس أن يتيح الفرصة لطالب أو طالبين لإعادة القراءة على أن يتابعه المدرس بدقة فيصحح ما وقع فيه من أخطاء في القراءة أو النطق.

ثالثاً : شرح المفردات:

وبعد ذلك يقوم المدرس بشرح مفردات نصوص الدرس التي لم يفهم الطلاب معناها وبخاصة ما كان منها جديداً على قاموسهم اللغوي ؛ وهي تلك التي اعتنى بها الكتاب فأبرزها بمعرض واضح في مطلع كل درس. ويحسن بالمدرس أن يستخدم السبورة في تدوين المفردات مع شرحها بالطريقة المناسبة التي يراها ؛ إما ببيان المعنى اللغوي المباشر، أو بذكر المرادف، أو المضاد، أو بالأصل اللغوي وبيان المشترك الاشتقاقي مع الكلمة في هذا الأصل، أو بالجملة التطبيقية الموضحة الشارحة للكلمة وللتركيب الذي وردت فيه.

رابعاً : شـــرح الدرس البلاغي :

[عرض المادة العلمية النظرية وإيضاحها] .

يستعـرض الأستاذ في هذه الخطوة ـ الـتي تعد أهم الخطوات بل صلبـها وعصبهـا ـ الشواهد والأمثلة النـموذجية واحداً بعـد الآخر مبيناً مـعنى كل منها، وما فـيه من وجه بلاغي يختـص بأحد مباحث هذاالدرس وفنونه الثلاثة : [المساواة] أو [الإيجاز] أو [الإطناب] . على أن ينتقل في إيضاح ذلك وتقريره بطريقـة استقرائية توقف الدارسين على النتيجة البـلاغية أو الخلاصة ، بعد أن يتحـقـق من فـهـمهـم لفنون هذا الـدرس مسـتعيـناً فــي سبيـل ذلك باتـبـاع الإجـراءات أو الوقـفـات التالـيـة:

- تفهُّم معاني الأمثلة والشواهد وأفكارها وإفهام الطلاب إيّاها جيداً.

- ثم يستعرض هذه الشـواهد مرة أخرى ويتأملها بدقة؛ من حيث مضـمونها الفكري، ومدى وفائهـا بمعانيهـا من عدمه، فيـنظر هل أدّت هذه النصـوص والنماذج معـانيها ومضـامينها بـألفاظ مساوية لمعانيـها دون زيادة أو نقص ؟ أم أنها أدّتها بألفاظ زائدة عليـها، وهل هذه الزيادة لفائدة أم أنها حـشوٌ لا فائـدة فيه ولا بلاغـة ؟ أم أنها أدت تلك المـعاني بألفـاظ قليلة مـع وفائها بـالغرض المقصـود، وهل كانت قلَّة الألفـاظ بسبب حذف أو بـدونه ؟ فعند النظـر المتأمل في قول طـرفة بن العبد :

سَتُبدي لك الأيامُ ما كنت جاهلاً   ويأتيك بالأخبـــار من لم تُزَوِّدِ

تجد أن المعنى الذي أراده الشاعر بهذا البيت قـد جاء بألفاظ مساوية لذلك المعنى دون زيادة أو نقص وهذا ما يسميه علماء البـلاغة فنّ (المساواة) الذي هو وسط بين فني (الإيجاز) و(الإطناب)؛ كما سترى في الشواهد والنماذج التالية :

وفي أمـثلة الطائـفة الثـانية (ب) تجـد في قوله سـبحانـه وتعالى : (خـذ العفـو وأمر بالـعرف

وأعرض عن الجاهلين) أن الآية الكريمة تدعو إلى التمسك بمكارم الأخلاق وجميل الخصال التي حض عليها الإسلام، وهي تتضمن أمور كثيرة ؛ ففي العفو : الصفح عن المسيء ، وفيه الأخذ بالرفق في تناول الأمور والتعامل بين الناس. وفي الأمر بالمعروف : الدلالة على كل خير وفضيلة، والأخذ على يد السفيه والنهي عن كل شر ومنكر ورذيلة. وفي الإعراض عن الجاهلين : الصبر والحلم والبعد عن كل ما يضر ويؤذي ... إلى غير ذلك من المعاني الكثيرة التي تناولتها هذه الآية الكريمة ودعت إليها على ما فيها من الإيجاز وقلة اللفظ !

وفي قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ (الضعيف أمير الركب) جانب عظيم من الأخلاق الكريمةالتي ينبغي للمسافرين أن يتحلوا بها ؛ وهي الرفق بالضعيف ومساعدته في حمل متاعه والقيام بكل شؤونه ؛ فمكانه من الركب ـ جمع المسافرين ـ مكان الأمير بين الرعية والمسافرين ؛ يهتمون بشأنه ويأخذون برأيه.

ولا شك أن هذه معاني كثيرة وجوانب عظيمة من الأخلاق دعا إليها الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ في هذا الحديث الشريف على وجازته وقلة ألفاظه !

وإذا تأملنا في النموذجين السابقين ؛ الآية والحديث وجدناهما قد دلا على كل ما دلاّ عليه من معانٍ كثيرة بألفاظ قليلة مع وفاءٍ بالغرض المقصود من غير حذف لكلمة أو جملة أو أكثر، مما يمكن تقديره. وهذا هو الذي يسميه علماء البلاغة (إيجاز القِصر)؛ فكأن تلك الألفاظ الوجيزة القصيرة قد قُصرت على تلك المعاني الكثيرة.

وحين تنظر إلى شواهد الطائفة الثالثة (جـ) تجدها قد عبرت عن معانٍ كثيرة بألفاظ قليلة مع وفائها ـ أيضاً ـ بالغرض المقصود، ولكن ذلك جاء مع حذف شيء من الكلام ـ كلمة أو جملة أو أكثر يقَدَّر بين الكلام.

ففي قول الله سبحانه : ﴿واسأل القرية التي كنا فيها﴾ تجد أن هناك كلمة محذوفة، وأن الكلام على تقديرها فيه؛ إذْ إنّ المعروف أن القرية بيوت وطرقات لا يوجه إليها سؤال وليس من

شأنها أن تجيب ، وإنما يُسأل ويجيب أهل القرية الساكنون فيها ؛ وهكذا تعرف أن الكلام على إيجاز الحذف، أو هو من مجاز الحذف بحذف كلمة (أهل) ؛ أي واسأل أهل القرية.

أما في قوله سبحانه : ﴿كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾ فإنك تلاحظ أن المحذوف أكثر من كلمة ؛ فهو جملة ؛ ويدل على هذا الحذف معنى الآية ؛ ذلك أن بَعْثَ الله لأنبيائه لم يكن من أجل أن الناس أمة واحدة، وإنما سببه اختلافهم، وتقدير الكلام : كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ويشهد لذلك المحذوف المقدر هنا ورودُه بنصه في آية أخرى ؛ هي قوله تعالى ﴿وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا...﴾[1]. فجملة (اختلفوا) حذفت لدلالة معنى الكلام عليها.

أما الشاهد الثالث فأنت تلحظ فيه أن الفتى الذي رافق نبيَّ الله يوسف ـ عليه السلام ـ قد قال: (أرسلون)، ثم خاطب يوسف بعد ذلك ، ولعلك تدرك أن هناك كلاماً محذوفاً، وهو أكثر من جملة ؛ إذ تقدير المحذوف من الكلام : فأرسلوني إلى يوسف لأطلب منه تأويل الرؤيا، فأرسلوه، فأتاه، وقال له : (يوسف أيها الصديق....). وهكذا تجد أربع جمل مقدرة محذوفة من الكلام، دل عليها معنى الكلام المذكور، وعُلمت من السياق والحال.

ومثل هذا الإيجاز القائم على حذف مقدر ويدل عليه معنى الكلام المذكور ويعلم من السياق والحال يسمى عند البلاغيين (إيجاز الحذف).

وعلى هذا ففن الإيجاز : هو الدلالة على المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة وافية بالغرض . ويكون بأحد طريقين : الإيجاز بدون حذف من الكلام وهو المسمى (إيجاز القصر) ؛ بمعنى قَصْر الكلام القصير الوجيز القليل الألفاظ على المعنى الكثير دون حذف من الكلام يمكن أن يقدر فيه. والآخر: الإيجاز بطريق الحذف، وهو المسمى (إيجاز الحذف) ، ويقدر المحذوف من معنى الكلام ويعلم من قرينة السياق أو الحال.

(١) سورة يونس ، الآية : ١٩.

وأما الإطناب فهو على الضد من معنى الإيجاز ؛ إذْ هو التعبير عن المعاني بألفاظ تزيد عليها لفائدة. فضابط فنّ الإطناب أمران :

الأول : أن الألفاظ فيه أزيد من المعاني التي تدل عليها.

والآخر : أن زيادة الألفاظ فيه مقيدة بشرط الفائدة ؛ فالإطناب إنما يأتي لتحقيق نكتة أو سرّ بلاغي، فهو غير (الحشو) أو (الهَذر) اللّذين تأتي الزيادة فيهما لغواً لا قيمة له !

فحين تنظر في الشاهد الأول من شواهد الطائفة الرابعة (د) تجد أن الصلاة الوسطى؛ وهي صلاة العصر ـ على رأي أكثر المفسرين ـ قد ذكرتْ مرتين ؛ مرة في قوله : ﴿حافظوا على الصلوات﴾ ؛ لأنها داخلة في عموم الصلوات، والمرة الأخرى في قوله : ﴿والصلاة الوسطى﴾ فخصها بالذكر وعطفها بمفردها على الصلوات، وإنما خُصَّت الصلاة الوسطى دون غيرها لمزيّة فضل فيها عن غيرها.

ومثل هذا نوع من أنواع الإطناب وطريق من طرقه يسمى (ذكر الخاص بعد العام) ؛ ويؤتى به عادة للتنبيه على فضل الخاص.

وفي قول الله تعالى في دعاء نوح ـ عليه السلام ـ : ﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا﴾[1] تجد أن نوحاً ـ عليه السلام ـ ذكر المؤمنين والمؤمنات، وهما لفظان عامان يدخل فيهما ما خصّه بالذكر قبل، فكأن ما ذكره قبل ؛ وهو قوله: ﴿رب اغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمنا ﴾. قد ذُكر مرتين.

فقوله : ﴿وللمؤمنين والمؤمنات﴾ إطناب وزيادة ، لكنها زيادة حقّقتْ فائدة وغرضاً بلاغياً ؛ هو: إفادة العموم والشمول والاهتمام بالخاص بذكره مرتين.

فذكر (العام بعد الخاص) صورة من صور الإطناب ، ويؤتى به لإفادة العموم ومزيد العناية بالخاص.

---

(١) سورة نوح ، الآية : ٢٨.

أما في قوله تعالى ﴿يأأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم﴾ فقد ذكر الله ـ سبحانه ـ التجارة بصيغة مجملة ثم فصَّلها ووضّح طبيعتها وبيّن المراد منها فيما بعد في قوله : ﴿تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم﴾[1].

ومثل هذاالنوع من الإطناب يسمى (الإيضاح بعد الإبهام) أو (التفصيل بعد الإجمال). والغرض البلاغي منه : توضيح المعنى وبيانه في ذهن المتلقي.

وفي المثال الرابع جاء قوله تعالى : ﴿إن مع العسر يسرا﴾[2] بعد قوله : ﴿فإن مع العسر يسرا﴾ تكريراً بطريق التوكيد اللفظي. وهذا نوع من الإطناب بطريق (التكرير)، وفائدته البلاغية : توكيد المعنى وتمكينه في ذهن المتلقي.

وفي الشاهد الخامس ورد في قول الله عزّ وجل : ﴿ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون﴾[3] جملةٌ اعتراضية في أثناء الآية ؛ هي (سبحانه)، وليس لها محل من الإعراب. إلا أن لها غرضاً بلاغياً هو : تنزيه الله عز وجل عن أن يكون له ولد. وهذا وأمثاله إطناب بطريق (الاعتراض)، وهو أن يؤتى في الكلام بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لفائدة بلاغية.

أما في أمثال قول الله سبحانه : ﴿ويطعمون الطعام على حُبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾[4] ففيه إطناب بطريق (الاحتراس)؛ وذلك أن قوله سبحانه : ﴿على حبه﴾ إنما أُتي به لدفع ما يمكن أن يقوم في ذهن المتلقي من الوهم أو الشك من أنهم لا يطعمون الطعام إلا إذا فاض عن حاجتهم ولم

(١) سورة الصف ، الآيتان : ١٠ ، ١١.

(٢) سورة الشرح ، الآية : ٦.

(٣) سورة النحل ، الآية : ٥٧.

(٤) سورة الإنسان، الآية : ٨.

يرغبوا فبيَّنَ اللهُ تعالى أن صفة البذل والإطعام متأصلة فيهم غير متكلفة لأنهم يؤثرون على أنفسهم، فهم يطعمون هؤلاء المحتاجين مع حاجة أولئك الباذلين أنفسهم إلى ذلك الطعام ورغبتهم فيه بل محبتهم له، فهو إيثار على النفس ؛ فلم يكن ذلك الصنيع الجميل ـ الذي امتدحهم الله به ـ عن فضل في ذلك الطعام وزيادة عن حاجتهم إليه وعدم رغبة فيه أو محبة!.

ومثل هذا نوع من الإطناب وطريق من طرقه يسمى (الاحتراس) الذي يؤتى به في الكلام لتقرير نكتة بلاغية ؛ هي : إيضاح ما يحتمله الكلام من معنى عام غير دقيق، فيوضح بذلك الاحتراس المعني المقصود بدقة ؛ وهو : أن تُتبع جملةٌ بجملة أخرى ؛ تكون الآخرة مشتملة على معنى الجملة الأولى وموضحة له ومؤكدة.

تأمل في قوله تعالى : ﴿إن النفس لأمارة بالسوء﴾[1] بعد قوله ﴿وما أبريءُ نفسي﴾ تجد الجملة الثانية ؛ (إن النفس لأمارة بالسوء﴾ قد جاءت موضحة لمعنى الجملة الأولى ومؤكدة لها ؛ ذلك بأنك تجد في الكلام كأن سائلاً سأل : ولماذا لا تبريء نفسك ؟ فأجيب : إن النفس لأمارة بالسوء.

وكذلك في قول الشاعر :

لم يُبْقِ جودُكَ لي شيئاً أُؤمِّلهُ ... تركتني أصحبُ الدنيا بلا أمل

ترى أنه أتى بالشطر الثاني بجملة تشتمل على معنى الجملة الأولي وتؤكده ؛ إذْ إن الجملة الثانية واقعة في موقع الجواب عن سؤال مقدر ؛ هو : لماذا لم يبق جودُه لك شيئا تومِّله ؟ والجواب: لأنه أعطاني كل ما أؤمله وأتمناه فأصبحت أصحب الدنيا بلا أمل ؛ لأني مُحقق الآمال مُنجزَ الأماني !

وهذا هو التذييل؛ أحد طرق الإطناب وصوره ؛ وهو الذي تأتي فيه الجملة الثانية بمثابة العقب للجملة الأولى والذيل لها ؛ فهي تابعة لها معنى وإن كانت مستقلة عنها إعرابا، لأنها اشتملت على

(١) سورفة يوسف، الآية : ٥٣.

معناها بل أوضحته ووكدته. والنكتة البلاغية للإطباب بطريق (التذييل) هي التوكيد للمعنى وتقريره.

ويستتبع هذا الشرح والبيان الاستنتاج واستخلاص القواعد البلاغية ؛ فيقال مثلاً :

وبذلك ندرك :

١ ـ أن المساواة تعني : التعبير عن المعاني بألفاظ مساوية لها دون زيادة أو نقص.

٢ ـ أما الإيجاز فهو التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة، على أن تكون الألفاظ وافية بالمقصود؛ وضوحاً وكمالا.

والإيجاز قسمان :

الأول : إيجاز القصَر : وهو التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة من غير حذف.

والآخر : إيجاز الحذف : وهو التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة مع حذف كلمة أو جملة أو أكثر من الكلام.

٣ ـ وأما الإطناب فهو أن يعبرَّ عن المعاني بألفاظ تزيد عليها، على أن تكون هذه الزيادة لفائدة وغرض بلاغي.

وللإطناب أنواع وطرق يؤدّى بها ؛ منها :

ـ ذكر الخاص بعد العام ، وفائدته : التنبيه على فضل الخاص وأهميته.

ـ ذكر العام بعد الخاص، وغرضه البلاغي : إفادة العموم والشمول والعناية بالخاص .

ـ الإيضاح بعد الإبهام أو التفصيل بعد الإجمال ؛ لتوضيح المعنى وبيانه في ذهن المتلقي.

ـ التكرير ، لتمكين المعنى وتوكيده في الذهن.

ـ الاعتراض ، وهو أن يؤتى في أثناء الكلام بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب ؛ لغرض بلاغي يختلف بحسب المقامات والسياق.

- الاحتراس ، ويؤتى به لدفع الوهم الحاصل من معنى عامّ فيُحترس لذلك ويؤتى بما يدفع ذلك الوهم أو اللبس ويكشف عن المعنى الدقيق المقصود.
- التذييل ، وهو تعقيب جملة بجملة أخرى تشتمل على معناها لغرض توكيد المعنى وتقريره.

خامساً : إجراء التدريبات :

أ - التدريب الأول :

نوعه : فهم واستيعاب .

هدفه : - قياس مدى الفهم والإدراك لدى الدارسين.

- تقوية ملكة الفهم والتذكُّر لديهم.

إجابته :

١ - المساواة : التعبير عن المعاني بألفاظ مساوية لها دون زيادة أو نقص.

٢ - والإيجاز : التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة وافية بالمقصود ؛ كمالاً ووضوحاً.

٣ - إيجاز القصر : هو الإيجاز بدون حذف من الكلام.

٤ - إيجاز الحذف : هو الإيجاز بحذف من الكلام يمكن تقديره.

٥ - والإطناب : التعبير عن المعاني بألفاظ زائدة عليها لغرض بلاغي.

٦ - وأنواع الإطناب : (ذكر الخاص بعد العام - ذكر العام بعد الخاص - الإيضاح بعد الإبهام - التكرير - الاعتراض - الاحتراس - التذييل).

التدريب الثاني :

نوعه :

يقوم هذا التدريب على وصل الكلمات بما يرادفها؛ وذلك بذكر رقم الكلمة المرادفة بجانب ما يرادفها؛ بعد النظر في فئتين متقابلتين من المترادفات.

هدفـــه :

- اكتشاف مهارة الطالب في الفهم والاستيـعاب للمعاني ووجوه الدلالات المختلفة وقياس مدى تذكره لمعاني ما مرّ قريباً أو بعيداً من ذلك.
- تنمية الثروة اللغوية والمعجم اللغوي والبلاغي لدى الدارس.

إجابتـــه :

- ادّكـر	٥	- الشمول	٦
- العفو	١	- أفتى	٢
- ينُبِّيءُ	٤	- أبدى	٧
- تعقيب	٣		

التدريب الثالث :

نوعــــه : ملء الفراغات في الجمل بالكلمة المناسبة .

هدفــــه :

- اختبار ملكة الفهم والاستيعاب لدى الدارس.
- تربية موهبة المحاكـمة العقلية لدى الدارس، وتعزيز المنطق اللغـوي والبياني لديه بطريق النظر والموازنة.
- تعزيز الرصـيد اللغوي ؛ وذلك بتوظيف المـصطلحات والكلمات الجـديدة، وبناء ملكة الإنشاء والتعبير لدى الدارس.

إجــــابته :

الكلمات المراد توظيفها في الفراغات :

(أمّارة - بالتّمسك - عبَّر - مُجْملاً - تمكين - زوّد).

١ - أُنزل بعض القرآن مجملاً وفصّلته السُّنة المطهرة.

٢ ـ النجاة من النار تكون بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله.

٣ ـ النفس أمّارة بارتكاب الذنوب.

٤ ـ عبّر الأديب عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة.

٥ ـ الغرض من الإطناب بالتكرار تمكين المعنى في ذهن السامع.

٦ ـ زوّد الأب ابنه المسافر بالزاد.

التدريب الرابع :

نوعـــه : يتكون من عدّة تراكيب بلاغية يُطلب من الدارس أن يبيّن نوع الإيجاز فيها.

هدفــه :

ـ تعزيز الجانب المعرفي البلاغي الخاص بفن الإيجاز.

ـ تعويد الطالب على النظر المتأمّل وتنمية مهارة التطبيق والاستنباط لديه.

إجـــابته :

١ ـ إيجاز قصر.

٢ ـ إيجاز حذف ؛ وتقدير المحذوف : (هذا المال) لله (أودعه) في يدي.

٣ ـ إيجاز حذف ؛ وتقديره : فسقى لهما (غنمهما لأجلهما) ثم تولى إلى الظلّ ؛ (ليستريح ، ويشكو إلى ربه ويدعوه، فقبل الله دعاءه؛ فأرسل شعيب إحدى ابنتيه إليه) فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت؛ (له) إنّ أبي يدعوك ؛ (أن تأتي إليه) ليجزيك أجر ما سقيت لنا.[1]

٤ ـ إيجاز قصر.

٥ ـ إيجاز قصر.

٦ ـ إيجاز حذف ؛ وتقديره : تالله تفتأ تذكر يوسف ؛ (تالله ما تفتأ)؛ بحذف حرف النفي (ما).[2]

---

(١) انظر تفسير الكشاف ٣/ ٤٠١ ، ٤٠٢ وانظر النسفي ٣/ ٢٣١ ، ٢٣٢ . ففيهما إشارة إلى هذه المحذوفات.

(٢) انظر كتاب إعراب القرآن وبيانه للشيخ محيي الدين الدرويش ٥/ ٣٩؛ فوقد ذكر في علة حذف حرف

٧ ـ إيجاز قصر.

٨ ـ إيجاز حذف ؛ وتقديره : (وأخرج منها مرعاها).

٩ ـ إيجاز حذف ؛ وتقديره : (أكلت فاكهة وشربت ماء).

١٠ ـ إيجاز حذف ؛ وتقديره : (يأخذ كلَّ سفينة صالحة غصبا).

التدريب الخامس :

نوعــــه : قياس قدرة الدارس على بيان نوع الإطناب في عدة تراكيب بلاغية.

هدفــــه :

- تعزيز الجانب المعرفي البلاغي الخاص بفن الإطناب .

- تعويد الطالب على النظر المتأمل، وتنمية مهارة التطبيق والاستنباط لديه.

إجــــابته :

١ ـ ذكر الخاص بعد العام ؛ ذكر الملائكة، ثم خصّ جبريل مع دخوله في عموم الملائكة.

٢ ـ ذكر العام بعد الخاص ؛ فقد ذكر المؤمنين المؤمنات ويدخل فيهم نفسه ووالديه ومن دخل بيته مؤمناً الذين خصّهم بالذكر قبل ذلك.

٣ ـ التفصيل بعد الإجمال.

٤ ـ التكرير.

٥ ـ ذكر الخاص بعد العام؛ فقد خُصِّصت الجبال مع دخولها في الأرض.

٦ ـ ذكر العام بعد الخاص؛ فإن موسى وعيسى ـ عليهما الصلاة والسلام ـ من جملة النبيين.

٧ ـ الإيضاح بعد الإبهام؛ فقد أوضح في الشطر الثاني وجه ذلك التفضيل؛ فإن الشطر الثاني واقع موقع المشبه به، والمشبه به هنا لإيضاح صفة المشبه وبيان حاله.

٨ ـ التذييل ؛ ففي الاستفهام الإنكاري توكيد لمعنى ما تضمنتها الجملة الأولى من الآية.

النفي أنه على سبيل الزيادة في الإعراب، ولأن المقام لا يثبت في الإثبات.

٩ ـ الاحتراس ؛ وجاء هنا بطريق الاعتراض الاستثنائي الذي استدرك به لممدوحه.[١]

١٠ ـ التذييل في الشطر الثاني من البيت؛ لقيامه مقام التعليل للجملة الأولى .

التدريب السادس :

نوعـــه : اختباري

هدفـــه :

ـ تعزيز الجانب المعرفي البلاغي الخاص بدرس (المساواة والإيجاز والإطناب).

ـ اختبار فهم الدارس وتنمية مهارة التطبيق لديه.

إجـــابته :

١ ـ المساواة ؛ كقول زهير :

ومَنْ لا يُصانع في أمور كثيرة　　　يُضرَّس بأنياب ويوطأ بمنسم

٢ ـ إيجـــاز قـــصر ؛ كـقـــول الـرسـول ـ صلـى اللـــه عليـه وسلم ـ : (كلـكم راع ومسؤول عـــن رعيته)[٢].

٣ ـ ذكر الخاص بعد العام ؛ كقوله تعالى : ﴿من كـان عدواً لله وملائكته وجبريل وميكال فإن الله عدوٌّ للكافرين﴾.

٤ ـ إيجاز حذف ؛ كقولـه سبحانه : ﴿ما هذا إلا بشر مثلكم يأكـل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون﴾ .

أي : منه.

٥ ـ التكرار ؛ كقوله ـ صلي الله عليـه وسلم : «والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن

(١) ولكنه احتراس غير مهذب ؛ فإن فيه سوء أدب واستـهزاء ، بل يخشى على صاحبه منه إن لم يغفر الله له، لأن البقاء لله وحده، وكلُّ مَن على الدنيا فانٍ. فكيف يستثني ممدوحه ؟!

(٢) متفق عليه.

قيل : مَنْ يارسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جارُه بوائقه».[1]

٦ ـ ذكر العام بعد الخاص : كقولك : يصلّي الأمير والوزير والمسلمون في مسجد واحد.

التدريب السابع :

نوعــــه : ملء الفراغات في الجمل بالكلمة المناسبة مما نُصَّ عليه في السؤال .

هدفـــه :

ـ اختبار ملكة الفهم والاستيعاب لدى الدارس.

ـ تربية موهبة المحاكمة العقلية لديه؛ بطريق النظر والموازنة.

ـ تعزيـز الرصيد اللـغوي والبيـاني؛ وذلك بتوظـيف المصطلحـات والكلمات الجـديدة في سياقاتها الملائمة . وبناء ملكة التعبير والإنشاء لدى الدارس.

إجــــابته :

الكلمات المراد توظيفها في الفراغات :

(الصفح ـ الحلم ـ اسم الجمع ـ إيجاز القصر ـ الاعتراض ـ الاحتراس ـ التذييل).

١ ـ الحلم: هو كظم الغيظ.

٢ ـ الصفح: العفو عن المسيء مع القدرة على عقوبته.

٣ ـ إيجاز القصر : كلام قصير لا حذف فيه يدل على كثير من المعاني.

٤ ـ الاعتراض : الفصل بين الكلام المترابط بجملة أو أكثر لغرض بلاغي.

٥ ـ اسم الجـمع: هو اسم لا واحـد له من لفظه ؛ مـثل (قوم)، أو اسـم له واحد من لـفظه ولكنه يخالف أوزان الجموع.

٦ ـ الاحتراس : استخدام جملة أو أكثر لدفع توهم أو ظن يفهم من الكلام.

٧ ـ التذييل : التعقيب على الكلام بجملة تؤكد معناها.

---

[1] متفق عليه.

الدرس النموذجي الثاني[1] : **الزمن المخصص له :**

من ص ١٢٦ ـ ١٣٤ في الكتاب المقرر **ساعتان دراسيتان .**

(الخيال والصّورة)

التشبيه وأركانه

الأهداف الخاصة :

١ ـ إثراء المعجم اللغوي للطالب في حدود ماورد في هذا الدرس من كلمات ومصطلحات بلاغية أو نقدية جديدة، وتدريبية على استخدامها.

٢ ـ إيضاح معنى الخيال والكشف عن قيمته في تركيب الصور الفنية في مباحث علم البيان، وعن أثره في تبيين المعنى وتأثيره في المتلقين.

٣ ـ معرفة الصور الفنية التي تقوم على عنصر الخيال .

٤ ـ تحديد قيمة من (التشبيه) بين صور الخيال، وأثره في بعض الصور الفنية.

٥ ـ تمرين الدارس على التدريبات التطبيقية ؛ لما لها من أثر في تنمية ملكة التذوق الفني لنصوص الأدب الرفيع وفي تكوين الحسّ البلاغي لديه.

الزمـــن :

ساعتان ؛ تخصص الأولى منهما لتقديم مادته العلمية ، والأخرى للإجابة عن التدريبات التطبيقية الخاصة به.

---

(١) ترتيب هذا الدرس الحادي عشر ص ١٢٦ من كتاب البلاغة والنقد للمستوى الرابع.

خطوات تدريسه:

١ ـ التمهيد للدرس :

ويقوم التمهيد على طرح عنوان الدرس ومحاولة تفهم موضوعه وفكرته وتقريبه للطلاب بشرح الدلالة اللغوية والاصطلاحية لعنوان موضوع الدرس، وبالحوار والاستجواب.

٢ ـ القراءة النموذجية لنصوص الدرس :

وبعد هذا التمهيد يقوم المدرس بقراءة نصوص الدرس ـ التي سبق أن كتبها على السبورة بخط واضح ـ قراءةً نموذجية مراعياً فيها الوقف عند الفواصل والنقط ؛ إن كان النص نثراً ، ونهايات القسائم أو الأشطر ؛ إن كان النص شعراً ، ومراعياً فصاحة المنطق؛ برفع الصوت، وبيان الحروف من مخارجها مستخدماً لها ما يناسبها من تنغيم وإيقاع وجرس مصاحب لأسلوب السرد؛ سواء في أساليب الخبر أو الإنشاء.

ويحسن إتاحة الفرصة ـ إن أمكن الوقت ـ لطالب أو طالبين بإعادة القراءة، على أن يقوم المدرس بتصحيح نطق الطالب بوجه عام.

٣ ـ شرح المفردات :

ثم يشرح المدرس المفردات التي لم يفهم الطلاب معناها، وسيكون أكثرها من المفردات أو المصطلحات الجديدة التي يضيفونها إلى معجمهم اللغوي ـ وقد أُبرزت في الكتاب في معرض واضح في مطلع الدرس في صفحته الأولى ـ. ويحسن بالمعلم أن يستخدم السبورة في تدوين المفردات مع شرحها بالطريقة المناسبة التي يراها.

٤ ـ شـــرح الدرس البلاغي :

ويستعرض الأستاذ في هذه الخطوة المهمة جداً شواهد الدرس ونصوصه النموذجية واحداً بعد الآخر مبيناً معنى كل منها وما فيه من وجه بلاغي يختص بالصورة الفنية والخيال البياني المتصل بفن (التشبيه)؛ فينتقل في ذلك بطريقة استقرائية توقف الطلاب على النتيجة أو الخلاصة التي يقرر

فيها فَهْمهم فنّ التشبيه من خلال الإجراءات أو الوقفات التالية :

- تفَهُّم معنى الأمثلة والشواهد وأفكارها وإفهامها الطلاب جيداً، وتحديد هذه الأفكار وتقريبها لهم في كل نموذج وشاهد.
- يستعرض المدرس أفكار هذه النماذج محاوراً طلابه في التعرف على الأسلوب أو الوسيلة التي قام عليها النص أو النموذج لتثبيت هذه الفكرة وتقريرها؛ في كل شاهد ونموذج.
- سيعرف الطلاب أن هذا الأسلوب أو الوسيلة إلى ذلك هو (التشبيه) ؛ عند ذلك يقف وقفة متأنية لمعرفة حدود فنّ (التشبيه) وأركانه ولوازمه التي يقوم عليها استنتاجاً من الشواهد والأمثلة.
- فمثلاً يقول المدرس لطلابه، وهم يشاهدون الأمثلة ويتصورونها : تلاحظون أن الشاعر شبه ممدوحه بثلاثة أشياء يتّفق الناس كلهم على تحقيقها نفعاً عامّاً ونعمة سابغة على الناس، والشاعر إنما يريد أن يثبت أن ممدوحه لا يقلّ عن هذه الأشياء نفعاً للناس، فهو مثلها؛ زعماً منه في ذلك على سبيل المبالغة : فممدوحه في النص الأول كالقمر الذي يُشع ضوؤه ونورُه فيهتدي به السائرون ويصلون إلى مقاصدهم وغاياتهم، وصاحبه يهدي الناس كذلك بثاقب رأيه ونافذ بصيرته وعميق حكمة تجاربه وخبراته !
- وهو في النموذج الثاني شبيه بالبحر الذي ينال منه القريب والبعيد؛ إذْ يُرسل للقريب لآلئه وجواهره وللبعيد ماءً تحمله السحب فيكون فيه الخصب والنَّماء والخير، وممدوحه يُصيب منه القريب وينال من خيره البعيد!.

وهو في الصورة التشبيهية الآخرة شمس تبسط على الأرض نورها فتمنحها الحياة والحركة، وكرم ممدوحه وجوده سبب في حصول الخير ومنافع الحياة للناس!

وعند التأمل في كل صورة تشبيهية من هذه الصور الخيالية الفنية البيانية ترى أن هناك مقومات وركائز قامت عليها صورة فنّ التشبيه في هذه النماذج كلها ؛ وهذه المقومات :

- المشبّه : وهو ذلك الفرع الناقص الذي يُراد إلحاقه بأصل تامّ.

- والمشبّه به : وهو ذلك الأصل التامّ الذي أُلْحِق به الفرع الناقص.

- وجه الشَّبَه : وهو تلك الصفة الجامعة بين الفرع والأصل ؛ وهي التي سوّغتْ قيام هذا التشبيه، وجمعت بين طرفي التشبيه؛ (المشبه والمشبه به)، وأجازت إلحاق المشبه بالمشبه به وصحّحت عقدَ الموازنة بينهما في هذه الصورة التشبيهية.

وبدون وجه الشبه وهذه الصفة أو الصفات الجامعة بين طرفي التشبيه لا يصح التشبيه.

كما أنه لابد أن تكون الصفةا لجامعة في المشبه به أقوى وأظهر منها في المشبه وإلا لما صحّ التشبيه وجاز ؛ إذْ كيف يصح أن يشبه أصل بفرع وتام بناقص ؟!

إن هذا لا يصح ولا يمكن إلا على أساس دعوى (التشبيه المقلوب) ، وهو نوع آخر من فن التشبيه وصورة من صوره، وله طبيعته وبلاغته. وليس هنا موضع بسط القول فيه.

- وأداة التشبيه هي الركن الرابع من أركان التشبيه، وهي التي تفيد التشبيه وتعقد المشابهة بين طرفيه. وأشهر أدوات التشبيه: الكاف، وهي التي استخدمها الشاعر في نصوص التشبيه في صوره الثلاث المتقدمة.

ومن أدوات التشبيه : (شِبْه) و (شَبِيه) و (مِثْل) و (مَثِيل) و (كأنّ).

وبعد ذلك يأتي الاستنتاج واستخلاص التقرير البلاغي ؛ فيقال مثلاً : ومما تقدّم يُعْلَم :

١ ـ أن التشبيه تركيب قائم على عقد مشابهة بين شيئين يلحق فيه أحدهما؛ وهو الفرع الناقص بالآخر، وهو الأصل التام، بصفة أو صفات مشتركة جامعة بينهما، وذلك بإحدى أدوات التشبيه مذكورةً أو محذوفة.

ويسمى الفرع الناقص المشبّه، أما الآخر الأصل التام فهو المشبّه به.

٢ ـ أما أركان التشبيه التي يقوم عليها فهي أربعة :

أ ـ المشبه. ⎤
ب ـ والمشبه به. ⎦ وهما طرفا التشبيه

جـ ـ الأداة. العاقدة لصورة التشبيه.

د ـ وجه الشبه. الجامع بين الطرفين.

٣ ـ وينبغي التنبيه إلى أنه لابد في فنّ التشبيه أن يكون (وجه الشبه) أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه.

«بلاغة التشبيه في القرآن الكريم»

أمّا ما عُقِد في آخر درس فنّ التشيه من فصل قصير عن (بلاغة التشبيه في القرآن الكريم) فقد جاء محكماً، ينبغي على المدرس اقتفاءه والوقوف عنده بالشرح والإيضاح، وبخاصة ما أُجمل من أسباب لسمو بلاغة التشبيهات في القرآن الكريم؛ تلك الأسباب التي تُمثِّل أظهر غايات فن التشبيه في القرآن، وتبين أعظم أغراض هذا الفن، وتقرّر سرَّ بلاغته في هذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

على أنه ينبغي على الأستاذ أن يقف وقفة تأمّليّة عند السبب الثالث أو الغاية الثالثة من هذه الأسباب أو الغايات؛ إذْ إنّ هذا الغرض البلاغي من أغراض التشبيه في القرآن الكريم قد جاء لتحقيق سرّ بلاغي بصورة فنية تشبيهية اتخذتْ وسيلتها على غير ما جرتْ به العادة. أما غايتها فإن أساليب القرآن كلها مثاني يتراوح فيها الغرض والغاية بين الرهبة والرغبة والخوف والرجاء.

فإذا نظرت متأمّلاً في قول الله تعالى؛ في وصف ثمر شجرة الزقوم؛ طعام أهل الجحيم: ﴿طلعها كأنه رؤوس الشياطين﴾ فإنك تجد أن صورة التشبيه هنا قد خرجت عن المتعارف المألوف في الصور التشبيهية وأن وسيلة هذه الصورة الفنية من التشبيه قد جاءت بغير المتعارف المعتاد.

لقد خرجت صورة التشبيه هنا عن المتعارف المألوف في الصور التشبيهية فإن المعهود المعتاد في الصور التشبيهية أن يشبّه غير المحسوس بالشيء المحسوس؛ ليتضح المعنى، ويتصوَّر المتلقي صورة المشبه وتتمكن في نفسه. أما هنا فقد أخرج المحسوس بصورة غير المحسوس؛ عندما شبّه الله تعالى ـ طلع شجرة الزقوم وثمرها بأمر لا يعرف ولم يُرْ قط ؛ وهو رؤوس الشياطين، فجاءت الصورة الفنية للتشبيه في هذه الآية الكريمة علي غير المعهود في أسلوب التشبيه ووسيلته وقلبت فيه الصورة؛ وذلك من أجل تحقيق غرض سام وتقرير نكتة بلاغية جديرة بالنظر والتأمل والاعتبار من قبل المتلقين لمثل هذا الخطاب؛ مؤمنهم وكافرهم؛ ألا وهي : المبالغة في تقرير صورةالقبح وفظاعة المشبه ـ طعام أهل الجحيم ـ في النفوس، حتى تشمئز منه وتنفر، بل إنها لتذهب في تخيّله وتصوره كل مذهب ؛ إن تصوير ثمر شجرةالزقوم وتشبيهه برؤوس الشياطين أمر لا يُطاق تخيّله وتصوّر صورته ورؤيته، فكيف به طعاماً يُؤكل ؟!

وقد ورد في كلام العرب في الجاهلية أمثال هذه الصورة الخيالية التشبيهية فشابَهَتْها في الوسيلة والغرض؛ وذلك حيث يقول امرؤ القيس :

أيقتلني والمشـرَفيُّ مُضاجِعي ومَسنونةٌ زُرْقٌ كأنياب أغْوال ؟!

فإن الغول لا يعرف ولم ير فكيف تعرف أنيابه ؟! ولكن الأمر في هذه الصورة التشبيهية مبناه على التصوُّر والتخيُّل ؛ استفظاعاً لوجه الشبه ومبالغةً في تصوير شناعته وقبحه؛ حتى تذهب النفس في تخيّل ذلك وتصوّره كلّ مذهب !.

رابعاً : إجراء التدريبات :

التدريب الأول :

نوعـــــه : فهم واستيعاب .

هدفـــــه : ـ قياس مدى الفهم والإدراك .

ـ تقوية ملكة الفهم والتذكُّر لدى الدارس.

إجابتـــه :

١ ـ التشبيه : تشبيه شيء بشيء آخر في صفة أو صفات جامعة بينهما بإحدى أدوات التشبيه؛ مذكورة أو محذوفة.

٢ ـ وأركانه أربعة :

(المشبّه ـ المشبّه به ـ وجه الشبه الجامع بينهما ـ أداة التشبيه).

٣ ـ طرفا التشبيه هما : المشبه ، والمشبه به.

٤ ـ يكون وجه الشبه أقوى وأظهر في المشبه به.

٥ ـ بلغت التشبيهات في القرآن الكريم قمَّة التعبير البياني لتحقيقها الأغراض البلاغية والأسرار التالية :

ـ إظهار المعنى الخفي في صورة محسوسة تدركها العين ؛ ليكون ذلك أبلغ في إيضاح المعنى وإدراكه ؛ كقوله تعالى : ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئا﴾.

ـ إخـــراج ما لم يُعرف بالبديهة إلى ما يعرف بها ؛ كقـــوله تعالى : ﴿سابقوا إلى مغـــفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض الســـماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله﴾ . والغرض من هذا التشبيه التشويق إلى الجنة بحسن صفتها وعِظم سعتها.

ـ تشبيه الأمر المحسوس بأمر لا تدركه الحواسّ ؛ كقوله سبحانه في وصف ثمر شجرةالزقوم ؛ طعام أهل الجحيم ـ أعاذنا الله منها بمنّه وكرمه ـ : ﴿طلعها كأنه

رؤوس الشياطين﴾. والغرض من مثل هذا النوع من التشبيه : إبراز المشبهّ في صورة قبيحة تنفر منها النفوس.

التدريب الثاني :

نوعـــه : لغوي يقوم على الترادف.

هدفـــه :

- قياس مهارة الطالب في الفهم والاستيعاب للمعاني ووجوه الدلالات المختلفة. وقياس مدى تذكره لمعاني ما مرّ عليه قريباً أو بعيداً من ذلك.
- تنمية الثروة اللغوية والقاموس اللغوي والبلاغي لدى الدارس.

إجابتـــه :

- كبد السماء ٥
- سحائب ٤
- طـلع ١
- مـراده ٢
- قيعة ٣
- استثاره ٦

التدريب الثالث :

نوعـــه : السؤال المباشر بطلب ذكر المفرد لكلّ من الجموع المذكورة في التدريب.

هدفـــه :

- تقوية صلة الطالب باللغة والنحو والصرف وتعزيز الجانب اللغوي لديه.
- اختبار تذكره وفهمه لما سبقت له دراسته ومعرفته.

إجابتــه :

إحساس - سحابة.

مغــرب - لؤلــؤة.

التدريب الرابع :

نوعـــــه : ملء الفـراغات في الجـمل أو التـراكيب بالـكلمة المـناسبـة ؛ مما نُص عليـه في التدريب.

هدفــــه :

- اختبار ملكة الفهم والاستيعاب لدى الدارس.

- تربية موهبة المحاكمة العقلية لدى الدارس وتعزيز المنطق اللغوي بطريق النظر والموازنة.

- تعزيـز الرصيد الـلغوي ؛ وذلك بتـوظيف المصطلـحات والكلمـات الجديدة. وبنـاء ملكة الإنشاء والتعبير لدى الدارس.

إجابتــه :

الكلمات المراد توظيفها في الفراغات :

رماداً - ينفعل - ينبض - يغمر - عاصف - الخب.

١ - صاحب الإحساس المرهف ينفعل بالحديث.

٢ - الشارع الرئيسي في المدينة ينبض بالحركة.

٣ - يغمر ضوء الشمس الأرض شرقاً وغرباً.

٤ - إذا كثرت الأمطار زاد الخصب والنماء.

٥ - صارت النار رماداً لا حرارة فيه.

٦ - هذا يوم عاصف كثر فيه الغبار.

التدريب الخامس :

نوعـــــه : اختباري

هدفــــه :

ـ تعزيز الجانب المعرفي البلاغي الخاص بدرس التشبيه.

ـ تعويد الطالب على النظر المتأمِّل وتنمية مهارة التطبيق والاستنباط لديه.

إجابتــه :

المشبّه	المشبّه به	الأداة	وجه الشبَّه
١ ـ الجندي	الأسد	الكاف	الشجاعة
٢ ـ أنت	البحر	الكاف	الكرم
٣ ـ كلام	العسل	الكاف	الحلاوة
٤ ـ قلبه	الحجارة	الكاف	القسوة والصلابة
٥ ـ الليل	الدهر	كأنّ	الطول
٦ ـ أنت	الغصن	مثل	اللّين
أنت	البدر	شبيه	الحسن
٧ ـ الناس	البهائم	الكاف	التساوي في الرزق

التدريب السادس :

نوعـــــه : تطبيقي.

هدفــــه :

ـ تعزيز الجانب المعرفي البلاغي لفن التشبيه لدى الطالب.

ـ تمكينه من الجانب التطبيقي وتعزيز قدرته على التخيّل ، بتركيب الصورة الفنية القائمة على فنّ التشبيه.

إجابتــه :

الكلمات المراد جعلها مشبّها :

الشَّعْر ـ الوجه ـ الكتاب ـ الموج ـ أنت :

ـ الشَّعْر كالليل سواداً.

ـ الوجه كالقمر إشراقاً.

ـ الكتاب صديق مخلص.

ـ الموج كالجبل في الضخامة.

ـ أنت شبيه العلماء في التواضع.

التدريب السابع :

نوعـــه : تطبيقي

هدفـــه :

ـ تعزيز الجانب المعرفي البلاغي لفن التشبيه لدى الدارس.

ـ تمكينـــه مـــن الجانب التطبيقي ، وتعزيز قدرتـــه عـــلى التخيّل وتركيب الصورة الفنيـــة التشبيهيـــة.

إجابتـــه :

الكلمات المراد جعلها مشبّهاً به :

البحر ـ الأسد ـ الشمس ـ النسيم ـ الجبال :

ـ الجواد كالبحر عطاءً وفضلاً.

ـ محمد مثل الأسد في الشجاعة.

ـ حُجَّةٌ تشبه الشمسَ وضوحاً.

ـ أخلاق صالح كأنها النسيم رِقة.

ـ عقولٌ كالجبال رَزانةُ .

التدريب الثامن :

نوعـــــه : تطبيقي.

هدفــــه :

- تعزيز الجانب المعرفي البلاغي لفن التشبيه لدى الدارس.
- تمكينه من الجانب التطبيقي ، وتعزيز قدرته التخيلية وتركيب الصور الفنية التشبيهية.

إجابتــه :

الكلمات المراد جعلها وجه شبه :

البياض ـ الحلاوة ـ الكرم ـ الشجاعة ـ السرعة ـ السواد ـ النماء ـ العظم :

التركيب التشبيهي	المشبه	المشبه به
أسنانٌ كالبَرَد في البياض.	أسنان	البرد
الكِمَّثرى مثل التفاح في الحلاوة	الكمثرى	التفاح
عبدالله شبيه بحاتم في الكرم	عبدالله	حاتم
المقاتل أسد في الشجاعة	المقاتل	أسد
الخيل مثل الجرادة في السرعة	الخيل	الجرادة
السحاب كالليل في السواد	السحاب	الليل
الصدقة للمال كالماء للنبات في النماء	الصدقة	الماء
الجمل يشبه الفيل في العِظَم	الجمل	الفيل

انتهى بحمد الله وتوفيقه


مطابع الجامعة